

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الجمعة 2016/12/09 – الموافق لـ 10 ربيع الأول 1438
السنة 39 العدد 10480
Friday 09/12/2016
39th Year, Issue 10480



لبنان يتجه إلى إلغاء قانون الاغتصاب

ص 21

غادة السمان في مرايا أنسي الحاج

ص 14



أنابيب الغاز المحرك الخفي للصراع في المنطقة

ص 7



رسالة الأسد إلى لبنان بعد انتخاب عون: لا نأى بالنفس

● دمشق ترسل رسائل لبعثدا لإعادة التموضع وفق «إنجاز حلب»

مقتل العشرات في قصف للمدنيين غرب العراق

□ بغداد – لا يخفي التضارب بشأن الجهة التي تقف وراء قصف مواقع مدنية في مدينة القائم العراقية، الواقعة غربا على الحدود مع سوريا، تساهلا في استهداف المدنيين بحجة الحرب على تنظيم داعش.

وأعلنت السلطات العراقية الخميس أن سلاح الجو العراقي وجهه الأربعة ضربات للعشرات من عناصر التنظيم في القائم. وأكدت قيادة العمليات المشتركة في البيان أن طائرات القوة الجوية هي التي نفذت الضربات في القائم، لكنها اعتبرت إعلان بعض السياسيين وجود قتلَى مدنيين، من دعاية داعش.

وكان مسؤولون عراقيون أعلنوا مساء الأربعاء مقتل وإصابة العشرات من المدنيين في غارة جوية في القائم.

وندد رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري بالغارة الجوية "التي طالت المدنيين العزل في مدينة القائم واستهدفت مراكز تسوق للمواطنين وتسببت في استشهاد وجرح العشرات منهم، وعدها جريمة تجب محاسبة مرتكبيها".

والقائم تحت سيطرة جهاديين ولم يعرف مصدر الغارة على الفور الأربعة.

لكن قيادة العمليات المشتركة نفت بشكل قاطع استهداف سوق مؤكدة أن التفجير الذي وقع في السوق ناجم عن انفجار سيارة مفخخة عن طريق خطأ فني أو عن قصد لأغراض دعائية.

وأصدرت وكالة "أعماق" التابعة لداعش شريط فيديو يظهر مشاهد من الفوضى وحنثا على الأرض وجرحى في سوق تعرض للتفجير.

وقال مراقبون عراقيون إن ظاهرة استهداف مدنيين تحت غطاء ضرب مواقع داعش بدأت تتوسع وتوحي بأن الحرب في العراق تسير على خطى الحرب في سوريا التي يتم فيها استهداف المدنيين بشكل منظم للقضاء على المسلحين.

واعتبر مراقب عراقي لـ"العرب" أن القوات العراقية في حاجة إلى أن تتحرى أكثر بشأن المواقع المستهدفة بالهجمات حتى لا يتم تأويل عملياتها في سياق طائفي، خاصة أن المناطق التي تخاض فيها الحرب على داعش مناطق سنية، وسبق لمليشيا الحشد الشعبي أن مارست فيها انتهاكات على خلفية طائفية. وأشار المراقب في تصريح لـ"العرب" إلى أن تواتر الهجمات على المدنيين سيظهر القوات العراقية وكأنها تقاتل بخلفية طائفية، ما قد يظهر داعش في صورة المعادل الطائفي المعارض لها والمدافع عن الطائفة السنية، وهو الهدف الذي يريد التنظيم المتشدد تحقيقه.



قريبا وسط حلب أيضا

في الشرق الأوسط وتغيرت مواقفه حيال سوريا أكثر من مرة خلال السنوات الأخيرة. وكان جنبلاط من الأصوات البارزة في الحركة المناهضة لسوريا لكنه خفف من موقفه عقب تقاربه مع حلفاء سوريا في لبنان ومنهم حزب الله.

وقال جنبلاط في تصريحات صحافية إنه لا يخطط لإصلاح العلاقات مع الرئيس السوري. مؤكدا أنه لن ينهي حياته السياسية بإعادة ترميم العلاقة مع الأسد "لست بهذا الصد بتاتا.. حتى لو حقق النظام انتصارا شاملا".

مفتي سوريا يروج لمعركة حلب من بعثدا وبكركي ص 2

الرمادية التي تفصل ما بين انقضاء ولاية أوباما وبدء رئاسة ترامب.

وفيما يشبه الرد على تصريحات الأسد قال وليد جنبلاط زعيم الدرّوز في لبنان إن انتصار الأسد الوشيك في حلب سيزيد من النفوذ السوري والإيراني في لبنان.

وأكد جنبلاط أن "الأسد انتصر في حلب مستفيدا من تخلي معظم المجتمع الدولي عن الشعب السوري ولاحقا سينقض على إدلب". وأضاف "هذا يعني أن تأثير الأسد في لبنان سيزداد وأن القبضة الإيرانية ـ السورية على البلد ستتشدد".

ويعتبر جنبلاط من السياسيين الذين يوفرون مؤشرات على الاتجاهات السياسية

الرئيس ميشال عون، باعتبار أن دمشق تصنف رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري عدوا تتهمة وأوساطه بدعم الإرهاب، فيما تعتبر الثنائية الشيعية من ضمن نفوذها في لبنان، خصوصا بعد تصريحات المرشد الإيراني علي خامنئي الذي صنف فيها حركة أمل من ضمن القوات الإيرانية.

وأضافت المصادر أن التصريحات هدفها إرباك الصفقة بين عون والحريري والتي أنهت الفراغ الرئاسي في لبنان.

ويأتي موقف الأسد بعد أسابيع على تصريحات لرئيس التيار الوطني الحر وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل طالب فيها حزب الله وبقية الميليشيات بالانسحاب من سوريا و"ترك سوريا للسوريين".

وآثار هذا التصريح قلقل لدى الحزب كما لدى حلفاء دمشق في لبنان، يضاف إلى خشية هذا المعسكر من خطط الرئيس اللبناني لإعادة السدء إلى العلاقات اللبنانية السعودية وتخصيص الرياض بزيارته الأولى إلى خارج لبنان. وهذا ما استدعى تصريحات لباسيل لتأكيد التحالف مع الحزب ونفي أي اشتباك مسيحي شيعي حول تشكيل الحكومة.

وأشار الأسد إلى أنه لم تتم دعوة عون بعد إلى زيارة دمشق بسبب انشغال بيروت بتشكيل الحكومة.

إلا أن مصادر سياسية لبنانية مقربة من دمشق اعتبرت إثارة موضوع الزيارة إنذارا لعون من مغبة الذهاب بعيدا في الخيار السعودي وأن عدم توجيه الدعوة له لزيارة دمشق، رغم أن موفد الرئيس السوري كان أول من زار الرئيس الجديد في بعثدا، هدفه عدم التصادم العلني مع عون بانتظار "تعتقل" خياراته باتجاه "حلفاء الأمس واليوم".

وتأتي تصريحات الأسد في إطار حملة بدأتها دمشق لاستعادة لبنان إلى الحضن السوري، لعدم استطاعة حزب الله إخضاع لبنان الرسمي بما يتناسب مع أجندة دمشق. ورات مراجع دبلوماسية في لبنان أن دمشق التي تم لها ضبط الحراكين التركي والأردني على حدودها تسعى إلى ضبط ذلك اللبناني طالما أن العراق على حدودها الشرقية ملتزم بدقة باجندة طهران.

واعتبر مراقبون لبنانيون أن زيارة مفتي النظام السوري أحمد بدر حسون إلى لبنان والتي أثارت جدلا واسعا داخل البلد هي جزء من الحملة السورية التي ستستمر مستفيدة من مفاعيل الإنجاز الحلبي.

فيما رأى آخرون أن الرئيس السوري يرمي أوراقه مكشوفة باتجاه لبنان في المرحلة

□ بيروت – اعتبرت الأوساط السياسية اللبنانية أن انتقاد الرئيس السوري بشار الأسد لسياسة الناي بالنفس التي تعتمدها الحكومة اللبنانية حيال الأزمة السورية تمثل الدعايات الأولى لمعركة حلب على لبنان لجهة استثمار "الإنجاز الحلبي" لإعادة ترويض لبنان وإعادته كاملا إلى حضن السياسة السورية.

وأضافت هذه الأوساط أن للأسد ثارا شخصيا مع لبنان لأنه يعتبر أن إجباره على سحب القوات السورية من لبنان عام 2005 مثل اللبنة الأولى لسباق تنازلي انتهى بالأزمة التي انفجرت منذ عام 2011 والتي ما زالت تهدد نظامه.

ويعد نشر تصريحات الأسد في صحيفة الوطن السورية شبه الرسمية، بمثابة بلاغ رئاسي سوري يكشف الوجهة التي سيعتمدها النظام في مقاربة الحالة اللبنانية بصفتها جبهة من جبهات المعارك التي يخوضها النظام شأنها في ذلك شأن جبهة حلب أو إدلب أو اللاذقية.

ويهدف توقيت التصريح إلى الإدلاء بدلو سوري ثقل قبل ساعات من خطاب حسن نصرالله الأمين العام لحزب الله وفي قلب المداولات الحالية لتشكيل الحكومة اللبنانية. واعتبر الأسد في المقابلة أنه "لا يمكن للبنان أن يكون بمنأى عن الحرائق التي تشتعل حوله ويتبنى سياسة اللامسياسة أو ما سمي بسياسة الناي بالنفس".

وتأتي تلك التصريحات رغم هشاشة قرار "الناي بالنفس" الذي اتخذته طاولة الحوار الوطني اللبناني عام 2012 بسبب تدخل الآلاف من مقاتلي حزب الله للقتال إلى جانب النظام السوري، على نحو يمثل تدخلا لبنانيا صارخا لا يمت بصلة لمفهوم الناي بالنفس المزعوم.

ورغم تنويه الأسد بانتخاب ميشال عون رئيسا للجمهورية في لبنان، إلا أن مراقبين رأوا أن تصريحات الأسد تحمل الغامسا تستهدف مباشرة العهد الجديد وتهدف إلى دفع اللبنانيين إلى الانتقال من مستوى المداولات حول الحصص الحكومية وقانون الانتخابات باتجاه السجال حول الموقف من دمشق بعد "سقوط حلب".

واعتبر هؤلاء المراقبون أن الأسد يريد إثبات أنه ما زالت لنظامه اليد الطولى داخل لبنان رغم الضعف الذي أصابه خلال سنوات الأزمة الأخيرة.

ورأت مصادر مسيحية أن رسائل الأسد تستهدف رأس السلطة في بعثدا بشخص

جونسون يهدم ما تبنيه تيريزا ماي

● تراجع فهم وزير خارجية بريطانيا للمنطقة يدفعه إلى وضع إيران والسعودية في سلة واحدة

بي سي" أن ما قاله جونسون علنا سوف يتسبب في إحراج بريطانيا، خاصة أن رئيسة الوزراء تيريزا ماي تناولت الغشاء مع العامل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز في البحرين هذا الأسبوع.

والمثير للاستغراب أن جونسون دافع الأحد عن سياسة السعودية في اليمن.

وقال إنها تتجاوز الخط الأحمر، وإن لندن لا ترى في الغارات التي يشنها الطيران السعودي خطرا واضحا يهدد بانتهاك حقوق الإنسان.

وكان تعيين جونسون في وزارة الخارجية بمثابة الصدمة لدى مسؤولين في فرنسا وألمانيا.

وسبق لوزير خارجية فرنسا مارك أيرولت أن قال "فرنسا كانت تحتاج إلى شريك واضح وذو مصداقية وتستطيع الوثوق به لتتفاوض معه. بوريس كاذب، وقد أصبح ظهره إلى الحائط".

الخارجية في أي دولة ما. وبدا وكأنه مازال يكتب رأيا في صحافة التابلويد البريطانية. وتناسى جونسون أن موقعه الجديد في وزارة الخارجية البريطانية جاء في لحظة ملتبسة من التاريخ السياسي البريطاني، بسبب كونه من مؤيدي الخروج من الاتحاد الأوروبي، ليمسك ملف بريكست، بينما وضع ملف علاقة بريطانيا مع دول الشرق الأوسط في عهده ماي.

ووضع جونسون إيران والسعودية في سلة واحدة، في خطوة تعكس جهلا بطبيعة السياسة في العالم العربي، لكون إيران تسعى وراء مشروعها السياسي والديني في المنطقة عبر ميليشيات تابعة لها كما يحدث في لبنان والعراق واليمن وسوريا، بينما لا تملك السعودية مثل هذا المشروع وتتصرف بكونها مركزا دينيا للعالم الإسلامي.

واعتبر جيمس لاندال، المراسل الدبلوماسي في هيئة الإذاعة البريطانية "بي

غياب قيادة حقيقية في الشرق الأوسط أتاح للناس تحويل المفاهيم الدينية وإشعال حروب بالوكالة".

وأضاف في لقطات بثها موقع الغارديان "السعوديون وإيران والجميع يتحركون.. يحركون الدمي ويشعلون حروبا بالوكالة. ورؤية هذا مأساة".

وذكرت صحيفة الغارديان أن جونسون اتهم السعودية بإساءة استغلال الإسلام.

وقالت المتحدثة باسم ماي إن رئيسة الوزراء، التي زارت الشرق الأوسط هذا الأسبوع والتقت العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز "حددت بوضوح موقف الحكومة من علاقتنا مع السعودية وهي أنها شريك رئيسي للمملكة المتحدة خاصة في مكافحة الإرهاب".

وتكشف تصريحات جونسون عن عدم فهم عميق لطبيعة الخطاب السياسي والدبلوماسي الذي يفترض أن ينسم به وزير

وتسببت مقاربة جونسون المفاجئة في إحراج ماي، التي سارعت متحدثة باسمها إلى القول الخميس إن جونسون لا يعبر في تصريحاته الأخيرة عن سياسة الحكومة. وقالت مصادر في البرلمان البريطاني لـ"العرب" إن الكثير من السياسيين وأعضاء البرلمان فوجئوا بلمغة جونسون هذا الصباح. وأضافت "الكثيرون هنا يعتقدون بأن سلوك جونسون الذي يشبه أحيانا المبتدئين يعقد كثيرا من تحركات رئيسة الوزراء، خصوصا تجاه حلفائنا الخليجيين".

ونقلت صحيفة الغارديان البريطانية عن جونسون قوله إن السعودية وإيران تشعلان حروبا بالوكالة في أنحاء الشرق الأوسط وإن بعض السياسيين في المنطقة يسيئون استغلال الدين.

وخلال لقاء في روما الأسبوع الماضي قال جونسون الذي عينته رئيسة الوزراء البريطانية وزيرا للخارجية في يوليو "إن

□ لندن – لم يمر وقت طويل على محاولة جريئة قامت بها رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي لاستعادة البعض من نفوذ بلادها في علاقاتها مع دول الخليج، حتى برزت تصريحات وزير الخارجية بوريس جونسون تهدد بهدم ما تبنيه ماي عبر توجيه انتقادات لاذعة إلى السعودية، أكبر حلفاء بريطانيا في المنطقة.

وخرج جونسون عن النص كعادته، لكن هذه المرة بلغة غير مسبوقة عبر وضع السعودية مع إيران في معسكر الدول التي "تحرك دمي وتشعل حروبا بالوكالة في المنطقة".



جيمس لاندال

ما قاله جونسون

سيتسبب في إحراج

بريطانيا



«أدعو إلى تشكيل لجنة من كبار علماء الاجتماع والنفس والأخلاق والدين لبحث نقاط الضعف والقوة في المجتمع، وعمل خارطة طريق لصياغة الخطاب والفهم الديني».

عبد الفتاح السيسي
الرئيس المصري

«الأردن يدعم جهود العراق في التصدي لمختلف التحديات التي تواجهه، لا سيما محاربة العصابات الإرهابية، أمن واستقرار العراق مصلحة أردنية».

الملك عبد الله الثاني
الغاهل الأردني



مفتي سوريا يروج لمعركة حلب من بعددا وبكركي

● تصريحات حسون تخرج الرئيس اللبناني ● ريفي يعتبر زيارة المفتي استخفافا بآلام السوريين



السير على الحبال

الجمهورية وفي البطررك يحمل دلالة خاصة. المسألة أبسط من ذلك بكثير فالمفتي كان قد طلب موعدا للقاء الرئيس والبطرك وتمت الموافقة على ذلك وأتت الزيارة في سياق دبلوماسي وبروتوكولي، وإذا لم يشأ المفتي السوري أن يلتقي بأي شخصيات أخرى فهذا لا يعني العهد ولا البطركية“.

وهبي من جهة يؤكد أن حسون “حاول استغلال زيارته بشكل غير لائق للاحية محاولة فرض سياسات النظام على العهد وعلى بكركي، ولكن رئيس الجمهورية واع تماما بهذه المحاولات وكذلك البطركية المارونية، وهناك وعي مسيحي عام يؤمن بأن مصلحة لبنان تكمن في توحيد صفوف أبنائه وليس في الالتصاق بسياسات النظام السوري“.

مطالبها بتوقيفه في جرم التحريض على ارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب. وتذهب بعض التحليلات إلى أن زيارة حسون تتخذ بعدا أكبر من حدود استجلاب شرعية للأسد، بل هي استكمال لمحاولات فريق الممانعة إعلان انتساب رئيس الجمهورية بشكل كامل ونهائي إلى محور الممانعة وتطويع العهد، حيث أن الحديث عن حلب عقب اللقاء بالرئيس هو رسالة مفادها أن شرعية العهد تستمد من انتصارات هذا المحور وليس من أي مصدر آخر.

ويرفض أسود هذه التحليلات ويشير إلى أن “كل الكلام الذي ربط زيارة حسون بمحاولات تطويع العهد أو غير ذلك من التحليلات لا محل له من الصحة وكذلك التحليلات التي اعتبرت أن حصر زيارات المفتي حسون في رئيس

مفتي الجمهورية اللبنانية عبد اللطيف دريان، كما أنه لم يكن في جدول الزيارة أي موعد مع أي من الشخصيات السنية البارزة، حتى تلك التي تؤيد الرئيس السوري بشار الأسد. وتؤكد بعض التحليلات أن زيارة حسون هي زيارة مسيحية الطابع، وهي تنسجم مع واقع تقسيم الأدوار بين طرفي الممانعة في المنطقة عموما وفي لبنان خصوصا، حيث أن المسيحيين اللبنانيين يدرجون ضمن مشروع منح الأسد شرعية دولية تحت عنوان حماية الأقليات وصيانة الوجود المسيحي في المنطقة.

والجدير بالذكر أن المحامي اللبناني طارق شندب قدم، بالوكالة الممنوحة له عن مجموعة من السوريين المقيمين في لبنان، شكوى إلى النيابة العامة التمييزية ضد المفتي حسون

أثارت الزيارة التي أداها مفتي سوريا الشيخ أحمد بدرالدين حسون إلى لبنان ضجة عارمة داخل الأوساط اللبنانية. واعتبر البعض أنها جاءت لتحرج الرئيس العماد ميشال عون، خصوصا أنها تزامنت مع التقدم الكبير الذي يحققه الجيش السوري وحلفاؤه في مدينة حلب شمال سوريا.

شادي علاء الدين

❏ **بيروت** – شكل سقوط حلب الوشيك في يد الجيش السوري وحلفائه العنوان العريض والعميق لزيارة مفتي الجمهورية السورية أحمد بدرالدين حسون إلى لبنان، والتي التقى فيها رئيس الجمهورية ميشال عون والبطرك الماروني بشاره الراعي.

كانت حلب الحاضر الأكبر في هذين اللقاءين، والإحراج الكبير لرئيس الجمهورية والبطرك، حيث تم حذف العبارات المباشرة التي تشير مباشرة إلى حلب من البيانات الرسمية التي صدرت عن القصر الجمهوري وعن بكركي.

يوافق النائب عن كتلة المستقبل النيابية أمين وهبي على عنوان إحراج الرئاسة الأولى وبكركي الذي ارتبط بزيارة حسون. ويقول في هذا الصدد “لقد تسببت هذه الزيارة بإحراج كبير للرئيس وللبطرك، وقد تجلّى ذلك في حذف العبارات التي تشير إلى حلب من البيانات الرسمية، ولكن كان من الأفضل أن يكون هناك حذر أكبر عند الرئاسة قبل أن تستقبل شخصية مثل المفتي حسون، المعروف بمواقفه النافرة المؤيدة للنظام السوري، وكان يمكن لبكركي كذلك الاعتذار عن استقباله كي لا تسمح له بالإيحاء بأن مواقف الرئاسة والبطركية تنسجم مع مواقفه وهو ما يناقض الواقع“.

ومن جانبه علّق الوزير المستقيل اللواء أشرف ريفي على زيارة مفتي سوريا أحمد حسون للرئيس ميشال عون في قصر بعددا، فكتب عبر “تويتر” “في وقت تدمر فيه حلب على رؤوس أهلها يستقبل مفتي النظام السوري ببعبدا... هذه إهانة للبنانيين واستخفاف بالام

◀ **زيارة حسون تتخذ بعدا أكبر من حدود استجلاب شرعية للأسد، بل هي محاولات لضم الرئيس عون إلى محور الممانعة**

باختصار

◀ قالت وزارة الدفاع اللبنانية، الخميس، إن طائرتي استطلاع إسرائيليّتين خرقتا الأجواء اللبنانية من فوق بلدة علما الشعب، ونفذا طيرانا اثريا فوق مناطق جنوب بيروت.

◀ أعلنت وزارة الداخلية المصرية، الخميس، مقتل الإرهابي عبدالله عزام في مواجهة مع الشرطة بالقليوبية، حيث عثر بجوخته على بندقية آلية وكمية من الطلقات.

◀ أعربت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين “أونروا”، عن قلقها حيال أعمال العنف والاشتباكات في مخيم “عين الحلوة” للاجئين الفلسطينيين في مدينة صيدا جنوبي لبنان.

◀ أعلنت السفارة الأسترالية بالقاهرة أن حكومة بلادها أدرجت عدة تنظيمات من بينها “ولاية سيناء” في مصر والتي أعلنت مبايعة تنظيم داعش الإرهابي، على قائمتها للمنظمات الإرهابية.

◀ قالت وسائل إعلام روسية، الخميس، إن عسكريين من كنيتي المهمات الخاصة “الشرق” و “الغرب”، المرابطين في الشيشان، سيتولون حراسة قاعدة حميميم الجوية التي تستخدمها القوات الروسية في سوريا.

◀ قتل فتى فلسطيني، الخميس، برصاص القوات الإسرائيلية، شمالي الضفة الغربية، بدعوى محاولته تنفيذ عملية طعن.

◀ شدد قائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي، الخميس، على مواصلة الحرب ضد الإرهاب بكل السبل المتاحة، مطمئنا أن الاستقرار الوطني سيبقى محصّنا في ظل الخيمة الأمنية المتماسكة التي يوفرها الجيش.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

قائمة العفو الثانية تقرب السيسي من الحركات الشبابية

محبوسين بقضايا مختلفة، والشهر التالي تم الإفراج بالفعل عن نحو 82 شخصا ضمن القائمة الأولى بينهم فتاة إخوانية مشهورة هي يسرا الخطيب، والإعلامي إسلام البحيري، ووقتها أعلنت اللجنة عن إعداد قائمة عفو ثانية.

ولرئيس الجمهورية بعد أخذ رأي مجلس الوزراء الحق في العفو عن العقوبة، أو تخفيفها، ولا يكون العفو الشامل إلا بقانون، يُقر بموافقة أغلبية أعضاء مجلس النواب، وفق المادة 155 من الدستور المصري.

لأنه “خلال عملية فحص الحالات تبين أن عقوبة الحبس الاحتياطي تحولت من تدبير احترازي إلى عقوبة في ظل استمرار عدد كبير من الشباب محبوسا على ذمة القضايا التي يتم النظر فيها“.

وبحسب متابعين، فإن العفو عن هؤلاء الشباب سيساهم بشكل أو بآخر في تخفيف حدة التوتر بين الحركات الشبابية والرئيس السيسي وستقطع الطريق أمام مساعي البعض الرامية إلى تشكيل جبهة ضده. ونهاية أكتوبر الماضي، قرر السيسي، تشكيل لجنة لبحث العفو عن شباب

وذكرت مصادر قانونية، أن اللجنة المختصة ببحث حالات الإفراج عن الشباب المحبوسين، تواجه عقبات قانونية عديدة في أداء مهمتها، وأن الإفراج عن المحبوسين احتياطيا، قد يؤدي إلى مشكلات قانونية، إذ أن العفو الرئاسي يطبق على من صدرت ضدهم أحكام قضائية نهائية فقط، أما المحبوسون على ذمة قضايا فإن مصيرهم بيد القضاء وحده.

لكن طارق الخولي، عضو لجنة العفو الرئاسي، أكد أن مناقشتهم انتهت بعدة نقاط أهمها تعديل قانون الحبس الاحتياطي؛

❏ **القاهرة** – كشف أعضاء بلجنة العفو الرئاسي التي تم تشكيلها بقرار رئاسي في مصر، أن عناصر جماعة الإخوان المسلمين المسجونين بـ”تهم ارتكاب أعمال عنف“ لن تشملهم قائمة الإفراج الجديدة، فيما سيكون الطلاب وأصحاب الرأي والصحافيون على رأس الأولويات.

وكانت أوساط مصرية قد تحدثت، الفترة الماضية، عن مساع يعقدها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي للاقتراب أكثر من الحركات الشبابية، لكن عراقيل واجهته وفي مقدمتها التعقيدات القانونية.

تضارب التصريحات الفلسطينية حول مؤتمر باريس للسلام

في مايو القادم، ما أعطى انطباعا بأن الرئاسة الفرنسية ربما لم تعد مشغولة بقضية السلام في الفترة الحالية على الأقل.

أيمس الرقب، العضو بحركة فتح، وأحد المحسوسين على التيار المناهض للرئيس أبو마زن، قال لـ”العرب“، إن إسرائيل أبلغت فرنسا ومصر رفضها المبادرة الفرنسية، فكيف يمكن الحديث عن مؤتمر لا يحضره أحد الأطراف الرئيسية فيه؟

مصدر مصري أكد لـ”العرب“، أن هناك حرصا عربيا وفلسطينيا وأوروبيا على التعاطي مع المبادرة الفرنسية، غير أن الظروف الجديدة بعد مجيء ترامب، سيكون لها تأثير على مسالة عقد المؤتمر، خاصة أن الرئيس الأميركي أعلن أنه يدعم المفاوضات الثنائية بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني أكثر من فكرة المؤتمرات الدولية.

وقال المصدر “إننا لم نسمع أن فرنسا أعلنت صراحة عن موعد انعقاد هذا المؤتمر“. وأشار مراقبون في القاهرة إلى أن التوتر القائم حاليا بين أبومازن والرابعة العربية (مصر– الأردن– السعودية– الإمارات) قد يعرقل الاتجاه إلى باريس في الوقت الراهن، كما أن نتائج مؤتمر حركة فتح، الذي عقد في رام الله مؤخرا، لا شك ستترك آثارها على فرص مؤتمر باريس، على ضوء عدم القدرة على توحيد مصدر القرارات داخل الحركة، وعدم القضاء على مسألة التباين والتناقض الحاصل في مواقفها.

تحت رعاية الجامعة العربية، سيعقد في 20٠ من الشهر الجاري، بخصوص بحث عملية التسوية واستئناف المفاوضات.

ومن جانبه، قال الشوبكي إن مؤتمر

القاهرة لن يكون بديلا لمؤتمر باريس. ويزداد الغموض حاليا بشأن المبادرة الفرنسية، خصوصا بعد إعلان الرئيس

الفرنسي فرنسيو هولاند عدم ترشحه في الانتخابات الرئاسية الفرنسية، المزمع عقدها

وبينما مال أبوшنب، الذي عمل سفيراً

للسلطة الفلسطينية في باكستان سابقاً، وموجود في القاهرة حالياً، إلى ترجيح تصريحات عريقات بشأن المؤتمر، كان السفير الفلسطيني بالقاهرة، جمال الشوبكي، أقرب إلى تصريحات أبوردينة.

وأكد أبوشنب، أن السلطة الفلسطينية، لم تُبلغ رسمياً حتى الآن بموعد المؤتمر، مشيراً إلى أن هناك اجتماعا عربيا أوروبيا بالقاهرة،



لم نتلق أي دعوة لحضور المؤتمر



«تصريحات الخارجية الإيرانية بشأن الجزر الإماراتية المحتلة تنم عن جهل من يحكم إيران بالقوانين الدولية وتؤكد على إيفال النظام الإيراني في العدوان على دول الجوار».

أحمد الجروان
رئيس البرلمان العربي

«الفقرة المثبتة بشأن حقوق البيشمركة في قانون الموازنة العراقية غير واضحة ومطاطة وتحتمل قراءات متعددة، وتفتح مجالاً للتلاعب بها».

مسعود البارزاني
رئيس إقليم كردستان العراق



أخبار

إدارة أوباما تسجل حضورها الشكلي باليمن

● عجز تام عن مقارنة مختلف ملفات المنطقة بما فيها الملف اليمني

الارتباك العام لإدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما في آخر أيامها بالبيت الأبيض حيال مختلف الملفات، يشمل الملف اليمني الذي يبدو أنه خرج من يدها ولم تعد تملك القدرة على إحداث أي تغيير فيه، رغم ما تصدره من مواقف بشأنه لا تعدو كونها ضرباً من تسجيل الحضور الشكلي.

□ صنعاء - قلّلت دوائر سياسية يمنية من

دعوة الولايات المتحدة لحكومة الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي إلى الموافقة على خارطة الطريق التي أعدتها الأمم المتحدة من أجل إنهاء الصراع في البلد، معتبرة أنّ تلك الدعوة الصادرة عن إدارة الرئيس باراك أوباما أسابيع قليلة قبل مغادرتها البيت الأبيض، لا تتعدى كونها تسجيل حضور في الملف اليمني الذي خرج من يدها على غرار الملفات الأخرى مثل الملف السوري، وغدت عاجزة عن إحداث أي تغييرات فيها.

وقالت ذات الدوائر إنّ تلك الدعوة لا ترتقي إلى مستوى الضغط على حكومة الرئيس هادي التي سبق أن عبرت عن رفضها لخارطة الطريق المذكورة معتبرة أنها تنطوي على مخالافات للقرارات الدولية بشأن اليمن، وأنها بمثابة جائزة للمتطرفين الحوثيين وسببا لتواصل الصراع بدل حله.

وقال معلق سياسي يمني إنّ الارتباك الشديد الذي ميّز سياسات ومواقف إدارة أوباما في الفترة الأخيرة، خصوصاً بعد أن بعث فوراً دونالد ترامب بالتراسة كل أوراقها، شمل بشكل واضح الملف اليمني، وتجلّى في إعلان وزير الخارجية جون كيري قبل أسابيع عن هدنة لم تعلم بها أغلب أطراف الصراع.

كما أكد المعلق ذاته دخول الملف اليمني -رغم ما يبدو من تحركات المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد- إلى حالة جمود

◀ **ملف السلام اليمني مقبل على حالة جمود بانتظار أن تستلم الإدارة الأميركية الجديدة مهامها وتحدد أولويات سياستها الخارجية**



ألف تغريدة. ويشير الومس إلى عملية «عاصفة الحزم» التي أطلقها التحالف العربي في مارس 2015 بقيادة السعودية، لدعم الشرعية في اليمن ممثلة بالرئيس عبدربه منصور هادي، في مواجهة الحوثيين وحلفائهم من قوات الرئيس السابق علي عبد الله صالح. وعبر المغردون عن بالغ الحفاوة والترحيب بالملك سلمان، ونقل بعضهم أبيات شعر تعكس حب الشعب الكويتي للسعودية، في حين سرد آخرون مواقف المملكة تجاه بلادهم. كما لم يخل الومس من مشاركات فاعلة من المغردين السعوديين، الذين وجهوا الشكر إلى الشعب الكويتي على الاستقبال الحار للملك سلمان، مؤكداً على الوحدة والتضامن بين الشعبين بقولهم «شعب واحد وبلد واحد».

□ **العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز** خلال استقباله الخميس من قبل أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد، في اليوم الأول من زيارته إلى الكويت رابع محطات جولته الخليجية التي كانت قادته إلى كل من دولة الإمارات وقطر ومملكة البحرين.

وبيحث العاهل السعودي خلال الزيارة، مع أمير الكويت العلاقات الثنائية وقضايا إقليمية. وشهدت الكويت احتفاء رسمياً وشعبياً كبيراً بزيارة الملك سلمان.

وأطلق مغردون كويتيون عبر موقع التواصل الاجتماعي تويتر، وسماً بعنوان «الكويت ترحب بسلمان الحزم» سرعان ما تصدر الموقع، بعد أن حصل على أكثر من 58

باختصار

◀ أكدت وزيرة الدفاع الألمانية أورزولا فون دير لاين على توافق بلادها مع السعودية بشأن قضايا الدفاع بما في ذلك ما يتعلق بموضوع تصدير الأسلحة الألمانية إلى المملكة. وجاء ذلك بعد مباحثات أجرتها في الرياض مع ولي ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان.

◀ فرضت الولايات المتحدة عقوبات على عنصرين من حزب الإصلاح ممثل جماعة الإخوان المسلمين في اليمن لارتباطهما بتنظيم القاعدة إضافة إلى جمعية خيرية ضالعة في تمويل التنظيم.

◀ أوفدت شرطة أبوظبي بالتنسيق مع وزارة الخارجية والتعاون الدولي الإماراتية، فريقاً مختصاً من إدارة التحريات والمباحث الجنائية للمشاركة في التحقيقات إلى جانب السلطات الأميركية بشأن ملابسات مقتل طالب إماراتي دارس بالولايات المتحدة الأحد الماضي برصاصة شرطي في ولاية أواهيو.

◀ أعلن مصدر صحّي يماني وفاة 89 شخصاً جراء الإصابة بالكوليرا في 15 محافظة من أصل 22 محافظة، مشيراً إلى بلوغ إجمالي الحالات المشتبه بإصابتها بالوباء تسعة آلاف حالة، منها 138 حالة تأكدت إصابتها بالكوليرا.

◀ نفذ الجيش الكويتي تمريناً عسكرياً مشتركاً مع الجيش الأميركي تحت مسمى «النسر الصاعق»، وذلك بهدف «تعزيز مبدأ التعاون والتنسيق والتخطيط المشترك بين القوات البرية والجوية»، وفق ما نقلته وكالة الأنباء الكويتية الرسمية «كونا» عن أمر القوة البرية في الجيش الكويتي اللواء الركن خالد صالح الصباح.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

تعديل إيراني على خطة معركة الموصل وطر القوات العراقية

● محاصرة المدينة من الجهات الأربع نقل الضغط إلى داخلها

في صف الحكومة بما في ذلك جنود الجيش والشرطة وقوات البيشمركة الكردية ومقاتلو وحدات الحشد الشعبي. ويقدم التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة دعماً جويًا وبريًا.

وتظهر وثائقٌ تخطيطاً وضعته منظمات إنسانية قبل الحملة على أساس الخطة الأصلية لها، يتضمن تركيز مخيمات في مناطق يسيطر عليها الأكراد في سوريا لنحو 90 ألف لاجئ كان من المتوقع أن يتوجهوا غرباً خارج الموصل.

وقال أحد العاملين في مجال الإغاثة "لم توافق إيران على ذلك وأصرّت على عدم توفير أي ممر آمن إلى سوريا. أرادوا تحويل المنطقة بأكملها غربي الموصل إلى مربع قتل".

وقال هشام الهاشمي وهو محلل عراقي خبير في شؤون المتطرفين الإسلاميين وجرى إطلاعه على خطة المعركة مسبقاً إن الخطة كانت قائمة في البداية على ترك إحدى الجبهات مفتوحة.

وقال "الخطة الأولى كانت بشكل حدوة الحصان وتسمح بتراجع مقاتلي داعش

إيران بما لها من نفوذ داخل العراق نجحت في إعادة تفصيل خطة معركة الموصل على مقاسها حيث نجحت في زرع الميليشيات الموالية لها بغرب نينوى لحراسة الطريق نحو سوريا ومن ثمّ إلى البحر المتوسط، وهو خيار سيدفع ثمنه أهالي الموصل، وحتى القوات العراقية التي تنفذ الحملة على المدينة.

□ **بغداد -** أخرجت التعقيدات والمصاعب التي تواجهها الحملة العسكرية على مدينة الموصل، إلى السطح حقائق بشأن مسؤولية إيران عما آلت إليه المعركة التي بات كبار قادتها والمشفرون عليها سواء من الضباط العراقيين أو من قادة التحالف الدولي يتذمرون من صعوبتها ويتوقعون أن تطول وأن تسفر عن خسائر جسيمة.

وكشف تقرير حديث عن دور لإيران في تغيير الخطة الأصلية للمعركة بشكل اضطر تنظيم داعش لخوضها بشكل انتحاري من داخل الأحياء السكنية بعد أن سدّت أمامه كل طرق الانسحاب.

وقال المتحدث باسم التحالف الدولي، العقيد جون دوريان، الخميس، إن معركة الموصل قد تستمر لعدة أشهر، مؤكداً بذلك ما جاء على لسان قائد التحالف الجنرال ستيفن تاو سنسد في شأن صعوبة المعركة واستغراقها مدة أطول.

ونقلت وكالة رويترز عن مصادر مطلعة أنه في الأيام الأولى للهجوم على تنظيم داعش في الموصل نجحت إيران في الضغط على العراق لتغيير خطته للمعركة وغزل المدينة في تدخل غير شكل المسار المتقلب للصراع.

وكانت الخطة الأصلية للحملة تقتضي أن تحاصر القوات العراقية الموصل بتشكيلة تتسبب "حدوة الحصان" لتغلق ثلاث جبهات وتترك الرابعة وهي الجهة الغربية المفتوحة إلى الأراضي السورية، مفتوحة.

وهذه التشكيلة التي سبق أن استخدمت في استعادة عدة مدن عراقية من داعش في العامين الماضيين كانت ستترك للمقاتلين والمدنيين طريقاً مفتوحاً للهروب، وكانت ستجعل معركة الموصل تتم في وقت أسرع وبطريقة أبسط.

لكن طهران كانت تريد سحق مقاتلي التنظيم والقضاء عليهم في الموصل في ظل قلقها من أنهم قد ينسحبون عابدين إلى سوريا في الوقت الذي تتقدم فيه قوات الرئيس



الحيش عراقي والأوامر إيرانية



«الهجوم على المنشآت النفطية عمل إرهابي، وهو نسف لكل المحاولات الرامية إلى تحقيق التوافق، كما أنه يمثل خرقاً جسيماً لجديدا للاتفاق السياسي».

عقيلة صالح
رئيس مجلس النواب الليبي

«عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي مفيدة لأفريقيا كما للمغرب، فهو يضطلع بدور هام لتمكين القارة من إيجاد موقع لها في العالم بكل كرامة».



ديونكوندا تراوري
رئيس مالي السابق

تونس تفعل استراتيجيتها للحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد

● آفة الفساد تفاقمت بشكل وبائي في تونس ● مكافحة الفساد تدعم المسار الديمقراطي وتحميه



خطوات أولى نحو محاربة الفساد

الفساد ، حيث كانت في المرتبة 58 لتتدرج إلى المرتبة 79 في 2014، كما تراجع ترتيبها خلال الفترة ما بين عامي 2014 و2016، في المؤشر المتعلق بسيادة القانون بثلاث مراتب، لتخسر بذلك خمس نقاط كاملة.

وتسعى الحكومة الحالية برئاسة يوسف الشاهد، التي وضعت معركة القضاء على الفساد ضمن أولوياتها الرئيسية، إلى محاولة تفكيك منظومة الفساد وكبح جماح الفاسدين، وذلك في الوقت الذي تجمع فيه مختلف الأطراف على أن آفة الفساد وصلت إلى مرحلة باتت تهدد بإجهاض عملية الانتقال الديمقراطي التي شهدتها تونس على مدار السنوات الخمس الماضية.

استفحلت في تونس بشكل خطير، ما دفع شوقي طبيب رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد إلى التحذير من تحول تونس إلى دولة "مافيا".

وفي تصريحات سابقة، اعتبر شوقي طبيب أن الفساد تفاقم بشكل وبائي في تونس بعد سقوط نظام بن علي في 14 يناير 2011 وأرجع ذلك إلى عدم تفكيك منظومة الفساد في البلاد بسبب غياب المؤسسات التي تقاوم هذه الآفة، واستضعاف الدولة جراء ما شهدته البلاد من اضطرابات اجتماعية وتنام لظاهرة الإرهاب وتعاقد حكومات مؤقتة.

وسجلت تونس تراجعاً بـ20 نقطة في تقارير منظمة الشفافية العالمية حول مؤشرات

التصرف في الموارد والنفقات العمومية، إلى جانب توضيح أدوار مختلف الأطراف العمومية الفاعلة في مجال الحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد وتسهيل التنسيق في ما بينها.

ولتسهيل تنفيذ هذه الاستراتيجية وتحقيق أهدافها، تمت بلورة مجموعة من الخطط من بينها تنظيم جرد في القطاعات الأكثر فساداً وإجراء مسح ومراجعة معمقة للقرارير السابقة لهيئات الرقابة الإدارية والقضائية والتعديلية، إلى جانب إقرار مبدأ التتبعات التأديبية والقضائية اللازمة.

وتتطلع السلطات التونسية إلى أن تساهم هذه الاستراتيجية في معالجة آفة الفساد التي

تعتزم السلطات التونسية تفعيل الاستراتيجية الوطنية للحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد، والتي تتضمن خططا وسياسات لمكافحة آفة الفساد التي استفحلت في البلاد بعد سقوط نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي في 14 يناير 2011، حتى باتت تهدد بتحول تونس إلى دولة "مافيا".

في الحرب على هذه الآفة، وهي أهداف ستبقى معلولة ما لم تقتزن بتعهدات مكتوبة من شأنها تنظيم إطار مناسب للمحاسبة والمساءلة. وقال في كلمة له خلال هذه الندوة التي تعقد تحت شعار "متحدون ضد الرشوة من أجل تحقيق التنمية والسلام والأمان"، إنه يعول على الحكومة في مكافحة الفساد وأيضاً على التزام نواب البرلمان في دعم المنظومة التشريعية، وكذلك القضاء والإعلام لأن "الحرب على الفساد إما أن تكون شاملة وإما فلا".

ولاً تخفي مختلف الأطراف السياسية أملها في أن تحقق الاستراتيجية الوطنية للحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد، أهدافها خاصة وأن إعدادها تم بالاعتماد على مسار تشاركي شمولي وتفاعلي ساهمت فيه أهم الأطراف الفاعلة.

وبحسب شوقي الطبيب، رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، فإن هذه الاستراتيجية تقترح خططا وسياسات لمكافحة هذه الآفة ومخطط عمل مفصل، بالإضافة إلى توضيح المسؤوليات بالنسبة إلى كل الموقعين على هذه الوثيقة ودورهم في مكافحة الفساد على المدى القريب والمتوسط والبعيد.

وتنص هذه الاستراتيجية، التي سيتواصل العمل بها على مدى عامين، على تشكيل لجنة تجمع ممثلي المؤسسات العامة وهيئة مكافحة الفساد والقطاع الخاص والمجتمع المدني ووسائل الإعلام، بالإضافة إلى الشخصيات الأكاديمية والفكرية، وذلك لإعداد تقارير متابعة دورية لما ورد فيها.

ولضمان نجاح هذه الاستراتيجية تم تحديد مبادئ توجيهية منها تأكيد الإرادة السياسية على إرساء مقومات الحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد لدعم المسار الديمقراطي وحمايته من الانحرافات وتفعيله. كما تم فيها التشديد على ضرورة تعزيز اليات المساءلة والمحاسبة لفرض احترام القانون، وضمان المساواة، وتكريس سياسات تركز على مبادئ النزاهة والشفافية لضمان حسن

تونس - نظمت الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد (مؤسسة حكومية)، الخميس، بالتعاون مع وزارة الوظيفة العمومية والحوكمة، ندوة وطنية حول مكافحة الفساد ستواصل أعمالها على مدى يومين، وذلك في إطار الاحتفال باليوم الوطني والعالمي لمكافحة الفساد.

ويُنتظر أن يتم على هامش أعمال هذه الندوة، التوقيع على تفعيل الاستراتيجية الوطنية للحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد من قبل رئاسة الحكومة ورئاسة مجلس نواب الشعب، وممثل عن السلطة القضائية، والهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، والنقابة الوطنية للصحافيين التونسيين، وممثل عن مكونات المجتمع المدني.

وقال عبيد البريكي، وزير الوظيفة العمومية والحوكمة في كلمة ألقاها خلال الجلسة الافتتاحية لتلك الندوة، إن الحكومة وحدها غير قادرة على المقاومة الفعلية للفساد ما لم تتضافر جهود الجميع، حكومة وأحزابا وإعلاما وقضاء ومنظمات المجتمع المدني.

ودعا الجميع إلى الوحدة الوطنية لمكافحة الفساد، قائلا إن "مقاومة الفساد ليست أبسر من مقاومة الإرهاب"، لافتا في نفس الوقت إلى أنه لا يمكن الحديث عن مقاومة الفساد دون إصلاح إداري وإصلاح بقية القطاعات الحكومية الأخرى.

وفيما شدد الوزير التونسي على أن طريق الحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد في تونس "لا يزال في حاجة ماسة إلى وضع وتنفيذ سياسات فعالة ومشفقة لمكافحة الفساد"، اعتبر شوقي الطبيب، رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، أن وضع استراتيجية لمكافحة الفساد تستلزم من تحقيق أهداف ذات جدوى

عبيد البريكي:

الحكومة غير قادرة وحدها على مقاومة الفساد ما لم تتضافر جهود الجميع



باختصار

أعلن الجيش السوداني استنفار قواته المسلحة على طول الحدود مع ليبيا تحسبا لدخول مجموعات إرهابية إلى البلاد، بعد فرار عناصر داعش من مدينة سرت الليبية. وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع السودانية، الخميس، إن "هناك حركة مستمرة لفرق الاستطلاع البري والجوي، وذلك لمنع أي نشاط لمجموعات إرهابية".

جاء في بيان لمجلس الأمة المنعقد بالجزائر أنه تحدد الثلاثاء 20 ديسمبر كموعّد لتقديم ومناقشة مشروع القانون المعدل والمتمم للقانون المتعلق بالتقاعد، وسيعرض هذا المشروع للتصويت عليه الأربعاء 21 ديسمبر.

أكد مصدر عسكري تابع لقوات الجنرال الليبي المتقاعد، خليفة حفتر، القصف الجوي الذي استهدف في وقت سابق الخميس، مواقع تابعة لـ"سرايا الدفاع عن بنغازي"، جنوب منطقة الجفرة، وسط البلاد. وأسفر القصف عن مقتل قيادي بارز بالسرايا، وإصابة 14 مسلحا من عناصرها، حسب مصادر متطابقة.

تمكنت مفرزة للجيش الجزائري، الأربعاء، بمنطقة جيجل من تدمير أربعة مخابئ للإرهابيين تحتوي على كميات من المواد الغذائية والأفرشة، وفق ما ذكر، الخميس، بيان لوزارة الدفاع الوطني وذلك في إطار عمليات البحث والتمشيط.

دعت نقابة الاتحاد المغربي للشغل الاتحاد المغربي إلى "تجاوز حكوماته للخلافات المصطنعة وتوحيد صفها".

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

رئيس أركان الجيش الجزائري ينفي توتر العلاقة مع بوتفليقة

وسديدة الرؤية، أثبتت فعاليتها في الميدان". وأكد رئيس الأركان أن الجيش الجزائري يعمل أكثر مما يتكلم، وأنه أصبح قادرا على حفظ الوطن ومواجهة أي تهديد مهما عظم شأنه ومهما كان مصدره. ولفت إلى أن الجيش كان محقا عندما راهن على ما يزرخ به مخزون الشعب من صدق الولاء للجزائر التي تحتاج إلى جهد الجميع، جهد قوامه التلاحم بين الشعب وجيشه، وأساسه التعاون والتضامن، بل والالتزام الدائم والتام بحتمية خدمة الجزائر وصيانة أمنها واستقرارها وسيادتها الوطنية.

أمام الله وأمام الوطن وأمام التاريخ". ونوه قائد صالح إلى أن الجيش الجزائري منكب على مواصلة مهامه، معتبرا أن "شغله الشاغل في خضم هذه الظروف التي تعج بها منطقتنا المتميزة بمتغيرات ومستجدات وأحداث غير مأمونة، هو تأمين الجزائر أرضا وشعبا وحفظ استقرارها واستقلالها وسيادتها الوطنية".

واستطرد يقول "الجيش الوطني الشعبي هو جيش جمهوري المبدأ.. يتبنى استراتيجية ذات مقاربات متدرجة وعقلانية، عميقة الأهداف بعيدة المدى وواضحة المعالم

وقال قائد صالح، في كلمة توجيهية تابعها أفراد جميع وحدات الناحية عن طريق تقنية النحاضر عن بعد خلال زيارة ميدانية إلى الناحية العسكرية الأولى بمدينة البليدة القريبة من العاصمة الجزائر "أكدت في العديد من المناسبات أن الجيش الوطني الشعبي الجزائري، سليل جيش التحرير الوطني يؤدي مهامه وفقا للدستور وتنفيذا لتوجيهات رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، وسبقني يستحضر دائما وأبدا وهو يؤدي واجبه الوطني، تلك المعاني السامية لذلك القسم الغليظ الذي آواه

الجزائر - جدد رئيس أركان الجيش الجزائري الفريق أحمد قايد صالح نائب وزير الدفاع، الخميس، تأكيد على المهام الدستورية المنوطة بالجيش الجزائري كـ"جيش جمهوري يعرف جيدا حدود مسؤولياته ونطاق صلاحياته، غايته خدمة الجزائر والجزائر فقط".

ويذكر أن تقارير أشارت إلى سعي بعض الأطراف لإفساد العلاقة بين الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، وقائد الجيش الفريق أحمد قايد صالح، من خلال دعوتها لتدخل الجيش وإقحامه في الشأن السياسي الجزائري.

مجلس الأمن يبدى قلقا من تزايد الاستقطاب السياسي في ليبيا

العالقة وتركيز كل الجهود الليبية على إعادة إعمار البلاد".

كما أعرب بيان المجلس عن "القلق العميق إزاء التهديدات الإرهابية في ليبيا، وخاصة من تنظيم الدولة الإسلامية داعش والجماعات المرتبطة بتنظيم القاعدة".

وعقد مجلس الأمن، الثلاثاء، جلسة خاصة استمع خلالها إلى إفادة من رئيس بعثة الأمم المتحدة في ليبيا وممثل الأمين العام مارتن كوبلر.

وقال المسؤول الأممي في إفادته إنه "يتعين على الليبيين اتخاذ 6 خطوات أساسية من أجل المضي قدما في عملية التحول الديمقراطي، وهي مواجهة جميع القضايا السياسية العالقة، بما في ذلك تسلسل القيادة في الجيش الليبي، ومواجهة ملف الجماعات المسلحة في طرابلس، وتداعيات محاربة الإرهاب، لا سيما في ما يتعلق بالانتعاش الاقتصادي في سرت وطرابلس".

وتتمثل الخطوة الرابعة في "معالجة الأمور الأساسية في الاقتصاد الليبي مثل عجز الموازنة والنضخم ونقص السيولة، في حين تتعلق الخطوة الخامسة بأوضاع حقوق الإنسان وسيادة القانون، والخطوة السادسة والأخيرة في حتمية عودة بعثة الأمم المتحدة إلى طرابلس".

ومن جانبه أوصى بان كي مون، مجلس الأمن الدولي بتمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا لفترة سنة واحدة بوصفها بعثة سياسية خاصة ومتكاملة.

وجرى التوصل إلى اتفاق الصخيرات في 17 ديسمبر 2015 على تشكيل مجلس رئاسي، برئاسة فايز السراج، مكلف بتشكيل حكومة تحصل على موافقة مجلس النواب في طبرق، لكن الأخير رفض أكثر من تشكيلة لحكومة الوفاق.

وحث البيان "جميع الأطراف والفقاء الليبيين وخاصة أولئك الذين لا يشاركون بشكل كامل في هذه العملية على العمل جنبا إلى جنب مع المجلس الرئاسي لحل القضايا

بين الفصائل الليبية المتناحرة التي تتنافس ضمن تحالفات وتكتيكية متغيرة كلما اقتضت المصلحة ذلك.

وأكد مجلس الأمن الدولي دعمه الكامل للاتفاق السياسي الليبي الذي وقع في الصخيرات المغربية. وحث بيان للمجلس كافة الأطراف على تنفيذ بنود الاتفاق، كما طالب بالموافقة على تعديل الإعلان الدستوري، باعتباره يمثل خطوة ضرورية نحو التنفيذ الكامل لبنود الاتفاق السياسي.



ليبيا الصراعات



«ليس لدي شيء ضد الأجانب لكن أقول لهم إذا أتيتهم إلى بلدنا، لا تتوقعوا أن نتكفل بكم وأن يتعلم أطفالكم مجانا، لقد انتهى ذلك الآن، العطلة انتهت».

مارين لوين
رئيسة حزب الجبهة الوطنية الفرنسية

«نلاحظ تجسسا إلكترونيا عدوانيا بشكل متزايد، إننا نرى تهديدا محتملا لأعضاء الحكومة الألمانية ونواب البرلمان وموظفين بالأحزاب من خلال عمليات إلكترونية».

هانز جورج ماسن
رئيس الاستخبارات الداخلية الألمانية



أخبار

العسكريون يهيمنون على مواقع حساسة في الإدارة الأميركية الجديدة

● إعجاب ترامب بالجنرالات يهدد التقاليد المدنية للإدارة ● تعيين الضباط المتقاعدين يتطلب موافقة الكونغرس



الملفات الأكثر حساسية بأيادي قيادات العسكر

جنرالات متقاعدين تولي منصب وزارة الدفاع لمدة سبع سنوات بعد تقاعدهم. ويؤكد بارنو الذي يعمل في الجامعة الأميركية أن وجود عسكريين كبار في الإدارة لا يعني بالضرورة المزيد من العمليات العسكرية خارج الولايات المتحدة.

وقال "القادة العسكريون الذين اختارهم ترامب سيشكلون صوتا واقعيا للغاية حول مخاطر استخدام القوة العسكرية"، مشيرا إلى أنهم قد "يضيفون نبذة تحذيرية إلى بعض هذه الحملات، أكثر مما قام به قادة مدنيون في السابق".

دبلوماسيا متبعا منذ أربعة عقود، الأسبوع الماضي، بالتحدث مباشرة مع رئيسة تايوان، تساي انغ وين، في خطوة هدت بإحداث شرخ كبير مع بكين وشككت في سياسة "الصين الواحدة" التي تتبناها واشنطن.

ويعد ماتيس، المرشح لتولي وزارة الدفاع، منتقدا حادا لإيران، ويعارض بشدة الاتفاق الذي تم التوصل إليه مع إيران بشأن برنامجها النووي.

وتقاعد ماتيس في عام 2013، وهو بحاجة إلى استثناء خاص من قانون يحظر على

جامعة ديوك، أن العكس هو الصحيح في غالبية الأحيان، مشيرا إلى أن الجنرالات الذين يعرفون ويلات الحرب أقل تشددا أحيانا من القادة المدنيين.

ويقول دنلاب في مقال نشر على موقع "فوكس" الإلكتروني إن "الجنرالات المتقاعدين لا ينادون بالحرب، في الأغلب هم أصحاب الأصوات التي تطالب باستنفاد الخيارات كافة قبل استخدام القوة".

ولا يمكن التكهّن بعد بمدى التشدد الذي ستنعتمده إدارة ترامب المقبلة، إلا أن الرئيس القادم أغضب الصين، بعد أن خالف تقليدا

تكشف التعيينات الأولى في إدارة الرئيس الأميركي المنتخب، دونالد ترامب، عن حظوة كبيرة للقادة العسكريين، حيث يسيطر هؤلاء على أكثر من موقع حساس، وتثير هذه الخطوة مخاوف من تصعيد في العمليات العسكرية الأميركية خارج البلاد.

لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي ايه) لتولي منصب وزير الخارجية، وهناك شائعات حول تكليف الأدميرال، مايكل روجرز، بمنصب رئيس الاستخبارات. ويقول الباحث العسكري، أندرو باسيفيتش، لمجلة "تايم"، "مع تعيين جنرال آخر بثلاثة أو أربعة نجوم في منصب كبير، يصبح بإمكاننا الإشارة إلى مجلس ترامب العسكري بدلا من إدارة ترامب".

وكان ترامب انتقد في حملته الانتخابية وجود جنرالات في إدارة الرئيس الديمقراطي باراك أوباما، مؤكدا أنه يعرف أكثر منهم عن تنظيم الدولة الإسلامية.

وقد يكون أحد الأسباب التي تجعل ترامب يعين قادة من الجيش هو أن الضباط في العادة لا يفصحون عن آرائهم السياسية، ما يعني أن عددا قليلا من الضباط الكبار انتقدوا حملة ترامب بشكل صريح، على عكس النواب والمدنيين الذين اختلفوا معه.

ويرجح بارنوس أن يكون ترامب يشعر بالإنهيار من خبرة الجنرالات.

ويتابع "هو معجب للغاية بالخبرة والوقار والجدية التي عبر عنها بعض الجنرالات المتقاعدين خلال لقاءهم به".

وبحسب بارنوس، فإن الجنرالات "نوع مختلف للغاية عن الأشخاص الذين أحاط ترامب نفسه بهم في جوانب أخرى من حياته المهنية".

ويؤكد أستاذ العلوم السياسية في جامعة أيوا، تيموثي هاغل، أن الجنرالات لديهم صفات يقدرها ترامب، وهي قدرتهم على "التحدث بصراحة بالغة" و"التركيز على المهمة بغض النظر" عن الانتماءات السياسية. ومن أكبر المخاوف التي يثيرها وجود حكومة عسكرية إمكانية أن يبدأ ترامب برؤية كل مشاكل العالم من منظور عسكري دون إعطاء مساحة كافية لأشكال أخرى من التأثير، كالدبلوماسية.

ويرى الجنرال تشارلز دنلاب، وهو محام سابق في سلاح الجو الأميركي وأستاذ في

واشنطن - لم ينته الرئيس الأميركي المنتخب، دونالد ترامب، من تعيينات إدارته القادمة، لكنه اختار حتى الآن ثلاثة جنرالات متقاعدين في مناصب حكومية عليا، ما يثير تساؤلات حول أسباب هذا التوجه نحو العسكر.

وأفادت وسائل إعلام أميركية، الأربعاء، أن ترامب سيرشح الجنرال المتقاعد في سلاح مشاة البحرية، جون كيلي، الذي شارك في القتال في العراق، لمنصب وزير الأمن الداخلي، ما يعني أنه سيشرّف على العديد من القضايا المثيرة للجدل كالهجرة وأمن الحدود، وهي من القضايا الهامة بالنسبة إلى ترامب.

وفي حال مصادقة مجلس الشيوخ على تعيين كيلي، سينضم إلى الجنرال المتقاعد، جيمس ماتيس، الذي عين وزيراً للدفاع، والجنرال المتقاعد، مايكل فليين، الذي عين مستشارا للأمن القومي. وماتيس بحاجة أيضا إلى مصادقة مجلس الشيوخ على تعيينه.

ومع أنهم يملكون خبرة واسعة ومعرفة كبيرة، يثير عدد الجنرالات الكبير في الإدارة الجديدة مخاوف البعض من أن يهدد ذلك ما يعتبر حجر الزاوية في الديمقراطية الأميركية، أي إشراف المدنيين على الجيش والحكومة.

ويقول الجنرال المتقاعد ديفيد بارنو الذي خدم في أفغانستان "في حال كان هناك عدد ملحوظ (من العسكريين السابقين) في إدارتك، فهذا يثير تساؤلات حول إذا ما كانت هناك سيطرة مدنية كاملة على الأمة".

وهناك اسم عسكري آخر مطروح هو الجنرال ديفيد بترايوس، المدير السابق

◀ هناك مخاوف من أن يعالج ترامب كل المشكلات عسكريا دون إعطاء مساحة كافية لأشكال أخرى من التأثير كالدبلوماسية

الاستخبارات البريطانية تحذر من خطر إرهابي غير مسبوق

باختصار

◀ أوصت المفوضية الأوروبية، الخميس، الدول الأعضاء فيها باستئناف إعادة طالبي اللجوء إلى اليونان ابتداء من 15 مارس بعد وقف عمليات إعادتهم لمدة خمس سنوات بسبب الظروف الصعبة في اليونان.

◀ بدأ الرئيس الإيطالي، سيرجيو ماتاريلا، محادثات مع الزعماء السياسيين، الخميس، في مسعى للخروج من الأزمة السياسية الناتجة عن استقالة رئيس الوزراء ماتيو رينيتسي.

◀ ذكر وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، أن من مصلحة الولايات المتحدة أن تبقى ملتزمة بالاتفاق النووي متعدد الأطراف، وذلك بعد أيام فقط من موافقة الكونغرس على تمديد قانون العقوبات المسلطة على ضد طهران.

◀ اتهمت رئيسة الكتلة البرلمانية لحزب اليسار الألماني المعارض حزب المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، بمحاكاة حزب البديل لأجل ألمانيا المعارض للاندحاد الأوروبي والمناوئ لعمليات إنقاذ البوروفي ما يتعلق بسياسة اللجوء.

◀ قال حزب المعارضة الرئيسي في غانا، الخميس، إنه متقدم بقوة في الانتخابات، ودعا الرئيس، جون ماهاما، إلى التسليم بالهزيمة، الأمر الذي وصفه فريق حملة الرئيس بالخيانة.

◀ تأمل كوبا من دونالد ترامب حين يستلم منصبه كرئيس للولايات المتحدة بأن "ياخذ في الحسبان" التقدم المحرز منذ العام 2014 وذوبان الجليد في العلاقات الثنائية بين البلدين، بحسب ما أعلنت مسؤولية كبيرة في الخارجية الكوبية.

كما تحدث الكس يونغر وهو عسكري سابق انضم في 1991 إلى "إم أي 6" (جهاز الاستخبارات الخارجية) قبل أن يتدرج في المسؤولية داخل الجهاز، عن تأثير انتخاب دونالد ترامب على "العلاقة الخاصة" بين لندن وواشنطن.

وقال في هذا الصدد "كثيرا ما يسالونني عن تأثير التغيرات السياسية الكبرى في 2016 وبريكست ونتيجة الانتخابات الأميركية، على علاقاتنا".

وأضاف "جوابي أن ما أنتظره هو الاستمرارية. هذه العلاقات مستمرة منذ أمد بعيد والعلاقات الشخصية بيننا قوية".

وقال أيضا "وإذا أردنا التحدث بلغة كرة القدم، هذا يعني أن تلعب في نصف الملعب الخاص بالخصم".

وتابع "لا يمكن أن نكون في منأى عن هذا تحقيق النصر على تنظيم الدولة الإسلامية وإنهاء الحرب الأهلية باعتبار كل معارضي الأسد إرهابيين".

وتابع "روسيا والنظام السوري يسعيان إلى تحويل سوريا إلى صحراء ويسميان ذلك سلاما، المأساة الإنسانية تفتقر القلوب... لا يمكن أن نسلم من التهديد الذي يأتي من هذه الأراضي ما لم نوضع نهاية للحرب الأهلية".

ورغم أنه يواجه تهديدا عسكريا، تعد مؤامرات لارتكاب أعمال عنيفة ضد المملكة المتحدة وحلفائنا من دون حاجة إلى مغادرة سوريا". وتابع "لا يمكن أن نكون في منأى عن هذا التهديد الذي مصدره تلك الأراضي ما دامت الحرب الأهلية مستمرة" في سوريا، في وقت حدد مستوى التحذير من عمل إرهابي في المملكة المتحدة بأنه "خطير" (الرابع على سلم من خمس درجات) منذ أغسطس 2014. وأوضح يونغر أنه إزاء هذا التهديد "(...) علينا أن ننقل المعركة إلى ميدان العدو وننتسلل إلى المنظمات الإرهابية بشكل مسبق ونكون أقرب ما يمكن من مصدر" الخطر.

◀ لندن - حذر رئيس الاستخبارات الخارجية البريطانية "إم أي 6"، الكس يونغر، الخميس، من خطر "غير مسبوق" لوقوع اعتداء في المملكة المتحدة على خلفية الحرب في سوريا وتنظيم الدولة الإسلامية.

وفي لقاء نادر مع الصحافة قال رئيس "ام أي 6" إن "مستوى التهديد غير مسبوق. لقد أحبطت الاستخبارات البريطانية وأجهزة الأمن 12 مؤامرة إرهابية في المملكة المتحدة منذ يونيو 2013".

وأضاف "في الوقت الذي أتحدث فيه، فإن البنية المنظمة جدا لتخطيط الهجمات الخارجية في داعش (تنظيم الدولة الإسلامية)،

قلق غربي من تقارب بين موسكو وطالبان

طالبان إن الجماعة تجري اتصالات مهمة مع موسكو منذ 2007 على الأقل، وإن الدور الروسي لم يتجاوز "الدعم المعنوي والسياسي".

وقال مسؤول كبير في طالبان "لنا عدو مشترك. كنا نسوّج الدعم للتخلص من الولايات المتحدة وحلفائها في أفغانستان وكانت روسيا تريد خروج كل القوات الأجنبية من أفغانستان بأسرع ما يمكن".

وتنقد موسكو الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي بسبب أسلوبيهما في معالجة الحرب في أفغانستان، لكن روسيا ساعدت في البداية في تزويد الجيش الأفغاني بطائرات هليكوبتر ووافقت على فتح طريق لنقل ما يحتاجه التحالف من إمدادات عبر روسيا.

وانهار الجانب الأكبر من هذا التعاون مع تدهور العلاقات بين الروسية الغربية في مؤخرا بسبب الصراع في أوكرانيا وسوريا.

وقد أشار الرئيس الأميركي المنتخب، دونالد ترامب إلى رغبته في تحسين العلاقات مع روسيا، وهو ما يعني أن السياسات الأميركية والروسية قد تتغير مستقبلا. وقالت مصادر في طالبان والحكومة الأفغانية إن ممثلي طالبان أجروا في الشهور الأخيرة عدة اجتماعات مع المسؤولين الروس. وقال قاسم جنجلباغ، قائد الشرطة في إقليم قندوز، إن من هذه الاجتماعات زيارة لطاجيكستان قام بها حاكم الظل بحركة طالبان لإقليم قندوز. وذكر مسؤول بالقصر الرئاسي في كابول أن اجتماعا آخر عقد مؤخرا في موسكو نفسها.

وأضاف "ليست لنا اتصالات مكثفة مع طالبان" وأعرب عن استيائه من الاتهامات المستمرة بتعاون روسيا مع طالبان، وقال إن تصريحات المسؤولين الأميركيين والأفغان محاولة لصرف الأنظار عن الصراع المتدهور. ومنذ فترة طويلة كانت أفغانستان مسرحا لمؤامرات وتدخلات دولية، وتبارت قوى كبرى على بسط النفوذ فيها، كما ساعدت واشنطن المقاتلين الأفغان الذين كانوا يحاربون السوفييت في الثمانينات. وقال مسؤولون من

في موسكو، الأربعاء، فقالت إن تعليقات نيكلسون ساذجة وغير دقيقة.

وقالت زاخاروفا إن روسيا تفضل التوصل إلى سلام عن طريق التفاوض في أفغانستان، وهو ما لا يمكن أن يحدث بغير إقامة علاقات مع كل الأطراف بما فيها حركة طالبان.

وقال السفير الروسي في كابول، ألكسندر مانتيتسكي، للصحافيين، الخميس، إن اتصالات حكومته مع الحركة تهدف إلى ضمان سلامة مواطنيها ودعم محادثات السلام.



التدخل الروسي يهدد الإنجازات الأمنية الأفغانية

◀ كابول - يتزايد القلق بين المسؤولين الأفغان والأميركيين من أن يؤدي أي تعميق للعلاقات بين روسيا وحركة طالبان التي تقاتل للإطاحة بحكومة كابول إلى تعقيد الوضع الأمني المترعزع أصلا.

وتنفي مسؤولون روس أنهم يقدمون أي مساعدات لمقاتلي طالبان الذين يحاربون في مناطق واسعة من البلاد ويتسببون في خسائر بشرية جسيمة ويقولون إن الاتصالات المحدودة بين الطرفين تهدف إلى دفع طالبان إلى مائدة التفاوض. وتقول قيادات في كابول إن الدعم الروسي لحركة طالبان الأفغانية يبدو سياسيا في أغلبه حتى الآن.

لكن هذه القيادات تقول إن سلسلة اجتماعات عقدت في الآونة الأخيرة في موسكو وطاجيكستان أثارت قلق مسؤولي المخابرات والدفاع الأفغان من أن يصل الأمر إلى تقديم دعم مباشر بما في ذلك السلاح والمال.

ووصف مسؤول أمني أفغاني كبير الدعم الروسي لطالبان بأنه "اتجاه جديد خطير"، وهو الرأي الذي رده أيضا الجنرال جون نيكلسون أرفع القادة العسكريين الأميركيين في أفغانستان.

فقد قال للصحافيين في واشنطن، الأسبوع الماضي، إن روسيا انضمت إلى إيران وباكستان لتصبح من الدول ذات "النفوذ الخبيث" في أفغانستان، وقال إن موسكو تمنح الشرعية لحركة طالبان.

وردت ماريا زاخاروفا، المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، في إفادة صحافية

في القمع



«الكثير من المعارك التي خضناها في حلب وغيرها كانت في مواجهة ميليشيات مدعومة من إيران مثل حزب الله ولواء أبو الفضل العباس وحركة النجباء وفاطميون وغيرها».

عبد الجبار العكيدى

قائد المجلس العسكري السابق لمدينة حلب

بسقوط حلب، الجيش السوري يكمل السيطرة على سوريا المفيدة

● إدارة ترامب ستسعى إلى دق إسفين بين موسكو وطهران ● نهج أميركي روسي جديد للحل في سوريا يبرز من تحت أنقاض حلب



نهاية الحرب في حلب لا تحمل معها السلام

من حلب أو وقف القتال مؤقتا حتى يتسنى إدخال المساعدات الإنسانية.

وقد اجتمع زعماء المعارضة المسلحة لمناقشة المقترحات الأميركية للانسحاب، وأكدوا أنهم مع السماح للمدنيين بالخروج بينما هم مصرون على مواصلة المقاومة داخل المدينة رغم الانهيارات الكبيرة التي ضربت صوفهم.

وقال العقيد أبوبكر، أحد المفاوضين، لجريدة التاييمز البريطانية، بأن الروس عادوا إلى طرح العروض السابقة لوقف إطلاق النار، لكنهم لم يلتزموا سابقا، وعزا سبب تراجع المعارضة في حلب إلى "تكتيكات الأرض المحروقة" المتبعة من الروس والنظام لكنه قال إن قوات المعارضة ستحاول تلافي ما حدث بجمع قواها للمقاومة داخل المدينة. وشدد العقيد أبوبكر "لن نترك الروس يحققون ما يريدون، وخبارنا الآن هو البقاء في المقاومة سواء لتحقيق الحل السياسي أو العسكري".

وأكد على الموقف ذاته العقيد محمد أحمد من الجبهة الشامية الذي قال "خيارنا الوحيد الآن هو البقاء والمقاومة، وأنا متأكد من أننا يمكننا أن نعود بالطريقة نفسها التي وصلنا بها من البداية وذلك بتحرير حي تلو حي، وعندما يمكننا استعادة ما خسرناه".

وقال أحد الناشطين إن العديد من المقاتلين لم يلتزموا بقرارات قادتهم، مفضلين وضع السلاح جانبا وأخذ عائلاتهم عبر الخطوط الامامية للأراضي الخاضعة لسيطرة نظام الأسد.

وأضاف الناشط قائلا "إنهم يضعون أسلحتهم فقط من أجل حماية عائلاتهم، إنه وضع صعب، كمقاتلين هم مستعدون للجوع والموت ولكنهم يخشون على عائلاتهم من أن تقوم الميليشيات الطائفية باغتصاب زوجاتهم وبناتهم وأخواتهم وتقتل أولادهم".

«ساهم صعود المحافظين الجدد إلى سدة الحكم في أميركا، بالإضافة إلى أحداث الحادي عشر من سبتمبر، في عسكرة السياسة الخارجية الأميركية تجاه الشرق الأوسط».

سنية الحسيني

باحثة فلسطينية

لأسبوعين آخرين قبل الذهاب إلى إدلب أو القتال حتى النهاية والموت في حلب"، وأضاف "الامر بسيط بالنسبة إلى روسيا؛ ضعهم جميعا في إدلب ثم سيكون لديهم حينئذ كل البيض الفاسد في سلة واحدة".

وقالت روسيا وإيران للأسد إنهما تريدان أن يغادر مقاتلو المعارضة حلب ولن تدرسا وقفا لإطلاق النار ما لم يتحقق ذلك.

نجاح روسي

ستمثل استعادة حلب نجاحا كذلك للرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي تدخل لإنقاذ الأسد حليف موسكو في سبتمبر 2015 بغارات جوية وإيران التي تكبت قواتها خسائر في القتال في صف قوات الأسد. وقال رامى عبدالرحمن، مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان الذي يراقب الحرب، إن المعارضين فقدوا السيطرة على نحو 70 بالمئة من الأراضي التي كانوا يسيطرون عليها في شرق حلب خلال أقل من عشرة أيام.

وقال الكرملين إن اتفاقا أميركيا روسيا محتملا للسماح لمقاتلي المعارضة السورية بالخروج من مدينة حلب سالمين ما زال مطروحا.

وأصدر المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جون كيربي بيانا قال فيه إن كيري ولافروف، اللذين التقيا في هامبورغ الأربعاء، "بحثا الجهود متعددة الأطراف الجارية للتوصل إلى وقف الأعمال القتالية في حلب بالإضافة إلى إيصال المساعدات الإنسانية" إلى المدنيين هناك.

ولم يرد المزيد من التفاصيل عن مشاوراتهم لكن المتحدث باسم الخارجية الأميركية قال في تصريحات صحافية إن كيري ولافروف يبحثان مقترحات لوقف القتال في حلب يمكن أن تشمل توفير المرور الأمن لمقاتلي المعارضة للخروج

ظل حصار مطبق من الأرض، وقصف جوي من طائرات النظام السوري والطيران الروسي. وقال محمد خليفة، أحد المدنيين المحاصرين شرقي مدينة حلب، لـ "العرب" عبر الإنترنت، "وضع حلب سيء جدا.. لم تشهد المدينة في تاريخها مثل هذا الوضع، نحن نتعرض لكافة أنواع الهجمات.. الإنسانية ماتت، والضامئ غائبة، لا أحد يفكر في المدنيين".

وأكد زاهر مصطفى المحاصر أيضا في المدينة، أن القصف الجوي الذي يشنه طيران النظام السوري والروسي أجبر المدنيين على الانتقال إلى مناطق سيطرة النظام. ولفت مصطفى إلى صعوبة تأمين الاحتياجات الأساسية للمدنيين، كحليب الأطفال، وعلاج الجرحى والمرضى، في ظل الحصار والقصف المتواصل برا وجوا.

وقد انسحبت قوات المعارضة من الأسواق القديمة ومن أحياء المدينة التاريخية، المدرجة ضمن المناطق التراثية حسب اليونسكو. ودخل جيش النظام مرة أخرى إلى بقايا المسجد الأموي في حلب، ذي المئذنة التي تعود إلى القرن الحادي عشر.

ودعا معارضون مسلحون، في شرق مدينة حلب السورية المحاصر، إلى وقف فوري لإطلاق النار لمدة خمسة أيام وإجلاء المدنيين والجرحى لكنهم لم يذكروا أي مؤشر على استعدادهم للانسحاب كما طلبت دمشق وموسكو. ودعا المعارضون في بيان إلى إجراء محادثات بشأن مستقبل المدينة فور تحسن الوضع الإنساني لكنهم لم يذكروا شيئا عن إجلاء المقاتلين الذين يدافعون عن منطقة تتناقص مساحتها باستمرار في شرق حلب.

وطالبت المعارضة بنقل المدنيين إلى الريف الشمالي في حلب بدلا من إدلب التي وصفتها المعارضة بأنها غير آمنة. وقال دبلوماسي أوروبي كبير رفض نشر اسمه "روسيا تريد نقلهم إلى إدلب. المقاتلون لديهم خيار: البقاء

مع تقدم الجيش السوري بدعم من ميليشيات إيران، انهارت قوات المعارضة في حلب وهرب سكان المدينة من الشق الشرقي إلى الشق الغربي الذي يسيطر عليه النظام في ظل فشل دولي في إيجاد حل سياسي للبلاد التي تمرّقها الحرب والتطرف. ويعتقد المحللون أن وصول ترامب إلى الرئاسة وتقاربه مع بوتين قد يفتحان الباب لحل في سوريا يقضي على داعش ويسحب النفوذ الإيراني.

والغرب. وبعد القضاء على داعش سيكون من الصعب على الأسد الاستمرار في ادعاء أنه مع الحرب ضد الإرهاب وأنه لا يمكن التخلي عنه. ليبقى السؤال الملح: ما هي القوة السياسية التي يمكن أن تشغل الفراغ بعد القضاء على داعش؟

صفة في طور التكوين

تضم إدارة ترامب العديد من المحاربين المخضرمين الذين يتخذون حذرهم من إيران، وبالتالي سيعملون على التركيز على دق إسفين بين موسكو وطهران. ويعتقد محللون أميركيون أن إيران متشبعة بالأسد على الرغم من ضعفه. بينما روسيا على النقيض من ذلك، قد تكون مستعدة للقبول ببديل شرط أن يكون الرئيس المقبل محتفظا بولاء الجيش السوري له، ويحافظ على البلاد سليمة كدولة موحدة وتضمن لموسكو الحفاظ على قاعدتها البحرية في طرطوس والجوية في حميميم.

وتقول صحيفة التاييمز إنه من الممكن أن تكون هناك صفة في طور التكوين. وقد تكون صفقة محفوفة بالمخاطر، تمت على حساب 400 ألف شخص قتلوا في السنوات الأخيرة من رئاسة الأسد. ولكن من تحت الانقراض في حلب، يجب أن يأتي نهج جديد للصراع يسمى السياسة العالمية ويدفع إلى مرحلة تنطلق من حلب كحل سياسي لازمة سوريا والصراع الإقليمي.

وحسب معلومات صادرة عن وزارة الدفاع الروسية، تمكن الجيش السوري من استعادة 15 حيا جديدا بشرق حلب، يرتفع العدد العام للأحياء المحررة من قبضة المسلحين هناك إلى 50 حيا. وقالت وزارة الدفاع إن "الجيش العربي السوري استطاع عموما، بعد التقدم الذي أحرزه، بسط السيطرة الكاملة على 70 بالمئة من أراضي شرق حلب التي كانت تسيطر عليها المعارضة المسلحة".

واكد رئيس النظام السوري بشار الأسد أن من شأن فوز قواته في معركة حلب "تغيير مجرى الحرب" وتشكيل "محطة كبيرة" على طريق إنهاؤها، وذلك بعد سيطرة قواته على الجزء الأكبر من الأحياء الشرقية للمدينة التي كانت تحت سيطرة مقاتلي المعارضة منذ 2012. وأضاف الأسد في مقابلة صحافية للإعلام المحلي "صحيح أن معركة حلب ستكون ربحا، لكن لكي نكون واقعيين لا تعني نهاية الحرب في سوريا.."، معتبرا أن الحرب لا تنتهي "إلا بعد القضاء على الإرهاب تماما، فالإرهابيون موجودون في مناطق أخرى".

في الأثناء، يواصل المدنيون المحاصرون شرقي مدينة حلب، إرسال نداءات استغاثة إلى المجتمع الدولي من أجل فتح مخابر إنسانية وإجلاء الجرحى من المناطق التي يحاصرها جنود النظام السوري والميليشيات الشيعية المدعومة من إيران.

ويتكسد حوالى 200 ألف مدني في بضعة أحياء تسيطر عليها المعارضة شرقي حلب، في

مع تقدم الجيش السوري بدعم من ميليشيات إيران، انهارت قوات المعارضة في حلب وهرب سكان المدينة من الشق الشرقي إلى الشق الغربي الذي يسيطر عليه النظام في ظل فشل دولي في إيجاد حل سياسي للبلاد التي تمرّقها الحرب والتطرف. ويعتقد المحللون أن وصول ترامب إلى الرئاسة وتقاربه مع بوتين قد يفتحان الباب لحل في سوريا يقضي على داعش ويسحب النفوذ الإيراني.

□ لندن - وصلت الحرب في سوريا إلى نقطة تحول حاسمة، فقد سيطرت قوات رئيس النظام السوري بشار الأسد، المحاطة بالميليشيات المدعومة من إيران والغطاء الجوي من روسيا، على قلب حلب القديمة. ومع سقوط وشيك لشرق حلب يصبح النظام مسيطرا على المدن الخمس الكبرى في البلاد وعموم غرب سوريا، أو ما يسمى سوريا المفيدة وفق القاموس الإيراني.

ويقول محللون بريطانيون إن الأسد سيعلن النصر قريبا ليخرج أمام الجمهور كالمحتصر المكمل بالفار. بينما في واقع الأمر، ظل الأسد في السلطة ليس بالدعم الشعبي السوري بل بدعم حلفائه الإيرانيين وتقاسم العالم الغربي.

وقالت افتتاحية التاييمز البريطانية إن الولايات المتحدة فشلت في التصرف حتى عندما تم خنق المدنيين بالأسلحة الكيميائية، وبدلا من ذلك دعمت موسكو وطهران النظام المتداعي. وبينما تتراكم جميع القوى في معركة حلب، كان جيش الأسد الأقل أهمية. وقد خاضت هذه الميليشيات الإيرانية الحرب لمدة 6 سنوات تقريبا نباية عن الأسد.

ولطالما طالب الغرب برحيل الأسد بالكامل دون أن تدخل مباشرة يؤدي إلى رحيل الأسد. بينما عمل النظام السوري ورعاته على إعادة الأرض وفرض نظريتهم على الدول الغربية عبر التخويف بان التخلي عن الأسد يعني سقوط آخر حصن ضد الفوضى في الشرق الأوسط وأي تخل عن الأسد يعني انتصار معارضيه الذين تصفهم إيران وروسيا بـ "الإرهابيين". لدى إدارة ترامب المفتحة على الرئيس بوتين أولويتان: التغلب على تنظيم الدولة الإسلامية، أو على الأقل طرد مقاتلي داعش من سوريا والعراق. والأولوية الثانية هي أنه من الضروري الانخروج إيران من الحرب في سوريا كمنصهر يمد نفوذه الطائفي عبر "الهلال الشيعي" الذي يتضمن ميليشيات حزب الله في لبنان والمقاتلين في سوريا والعراق المدعومة من طهران.

وقال العقيد عبد الجبار العكيدى، لـ العرب، "الكثير من المعارك التي خضناها في حلب وغيرها كانت في مواجهة ميليشيات مدعومة من إيران مثل حزب الله ولواء أبو الفضل العباس وحركة النجباء وفاطميون وغيرها".

وبعد معركة حلب، وتنصيب الرئيس ترامب، يتوقع أن يسعى الرئيس الأميركي الجديد إلى التوصل إلى تفاهم مع روسيا لكصف مشترك على مقر داعش في الرقة. ولفترة معينة، يمكن أن تصبح موسكو وواشنطن حليفين لإخراج داعش من سوريا، ثم سيقول كل من ترامب وبوتين إنه انتصار البراغماتية بين الشرق

رامي عبدالرحمن:

قوات المعارضة فقدت

السيطرة على نحو 70 بالمئة

من الأراضي



المغامرات الأميركية المتواصلة في الشرق الأوسط.. ختامها فشل

وصف فريمان الاحتجاجات قائلا "ما هم ضده أوضح مما هم معه"، ويتساءل "ما هو التوازن المستقبلي الذي سيقوم بين السياسة العلمانية والسياسة الإسلامية".

ومن زاوية نظر اليوم الحاضر والواقع الراهن، وفي عالم انتهت فيه جهود الجماهير العربية في سنة 2011 نحو إصلاح وتعصير حكوماتها واقتصادياتها ومجتمعاتها إلى الفضل الذريع (مصر) أو العنف المأساوي (سوريا)، تبدو ربيعة فريمان المبكرة ذات بصيرة نافذة، وعلى طول المسار، تلقى نفوذ أميركا ومصدقاتها مع الحكام العرب ضربة كبيرة بسبب قرار سحب الدعم من الشريك القديم حسني مبارك.

يحتوي العنصر الثالث من كتاب ساش فريمان على خمسة فصول تتناول الشرق الأوسط من خارج زوايته الإقليمية حيث يلاحظ الكاتب التنوع المتنامي للعلاقات الاقتصادية والسياسية للبلدان الرئيسية في الشرق الأوسط، وخاصة دول الخليج.

ويعتقد أن خيبة الأمل المتزايدة في الولايات المتحدة دفعت (أولا بسبب ردة فعلها تجاه الربيع العربي، ومؤخرا بتعاونها مع إيران) المنطقة، وخاصة الدول الخليجية، إلى البحث عن علاقات جديدة مع الصين والهند أو تقويتها. ومثلما يلاحظ فريمان فإن أسيا

باتت منطقة النمو الاقتصادي الأقوى حاليا، نظرا لأن حصة متزايدة من موارد الطاقة في منطقة الخليج تصدر إلى أسيا، حيث تشهد توجها لبلدان المنطقة أكثر "توازنا" وأقل تركيزا على الغرب.

ويركز القسم الأخير من الكتاب على السياسة الخارجية الأميركية في المنطقة،

وهنا يقدم السفير السابق نقده الشامل لتدخلات الولايات المتحدة في المنطقة، وبخاصة حين يذكر إستراتيجية يصفها بأنها "غير متوازنة" لفائدة التدخل العسكري.

وبالفعل، مثلما يلاحظ في مقدمة القسم الأخير فإن "السياسة الخارجية الخالصة من الدبلوماسية لا تنجح"؛ إذ ينتقد فريمان بشدة ما يراه من هيمنة حالة لطائرات دون طيار وعقوبات اقتصادية وسياسات "العسكر أولا". وعلى امتداد كامل هذا القسم يشير وزير الدفاع السابق إلى حقيقة أن "الخطاب الجذاب على المستوى الداخلي" إضافة إلى "مركب عسكري- صناعي- برلماني" أدبا إلى ما أسماه "ثقافتنا السياسية الحالية المعسكرة

بشدة"، وما لذلك من وقع مؤسف على السياسات الأميركية في الشرق الأوسط. وينتقد الكاتب بشكل لاذع ما يسميه فقدان الولايات المتحدة للمكانة المعنوية العالية من خلال سياسات تعذيب في فترة ما بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر سنة 2001 ("التحقيق المعزز") وإنكار مبدأ

حماية الأعداء في ساحة القتال مثلما تنص عليه معاهدة جنيف، في حين أن الولايات المتحدة كانت قادرة على الذرع بمبادئها وقيمها للجماهير الأجنبية المتقبلة حيث وهي تتدخل دوليا، تسببت السياسات المعتمدة في السنوات الأخيرة في تلطيخ صورة أميركا. ويشير المؤلف إلى الأثر الضار "للفوذ العسكري والاقتصادي الطاغى للولايات المتحدة" وهو ما غذى شعورا

بالغرور لم يكن في مصلحة واشنطن. وفي ختام عمله يضع ساش فريمان قائمة لما يعتبره أهداف السياسة الإقليمية الأميركية التي لم تتغير فعلا لعقود، وهي: "كسب القبول والأمن لوطن يهودي"، و"ضمان توفر لا ينقطع لمواد الطاقة القادمة من المنطقة"، و"الحفاظ على قدرتنا على عبور المنطقة"، و"الحيلولة دون بروز 'متطغرس

شاس فريمان:

واقع مؤسف للسياسات

الأميركية في منطقة الشرق الأوسط



إقليمي"، و"زيادة التجارة المربحة إلى أقصى حد"، و"تعزيز الاستقرار وحقوق الإنسان والتقدم نحو الديمقراطية المؤسسية".

ويلاحظ المحلل الأميركي مشكلتين هيكليتين تعوقان تحقيق هذه الأهداف، وبسميها "التمكين" و"الخطر المعنوي". ويشرح ذلك بقوله "يحدث التمكين عندما يتساهل طرف معين في العلاقة مع السلوك العاطل لطرف آخر أو يساند، ومن ثم يمكنه"، ويظهر الخطر المعنوي، وهو نتيجة مباشرة للتمكين، عندما يعتقد الأطراف الإقليمية بأن الولايات المتحدة ستأخذ على عاتقها (من طرف واحد) أعمالا ("تحمّل العبء") لفائدتهم، ومن ثم إعفاءهم من الحاجة إلى اتخاذ ما يمكن أن يكون قرارات موجعة ومكلفة من أجل حماية مصالحهم. وفي رأي فريمان، هذه الأضرار شائعة جدا في علاقات الولايات المتحدة مع إسرائيل والكثير من البلدان العربية.



«سوريا ليست منتجا هاما للنفط أو الغاز في الشرق الأوسط، إلا أنها قادرة على تحديد شكل خارطة الطاقة الإقليمية في المستقبل».

رنا حصري
باحثة بمركز كارتيجي للدراسات

«أوروبا بحاجة إلى مصادر طاقة متنوعة، وأن مشروع بناء خط أنابيب لنقل الغاز الروسي إلى أوروبا -السييل الشمالي 2- صفقة سيئة للمنطقة».

جو بايدن
نائب رئيس الولايات المتحدة



في الخندق

أنابيب الغاز المحرك الخفي للصراع في الشرق الأوسط

● طموح قطري لتصدير الغاز نحو أوروبا وتركيا حل للمعادلة ● موسكو وطهران وأنقرة: المسيطر على اللعبة يمتلك ورقة الضغط



رسم حدود خارطة القوة الجديدة

الإسلام السني خصوصا تعرض للتشويه كثيرا من خلال قادة مخادعين ووطوا شعبهم وهربوا إلى جهات مجهولة. والذين حرضوا في منصات الاعتصام العراقية اختفوا أو بايعوا الحكومة الشيعية وفرغ المشهد بأكمله للدواعش والإرهابيين. فهناك فضيحة أخلاقية كبيرة تفوح رائحتها اليوم.

الكل يعلم أن شيعة العراق وإيران لم يتذوقوا طعم ثرواتهم، فهم يعيشون في أرض غنية بالنفط والغاز والثروات، لكنهم استدرجوا إلى حرب طاحنة، وخضعت إيران لعقوبات، بينما غرق العراق في حصار اقتصادي من عام 1990 وحتى عام 2003.

لا إيران رأت الرفاه الاقتصادي ولا العراق تذوق طعم الثروة. ومنذ الاحتلال حتى اليوم تطاحن العراقيون في حرب أهلية اقتلعت المجتمع السني خصوصا وأهدرت ثروات البلاد. ربما المستقبل الشيعي مختلف، ربما ثروات الغاز والبترول ستضمن لهم الرفاه في المستقبل؟

الشيعية ليسوا شعوبا غنية وشعوبا فقيرة، تقريبا المستوى المتوسط واحد، سواء في العراق أو إيران أو الخليج. كلهم تحكمهم ثقافة شعبية. ليس مصادفة أن قاسم سليمان يشرب الشاي مع الجنود ويأكل معهم بيضا وطماطم مقليّة. وليس مصادفة أن كبير المفاوضين الإيرانيين في الملف النووي السيد سعيد جليلي يأتي مشيا إلى كربلاء في أربعين سيدنا الحسين. وليس مصادفة السيد أحمدي نجاد يجلس على التراب ويأكل مع عائلة لبنانية في الجنوب. السنة من جهة أخرى شعوب بأكملها ثرية، وشعوب بأكملها فقيرة، فأي نوع من العلاقة ستنشأ بينهما؟ يقول التاريخ في البداية كانت هناك تجارة على الساحل الأفريقي في المتوسط بين الأفرقة وبين الأوروبيين في القرن السابع عشر، ولكن بسبب الفارق الكبير في الثراء صار التجار الأفارقة يساهمون في الرقيق، يبيعون شعبهم وأطفالهم ونساءهم كرقيق للبيض. وهكذا كانوا يحملون سفن الأثرياء البيض بشعبهم مكبلا بالسلاسل.

هذه خطورة العلاقة بين الفقير والغني في حال انعدام القوانين والضوابط الإنسانية، وهذا بالضبط شكل العلاقة بين السوريين والقطريين، إنها علاقة بين أغنياء وفقراء. إن القادة السوريين المعارضين كالقادة السنة العراقيين يعلمون تماما بأنهم قد فقدوا التقدير، فقد باعوا شعبهم ونساءهم وأطفالهم ووطنهم. ملأوا سفن الموت برجالهم، وملأوا المخيمات بنسائهم وأطفالهم مقابل المال وتجارة السلاح والفساد.

لقد مرت على الشيعة ظروف صعبة في الماضي القريب ولكنهم أبدا لم يفعلوا بالبسطاء ما فعله الإسلام السني باتباعه. إن تجارة الدم هذه لا مثيل لها في الانحطاط عبر كل العصور. إن الغاز القطري تحول إلى شيء مشابه للألماس الملوث بالدماء في السياسة الليبيرية.

معركة أنابيب الغاز تشتعل بين

الاتحاد الأوروبي وغازبروم

ص 10

الحرائق فيها. وقد لاحظنا الهجوم الإعلامي الأخير على الجيش المصري والتحريض ضده. وهناك أطراف تسعى دوما إلى استخدام الإسلام السياسي لأغراض اقتصادية، تماما كما حدث في ليبيا حيث يجري تخريب البلاد لمنعها من المشاركة في السوق النفطية. من الممكن جدا أن تفشل قطر وتنجح المجموعة الشيعية بقيادة إيران، في ضخ الغاز عبر المتوسط أو تركيا بعد رفع العقوبات. نحن نرى أردوغان بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة قد تغير كثيرا وبات أقرب إلى روسيا وقد يدخل في عملية اقتصادية تضخ الغاز المصري والإيراني والإسرائيلي والعراقي والسوري واللبناني إلى أوروبا. كل شيء جائز؛ طالما كان حديث الرئيس الروسي والصيني في لقاؤهما الأخير حول إيران، فهذا يعني أنها لم تعد دولة يمكن قصفها أو المبالغة في عقابها.

الكفة تميل إلى إيران عالميا بسبب الغاز الطبيعي وتحالفاتها الدولية، التي دفعت الرئيس دونالد ترامب أن ينأى بنفسه عن صراع مكلف لصالح أوروبا مع الروس والصينيين.

ما علاقة سنة العراق؟

في الحقيقة لا يهمني من هذا الموضوع العالمي سوى سنة العراق فهم أهلي وشعبي الذين زجت بهم قطر وتركيا في لعبة عالمية ظالمة باسم الدين والعقيدة وهما هم يبادون في الموصل والجميع يتفرج. كل ما يهم أردوغان هو مدينة تلعفر التي تربط العراق بسوريا وتعتبر طريق السلاح والطاقة في الصراع الدائر، وما هو يحنت بوعده لسكان الموصل من أجل التدخل وإنقاذ الناس. لقد تم الزج بالدين في معركة ليست دينية أساسا.



خط أنابيب الغاز العربي أنشئ

أساسا لإيصال الغاز المصري إلى

المناطق العربية من شمال سيناء

إلى جنوب الأردن، ثم إلى حمص

في سوريا، حيث يتفرع عنه خطان

أحدهما إلى بانياس على الساحل

السوري وآخر إلى مدينة طرابلس

في شمال لبنان

وهنا قال بشار الأسد "لا" ومقابل ذلك وقعت سوريا عقدا مع إيران لمد خط أنابيب بطول ألف وخمسمئة كيلومتر من إيران إلى سوريا عبر العراق عام 2011 لنقل الغاز الإيراني إلى أوروبا عبر المتوسط من مدينة حمص نحو لبنان في حال لم تتمكن إيران من رفع العقوبات المفروضة عليها.

هناك تناغم استراتيجي عالمي بين روسيا وإيران والعراق وسوريا ولبنان ومؤخرا مصر والجزائر بخصوص مستقبل الطاقة وعملية الإنتاج والتخزين والتصنيع والتصدير، انعكس كله حاليا على الأزمة السورية.

كانت إيران تعمل على شق خط أنابيب آخر من شرقها إلى باكستان والهند. وقد عرضت الصين على باكستان المساعدة في إقامته على أراضيها، وأن الخط المذكور سيصل لاحقا إلى الصين، وهناك محادثات روسية وصينية مع إيران للتحكم بكمية إنتاجها إلى أوروبا.

تعلم طهران أن أرضها تحتوي على احتياطي هائل من الغاز وأن أوروبا أهم سوق عالمية ولكن حتى اليوم لم تتحرك إيران باتجاه هذا السوق ولم تتضارب مصالحها مع روسيا.

وهذا يفسر زيارة فلاديمير بوتين أواخر العام الماضي إلى المرشد الأعلى الإيراني السيد علي خامنئي حاملا معه نسخة روسية قديمة من القرآن الكريم تعبيراً عن الصداقة والاحترام.

إن الاكتشافات الأخيرة عن حجم الغاز في الدلتا المصرية وسيناء وفي إسرائيل ولبنان والعراق وسوريا قد قلبت المعادلة تماما، ووضعت الكثير من الدول في طموح منافس لقطر بالمنطقة.

تطمح الدوحة إلى سقوط الأسد ومدّ الغاز سريعا نحو أوروبا، مع وقف التنقيب عن هذه الثروة في الدول العربية من خلال إشعال

العملاق الروسي؛ ومن هنا بدأت المشكلة. فقد تراجعت المبيعات الروسية للغاز بنسبة عشرة بالمئة بسبب قطر.

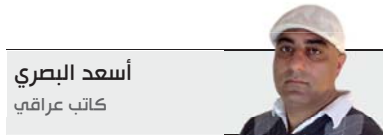
كسر احتكار روسيا

وجدت دول الاتحاد الأوروبي في ذلك نوعا من كسر الاحتكار الروسي للطاقة. وتقول إيران إن قطر ليس لها وزن لأنها لا تملك استقلالية لإدارة الطاقة. والروس يقولون إن قطر هي شركة إكسون-موبيل الأميركية العملاقة التي تملكها عائلة روكفلر، وروسيا دولة عظمى لها علاقات صداقة قوية مع العالم، وشركة إكسون-موبيل مساهمة في الشركة الروسية للطاقة وتشارك في الحرب العالمية على الغاز. روسيا والجزائر عندهما شكوك بسياسة قطر والتزامها بالأسعار؛ فهي تبيع بسعر منخفض الأمر الذي اعتبرته روسيا والجزائر نوعا من الحرب. وإذا كانت قطر تمتلك القدرة على خفض الأسعار رغم أنها تعتمد على منشآت الغاز المسال والشحن في البواخر، فماذا ستفعل لو امتلكت خطوط غاز مشابهة لروسيا نحو أوروبا؟

شهدت العاصمة السورية عام 2009 قمة فرنسية تركية قطرية سورية. وفي ما بعد كشفت القيادة السورية أن الضيوف عرضوا على الرئيس بشار الأسد إقامة خط أنابيب عبر الأراضي السورية لنقل الغاز القطري إلى تركيا ومنها إلى أوروبا، لحرمان روسيا من أي إمكانية للتأثير في سوق الغاز العالمي، أو فرض إرادة سياسية للتحكم بأوروبا.

كان الروس واضحين بأن القطريين لا يجب أن يمدّوا خط غازهم عبر سوريا، ذلك الخط الذي من المفترض أن يبدأ من قطر عبر الأراضي السعودية والأردنية حتى سوريا.

كتب الجنرال الأميركي المتقاعد رالف بيترز، في إحدى مقالاته، بخصوص ما يجري في الشرق الأوسط "حمامات الدم لا مفر منها من أجل الأمن... ومن أجل الوصول إلى أنابيب النفط في منطقة شاء لها القدر محاربة نفسها"، لكن لم تعد أنابيب النفط وحدها سببا لهذا السيل من الدماء، فقد دخلت إلى اللعب، خصوصا الحيز السوري منه، تركيا وإيران وقطر وروسيا جديدة متسلحة بطاقة أخرى، وهي الغاز الطبيعي الذي يصنف ضمن الطاقة النظيفة، لكن هذه الطاقة ليست نظيفة تماما، بل هي كالألماس براقعة وناصعة من الخارج لكنها مغمّسة في دماء شعوب المنطقة التي تدفع ثمن الصراع على خطوط أنابيب الغاز.



لا هناك طموح قطري إلى تصدير الغاز عبر الأنابيب نحو أوروبا؛ وهنا تكمن أهمية تركيا بموقعها الجغرافي وكونها دولة صناعية وسوقا بحاجة إلى مصادر الطاقة، إضافة إلى امتلاكها الطاقات البشرية والعلمية الكبيرة التي يمكن أن تساعد في إيصال الطاقة إلى أوروبا عبر حدودها.

تركيا عقدة الحل في المعادلة، خصوصا وأنها تضغط لتكون جزءا من الاتحاد الأوروبي، وورقة الطاقة هي التي تضغط بها على الأوروبيين. فأردوغان يريد من أوروبا أن تختار بين إسقاط الأسد ومساعدته في مشروع الطاقة أو يغرقها بالمهاجرين والإرهابيين، وتركيا متحمسة جدا للإسكاف بالأمم الأوروبية في الطاقة وفرض عضوية البلاد في الاتحاد الأوروبي.

أردوغان بيده مشروع الطاقة وهذه ورقة كبيرة بيد رجل واحد، لهذا كانت محاولة الانقلاب التركي الفاشلة لأن أردوغان يحاول الاستيلاء على مصر وسوريا والتدخل في سياسات المنطقة من خلال مشروع الإخوان المسلمين. هناك خط جاهز في تركيا يقابله خط أنابيب الغاز العربي الذي أنشئ أساسا لإيصال الغاز المصري إلى المناطق العربية من شمال سيناء إلى جنوب الأردن، ثم إلى حمص في سوريا، حيث يتفرع عنه خطان أحدهما إلى بانياس على الساحل السوري وآخر إلى مدينة طرابلس في شمال لبنان.

في عام 2008 تم ربط خط الأنابيب العربي بخط فرعي إلى عسقلان لتصدير الغاز المصري إلى إسرائيل. وهكذا لم يتبق سوى ربط خط الغاز العربي بشبكة الأنابيب التركية الجاهزة أساسا، والسوق التركية مستعدة لشراء هذا الغاز وتصديره إلى أوروبا.

دخلت شركة قطر للغاز، التي هي أكبر شركة منتجة للغاز الطبيعي المسال في العالم، على خط التنافس العالمي والسياسي؛ فثلث غاز الدوحة يذهب إلى اليابان، وثلث إلى أوروبا، والثلث المتبقي يذهب إلى الولايات المتحدة.

توقفت قطر عن تصدير الغاز الطبيعي إلى الولايات المتحدة بسبب اكتشاف الغاز الصخري، وحاولت تلك الحصة إلى السوق الأوروبية. وأعلنت صراحة أنها تسعى لمنافسة



التوقيع على أنبوب «قنبلة الغاز»



«الاتفاق بين اتحاد الشغل والحكومة حول أجور الوظيفة العمومية مهم للحفاظ على السلم الاجتماعية، والحكومة حريصة على الحفاظ على المقدرة الشرائية لجميع الشغاليين».

يوسف الشاهد
رئيس الحكومة التونسية



«المؤتمر السابع يكتسب موقعاً بالغ الأهمية في تاريخ الحركة ويشكل محطة مفصلية في مسيرتها، كما كرس التوجه نحو توسيع قاعدة المشاركة في هيئات الحركة».

محمود عباس
الرئيس الفلسطيني

فتح بعد المؤتمر: فلسطين في تحولات الغد!

مع دحلان، ويكفي للتعامل أن يستنتج أن الدول الأربع تمثل ثقلا عربيا حقيقيا بالنسبة لفلسطين، وأن رفض المبادرة أو تطويرها يعكس رغبة بالقطيعة مع ثقل عربي وازن، بغض النظر عن تفصيل الخلاف مع دحلان، وأن التوتر بين فتح وهذا الوعاء العربي بالذات يعد سابقة في تاريخ العلاقات الفتحاوية العربية.

قد يكون متعجلا الاستنتاج أن زيارة “أبو مازن” لقطر بعد رفض مبادرة الرباعية العربية وعشية عقد المؤتمر الأخير هي ابتعاد عن الرياض وأبوظبي وعمان والقاهرة لصالح الدوحة وربما أنقرة. لا يسعى عباس لتوسيع الهوة مع طرف ولا يملك ترف اللعب برشاقة على التناقضات. لكن الثابت أن أزمة مكبوتة تشتعل بين زعيم رام والهجو العربي المحيط، على النحو الذي يستدعي أسئلة عن الجهات الإقليمية والدولية التي يستند عليها الرجل في القيام بتلك الجراحات الفتحاوية وبعدها الفلسطينية على مستوى منظمة التحرير دون الخشية من أي أعراض جانبية مقلقة. والظاهر أن “أبو مازن” الذي خبر يوما مرارة العيش في ظل “أبو عمار”، قد خبر أيضا شؤون حكم الناس والنقاط المزاج الدولي المحيط. بدا عباس ماهرا في خلط الأوراق واجترأ خرائط التحكم، والأدهى من ذلك أن الأداء بدا سلسا وكأنه مبارك من محافل العالم الكبرى، على هذا بالإمكان الاستنتاج أن رئيس السلطة الفلسطينية ما زال رقما صعبا، وربما مطلوبيا، من الدوائر المعنية بشؤون المنطقة، من تل أبيب مروراً بالأوروبيين، وصولاً إلى واشنطن. ولكن ماذا بعد المؤتمر؟ فرض الرئيس محمود عباس أمرا واقعا على الفتحاويين كما على الرباعية العربية. لن يكون الرجل قلقا إذا ما قرر تيار دحلان الدعوة إلى مؤتمر مضاد، على ما لوحّت بعض وجوه “التيار الإصلاحي” الذي يتزعمه، لا بل سيكون مسرورا بأن يؤكد دحلان وتياره الابتعاد عن فتح – المؤتمر من خلال التظلل تحت أي فتح أخرى. ومن غير المتوقع أن يلجأ دحلان نفسه إلى مؤتمر يماسس انفصاله عن فتح الأم، دون أن يكون مستعبدا لتنظيم تجمعات احتجاجية بأشكال مختلفة ضد المؤتمر الأخير. والأرجح أن ينصت دحلان إلى الرسالة المفتوحة التي وجهها له وزير العدل الفلسطيني السابق فريح أبو مدين أن “لا تشد القوس إلى مهاد بفكرة المؤتمرات وما شابه”. لكن القلق الحقيقي قد يكون مصدره هذا المحيط العربي الذي قد يرى في موقف عباس من “الرباعية” تبرؤا من البيئة الحاضنة التي تبنت دائما خيارات الفلسطينيين دون تدخل في شؤونهم، وأن الحرص على التوسط لإنهاء خلاف الفتحاويين لا يجوز أن يُقابل بالردح دافعا عن “القرار الفلسطيني المستقل”.

ثوري بات عتيقا متقادما. على الأقل يعرف كل من حضر المؤتمر أنه في رام الله لأن المحتل سمح بذلك، وبالتالي فإن من حضر المؤتمر جاء للمصادقة على موقع فتح داخل هذه المعادلة عام 2016. وفي تلك المعادلة لم يعد مسموحا للفتحاوي أن يسرّب غضبا قد يتسرّب منه ميل نحو عسكرة. ألم يقال إن إسرائيل رفقت دخول منير المقدح لأنه ما زال يلبس ثيابا عسكرية. لا يمكن فصل المؤتمر السابع في المقاطعة في رام الله عن ذلك السادس الذي عقد عام 2009 في بيت لحم. الفرق أن محمد دحلان كان من عرابي السابق وهو من ضحايا الأخير. لا خلاف سياسيا أو أيديولوجيا بين “أبو فادي” وفتح، فإذا ما كان ضمن رؤية عرفات لإدارة ما بعد أوسلو واختلف مع الزعيم الراحل، فهو كان ضمن رؤية عباس لإدارة ما بعد عرفات واختلف معه. لكن في الخلاف مع عباس جانب شخصي له علاقة بالدور والوظيفة والطموح، بحيث بات دحلان عامل إرباك، ثم عامل منافسة وخطر على النحو الذي دفع “أبومازن” للذهاب بعيدا لردّ الأخطار عن أسوار حديقته. هي فتح المؤتمر السادس التي أطاعت إرادة الرئيس بفصل دحلان وإبعاد تياره. كل ما فعله المؤتمر السابع هو مأسسة الفصل والإبعاد وجعله نهائيا بالانتخاب الذي جدد للجنة المركزية والمجلس الثوري. بمعنى آخر، لم يوقع “السابع” إلا على مآلات ما انتهى إليه “السادس”، وبالتالي فإن ما وراء المؤتمر الأخير قد يتجاوز مسألة النزاع مع دحلان نحو الاستعداد لتحولات كبرى تجري في كل المنطقة، تتطلب من فتح أن تكون أكثر رشاقة ومرونة ولياقة للاتساق مع أي سيناريوهات قد تهبط ويعتمدها الرئيس. لكن المؤتمر السابع الذي تمّ تقديمه بصفته إنجازا ثميناً داخل مفارقة طقوس من الأهازيج المتغنية بأناشيد الثورة القديمة، يخفي وجعا فتحاويا داخليا، ويكشف عن اندثار مرحلة بأدبياتها وشخصها وبروز وجوه دون أدبيات جديدة. يمثل تمرير أكثر من 1400 عضو في المؤتمر لعملية بتر تيار محمد دحلان مفصلا موجعا لم يشهده الفتحاويون قبل ذلك. تعايشت التيارات المتباينة وحتى المتناقضة في عزّ الحرب الباردة والاستقطابات الإقليمية الحادة داخل البيت الفتحاوي الكبير دون أن يجزّؤ أي طرف ليس بإقصاء، بل بالتفكير بإقصاء الآخر، أي آخر، في العقود السابقة. يرتكب المؤتمر تصفية حساب، ليس بين الحركة وأحد تياراتها، بل بين الرئيس وأحد القيايين، على نحو جعل من “أبغض الحلال” وسيلة سهلة لإجهاض أي نقاش داخلي وأي تباين صحي. لكن الوجد أيضا يأتي من كون المؤتمر عُقد في أعقاب مبادرة قامت بها الرباعية العربية (السعودية، مصر، الإمارات، الأردن) لرأب الصدع الفتحاوي وتحقيق المصالحة

لا يمكن اتهام المؤتمر السابع بأنه حوّل فتح إلى حزب السلطة. أصبحت فتح حزبا لسلطة عرفات منذ اللحظات الأولى التي “بصمت” فيها على اتفاقات أوسلو. لم تكن قناة أوسلو قرارا فتحاويا تباركه مؤسسات الحركة، بل أتى وقع الصفقة عليها مفاجئا كما على العالم أجمع. وما فعلته الحركة بعد ذلك هو اللحاق بالمنجز بصفته نصرا، فيما الجذر الثوري داخلها اكتفى بالافتناع بأن “غزة – أريحا أولا” سيكون جسرا ربما نحو “يافا – حيفا آخرا”. لكن للأمانة أيضا، يجب الإقرار بأن حزب فتح في عهد عرفات كان أداة للكيفية التي كان الزعيم الفلسطيني الراحل يريد بها تطوير “أوسلو” وفرض تحديثات أخرى، فكانت انتفاضة الأقصى وكتائب الأقصى والمواجهة المباشرة الميدانية مع المحتل، في حين أن حزب فتح في عهد عباس هو أداة للحفاظ على أي منجز، حتى دون سقف أوسلو، وطبعاً دون أي تحديثات حاملة.

لا يأتي الرئيس الفلسطيني بجديد على الفتحاويين المؤتمرين. فهو ليس من دعاة الكفاح المسلح وهو معارض للمقاومة “العنيفة”، وإذا ما أبعد المؤتمر بعض الأسماء والكتل من خارج تيار محمد دحلان، فلكي لا تنتشوه أجواء المؤتمر بالحلمين النوستالجيين الذين قد ينهلون من مخزون



تونس: زمن الاختبارات العسيرة

ميزانية الدولة وقانون المالية 2017. ومن الغرائب التي يعاينها الرأي العام في تونس ولا يجد لها تفسيراً ما تلقاه فصول هذا القانون من نقاش حادّ يصل حدّ التشكيك حتى من قبل نواب الائتلاف الحاكم، لا سيما من حزبي نداء تونس والنهضة، بما يحمل المتابع على توقّع إسقاط بعض الفصول أو المطالبة بتعديلها.

وكان هذا شأن مناقشة ميزانية مجلس نواب الشعب ورئاسة الجمهورية ووزارة التربية والهيئة الوطنية للحقيقة والكرامة مثلاً. ولكن في النهاية تتم المصادقة على هذه الميزانيات وبإغلبية ساحقة. وهو ما يحمل على التساؤل لماذا لا تنسجم مداحلات النواب وأراؤهم مع قرار التصويت الذي يتخذونه؟ وهل هناك متابعة من قبل الحكومة لما يدور من نقاشات وللملاحظات التي ترد على السنة النواب والتي يبلغ بعضها الاتهام بالتقصير وبالتواطؤ مع الفساد ويتضارب المصالح وباستغلال الوظيفة أو المنصب للمحاباة ويسوء التصرف؟

من الاختبارات المحيرة للرأي العام في تونس ما تعلق بالقضاء التونسي الذي أصدر أحكاماً غريبة لا يتماشى كثير منها مع محتوى القضايا المنشورة أمامه. من ذلك الحكم بعدم سماع الدعوى على المتهمين بسحل الشهيد لطفى نقض وتعينه حتى الموت. كذلك الحكم بأربع عشرة سنة سجناً الصادر في حق مجموعة من الشباب تظاهروا أمام مقر حركة النهضة في جهة قلبية احتجاجاً على اغتيال الشهيد شكري بلعيد في 6 فبراير 2013.

كما أصدر القضاء التونسي أحكاماً صادمة أخرى كإبداء مجموعة من الشباب المعطل عن العمل من خريجي الجامعات السجن بقايس إثر احتجاجهم السلمي

من الاختبارات التي تجاوزتها الحكومة بعسر شديد ذاك المتعلق بقرارها الأحادي الجانب القاضي بتأجيل صرف الزيادات المقررة للوظيفة العمومية والمضمنة في اتفاق ممضى بين الحكومة والاتحاد في سبتمبر 2015، والصادر في الجريدة الرسمية للجمهورية التونسية. فلقد جرّبت حكومة الشاهد معنى ملاعبة اتحاد الشغل بنقله الاجتماعي في تونس وبصورته العالمية لا سيما بعد نبلة جائزة نوبل للسلام لسنة 2015 ضمن الرباعي الراعي للحوار الوطني.

وانتهى الموضوع على غير خبر كثير، إذ أنّه خُلف في التونسيين خوفاً من إضراب عام الغي في اللحظات الأخيرة بفضل وعي النقابيين وحرصهم على أمن تونس واستقرارها، وبفضل الحنكة والتدبير اللذين تمتع بهما الوزيران النقابيان في حكومة الشاهد عبيد البريكي ومحمد الطرابلسي. كما ترك هذا الاختبار انطباعاً لدى الاتحاد بأن حكومة الشاهد تخفي له مفاجات في الطريق حول ملفات أخرى كبرى، مثل موضوع الصناديق الاجتماعية والسلم الضريبي والعدالة الجبائية والمؤسسات العمومية والقطاع العام وغيرها. ولكن الاتفاق الممضى بين الحكومة واتحاد الشغل في اللحظات الأخيرة قبل الإضراب العام الذي كان مقرراً ليوم 8 ديسمبر، والذي كان تعامل رئيس الحكومة معه بارداً جداً ولم يعره اهتماماً أوحى بأن الحوار هو السبيل الأول والأخير للخروج من الأزمات ومتى كان الاتحاد طرفاً في الحوار فإن الحل ممكن دائماً. وهذا ما يزيد من ثقة التونسيين في الاتحاد واطمئنانهم له.

من الاختبارات العسيرة للحكومة التونسية التي مازالت في طور النقاش

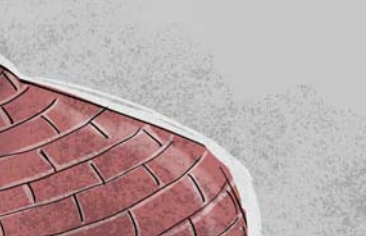
تمّ للرئيس محمود عباس ما أراد من عقد المؤتمر السابع لحركة فتح. لا شيء مفاجئ في أعمال ذلك المؤتمر على مدى خمسة أيام. انشغل المؤتمرون بالتصديق على ما أريد له أن يكون، بما يتسق مع ما يرسمه رئيس السلطة الفلسطينية لتجديد شرعيته على رأس الفصيل الفلسطيني الأول وللخروج ببنيان فتحاوي طيع يتناسب مع استحقاقات مطلوبة قادمة. أغلق الرئيس ملف حركته، وهو بصدد الإعداد لدعوة المجلس الوطني الفلسطيني ليعيد تجديد شرعية جديدة داخل منظمة التحرير الفلسطينية.

ليس في الأمر غرابة. فكل نظام سياسي يعمل على تدجين أدواته وتجميع معارضيه، طالما أن الظرف الداخلي والخارجي يتيح ذلك. وكان واضحاً أن “أبومازن” يملك كل الأوراق التي تسمح له بالفك وإعادة التركيب دون أي مقاومة تذكر. بدا أن وريث “أبوعمار” على رأس النظام السياسي الفلسطيني تجاوز قدرات الزعيم الراحل على ضبط فتح والإسماك بمفاتيحها. فيذكر من حضر مؤتمرات الحركة في عهد ياسر عرفات كم عانى الرجل من حملات تنال من شخصه، وكم تصدى له رجالات الحركة السابقون. لا شيء من هذا في مؤتمر فتح الأخير، فقط ابتسم وأشكر ربك أنك داخل المؤتمر.

محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني



المؤتمر السابع الذي تم تقديمه بصفته إنجازاً ثميناً داخل مفارقة طقوس من الأهازيج المتغنية بأناشيد الثورة القديمة، يخفي وجعا فتحاويا داخليا، ويكشف عن اندثار مرحلة بأدبياتها وشخصها وبروز وجوه دون أدبيات جديدة



مصطفى القلعي
كاتب ومحلل سياسي تونسي



الحكومة مرت بجملة من الاختبارات تجاوزت بعضها بعسر شديد، ومازال بعضها في إطار النقاش مثل ميزانية 2017. فيما تركت اختبارات أخرى حيرة عميقة حتى لدى أعضاء الحكومة أنفسهم، لا سيما ما تعلق منها بواقع القضاء التونسي

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

للمطالبة بحقهم في الشغل، واتخاذ قرار إيداع حقوقيين من نشطاء المجتمع المدني مثل الناشطين وليد زروق وعصام الدردوري لإعلامهما بقضايا فساد وبملفات حول الأمن الموازي وحول اختراق وزارتي الداخلية والعدل من قبل حركة النهضة. واضح أن الأحكام الصادمة للرأي العام أغلبها موجه ضد ناشطين أو محتجين ضد حركة النهضة وحليفها حزب المؤتمر. والقضايا تعود إلى زمن حكم الترويقا الذي قادته حركة النهضة. وهو ما يدل على أن هذه الأحكام تحمل روحا انتقامية عقابية من جهة، وعلى أن القضاء وقع اختراقه بطريقة محكمة في استغلال لمبدأ استقلال القضاء. وهذا يقرّ به حتى وزراء في حكومة الشاهد مثل وزير الفلاحة سمير الطيب الذي أكد في ندوة حول اليسار والحكم، الثامت الأسبوع الفارط بالعاصمة تونس، على أنه مجموعة من الوزراء مخرجون من هذه الأحكام، وأنه حين يسألون وزير العدل يجدون عنده نفس الانطباع ولكنه يجيبهم بأنه مكبل بالدستور الذي ينص على استقلال القضاء.

من الاختبارات المحيرة أيضا تلك المتصلة بالإرهابيين التونسيين في بؤر التوتر من خلال تصريح رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي حول الموضوع، حيث أعلن أن السجون التونسية غير قادرة على استيعابهم. طبعاً هؤلاء الإرهابيون لا يؤمنون بالدستور ولا بالواطنة ولا بالمدنية ووجودهم في الخارج وراء جرائم تجنيد وتسفير. وهم مجبولون على القتل والتفجير. وعودتهم إلى تونس ستنتهي المسار الانتقالي السلمي وستقضي على مدينة الدولة وستحني في أتباع الإسلام السياسي في تونس، أحزاباً وجمعيات، نوازعهم الإخوانية والسلفية العنيفة.



«تونس تحتاج إلى قروض خارجية بقيمة 8.5 مليار دينار (3.71 مليار دولار) لتفطية عجز ميزانية العام المقبل المتوقع أن يصل إلى 5.4 بالمئة».

لمياء الزريبي
وزيرة المالية التونسية

«بإمكان الشركات المغربية الاستفادة من صلاصة الاقتصاد الكيني من أجل تطوير استثماراتها في بلادنا، ولم لا الدخول إلى باقي أسواق أفريقيا الشرقية».

كارول كاريوكي
المديرة العامة لاتحاد القطاع الخاص في كينيا



إيران تحاول حماية الاتفاق النووي من ترامب بعقد صفقات نفطية

● طهران توقع عقودا مبدئية مع «شل» لتطوير حقول النفط والغاز ● البنك المركزي يقترح تغيير الريال لتفادي انهياره أمام الدولار



الطوابير في كل مكان

ويعود ذلك إلى أنه كلما تمت إعادة دمج إيران أكثر في الاقتصاد العالمي، كلما أصبحت القوى العظمى في العالم أكثر ترددا في تغيير توجهها وقطع علاقاتها مجددا مع طهران.

ويعاني الاقتصاد الإيراني من أزمة حقيقية جعلته مع البنك المركزي يعلن، أمس، عن أنه سيقدم مشروع قانون أمام البرلمان لتغيير عملة الريال إلى التومان بعد أن هبطت قيمتها أمام الدولار إلى مستويات غير مسبوقة بلغت أكثر من 37 ألف ريال لكل دولار.

ويؤكد خبراء اقتصاد أن البطالة ونمو القاعدة المالية والنمو النقدي لا تتناسب مع نسب التضخم، وتدل شواهد واقعية على أن الركود بات عميقا في اقتصاد البلاد.

وحتى الآن، لم تقدم الشركات الغربية الحريصة على استغلال احتياطات النفط والغاز الإيرانية الهائلة على الدخول بقوة في البلاد رغم رفع العديد من العقوبات عنها والعقود الجديدة التي تهدف إلى تحسين الشروط التي تعرضها إيران في اتفاقيات تطوير النفط.

وستطرح الحكومة الإيرانية أول عطاء بالصيغة الجديدة لتطوير حقول النفط والغاز منذ رفع العقوبات الدولية عنها في شهر يناير المقبل.

وفي حال وسعت الشركات الغربية من تواجدها في إيران، فإن هدف ترامب التالي سيكون إعادة النظر أو إلغاء الاتفاقية النووية التي وصفها بـ"أغبى صفقة على الإطلاق"، وسيكون أصعب.

بالنسبة إلينا. هناك أيضا طلب مرتفع على التكنولوجيا البيئية"، مشيرا إلى ارتفاع مستويات تلوث الهواء في طهران.

وأضاف أن مصر والسعودية ودول الخليج من بين الأسواق الأخرى التي تهم "بيلفينغر" في الشرق الأوسط، مؤكدا أن نقص كفاءة المصانع الكيماوية يوفر فرصا.

وتأمل إيران، ثالث أكبر منتج للنفط في منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك)، في أن تجذب عقود النفط الإيرانية الجديدة الشركات الأجنبية، وأن تعزز الإنتاج بعد سنوات من نقص الاستثمارات. ولطالما أعلن ترامب طيلة حملة الانتخابات الرئاسية أنه سيلغي الاتفاق النووي، واصفا إياه بأنه "أسوأ اتفاق تفاوضي على الإطلاق".

10
مليارات دولار، قيمة الصفقة التي وقعتها الحكومة الإيرانية مع شركة «شل» النفطية

الماضي، أول اتفاق لشركة طاقة غربية مع إيران منذ رفع العقوبات، بقيمة نحو 4.8 مليار دولار.

وكشفت مصادر إيرانية مطلعة على الاتفاق مع "توتال" أن الشركة ستطور حقل جنوب بارس البحري للغاز من أجل تطوير باقي حقول النفط الإيرانية.

وقال هومايون فلاكشاهي، محلل أبحاث الشرق الأوسط لدى "وود مكنزي" إن "الاتفاقات المبدئية قد تمثل إشارة قوية على الثقة في استدامة الاتفاق النووي".

لكن توماس بلاديس، الرئيس التنفيذي لشركة "بيلفينغر" الألمانية يعتقد أن التمويل هو العقبة الرئيسية التي تواجه الشركات المتطلعة إلى العمل في إيران.

وقال إن "طهران ستستغرق بعض الوقت لاستعادة ثقة المستثمرين.. التحدي الأكبر الذي أراه في إيران حاليا هو تمويل المشروعات".

ويتردد الكثير من البنوك الغربية في تقديم التمويل إلى المشروعات الكبرى في إيران خوفا من حدوث انتكاسة في الاتفاق النووي الإيراني.

وأوضح بلاديس أن ردّ شركته على رغبة إيران في أن "تأتي الشركات باموالها الخاصة" كان التركيز على محاولة الفوز بمشروعات تستغرق أشهرا قليلة بدلا من عدة سنوات.

وفازت مجموعة الخدمات الهندسية بعقد قيمته عدة ملايين من اليورو، في يوليو الماضي، لتوريد نظام تحكم لتطوير واحدة من أكبر مصافي التكرير الإيرانية. وقال بلاديس إن "قطاع النفط والغاز ليس الوحيد الذي يجعل البلاد جذابة

معركة أنابيب الغاز تشتعل بين الاتحاد الأوروبي وغازبروم

● ممارسات الشركة الروسية الاحتكارية تثير قلق الدول الأوروبية ● انقسام أوروبي حيال منح غازبروم صفقة خط أنابيب «أوبال»



مركز ستراتفور: استنادا إلى الصعوبات القانونية لخط «نورد ستريم 2»، فإن شق طريق جديد أمر صعب

المباشرة إلى ألمانيا لتبلغ 110 مليار متر مكعب، وسوف يمكن المشروع من تجاوز العديد من العقبات قبل أن يصبح ساري المفعول.

ومازال الأوروبيون يتداولون ما إذا كان الخطر ضد شركة نقل الغاز عبر خط أنابيب خاص بها ينطبق على خطوط الأنابيب البحرية، مثل "نورد ستريم" و"نورد ستريم 2"، اللذين يربطان الدول الأوروبية والدول غير الأوروبية.

وتؤكد غازبروم أن هذه القواعد لا تنطبق في الخارج، حيث أن خطوط الأنابيب التي تصل شمال أفريقيا بجنوب أوروبا عبر البحر المتوسط لا تخضع لأي قيود، لكن الاتحاد الأوروبي وضع خطة على غرار ما فعل مع "أوبال" بدلا من مذ الخط السابق إلى "نورد ستريم 2".

وتبدو الكتلة الأوروبية منقسمة حول "نورد ستريم 2"، فبينما تدعم البلدان التي لم تشارك في التحقيق حول مكافحة الاحتكار، بما فيها النمسا وألمانيا وفرنسا، الخطة الجديدة، ترى معظم الدول التي تعتمد على غازبروم، كالتيشيك والنجر وبولندا، المبادرة على أنها تهديد لإمدادات الغاز إليها.

وكانت الشركة البولندية لتعدين النفط والغاز الحكومية (بي.جي.نيج) قد هددت، في أغسطس الماضية، بمقاضاة المفوضية الأوروبية في حال منحت "غازبروم" اتفاقا لتسوية التحقيق حول مكافحة الاحتكار.

كما توعدت الشركة برفع دعوى قضائية ضد اللجنة الألمانية المنظمة للطاقة بخصوص صفقة "أوبال"، مدعية أن زيادة نفاذ الشركة الروسية إلى خط أنابيب من شأنه أن ينتهك عدة قوانين وأنظمة أوروبية.

ورغم أنه من غير الواضح ما إذا كانت "بي.جي.نيج" ستنفذ تهديداتها، فإن ذلك يشكل نوعا من التحديات التي سوف تواجه "غازبروم" لإتمام تلك الاتفاقية.

أوكرانيا، وفي الوقت نفسه ستحدّ "نورد ستريم" من إنتاجها إلى ثلاثة أرباع طاقتها. وبموجب الاقتراح الجديد، ستدفع أوروبا نحو 7.7 مليار دولار يورو (8.18 مليار دولار)، مقابل بيع 10.2 متر مكعب من قدرة خط أنابيب "أوبال"، ونتيجة لذلك، يمكن أن تمضي غازبروم على نقل حوالي 75 بالمئة من طاقة خط الأنابيب الإجمالية.

ويتوقع أن تحول الشركة الروسية جهود الضغط لنظام خط أنابيب "نورد ستريم 2"، الذي من شأنه أن يعمل بالتوازي مع "نورد ستريم"، بعد أن تم التوصل إلى حل مكافحة الاحتكار واكتساب "أوبال" للمزيد من النفاذ.

ورغم أن الطريق الجديد سيكون بمثابة هدية لغازبروم ومضاعفة قدرتها التصديرية

على الغاز الروسي في شمال غرب أوروبا، لكن "غازبروم" تعتمد على أوكرانيا كدولة عبور، وهذا الأمر محفوف بالمخاطر بالنسبة إلى الشركة وعملاتها نظرا إلى التوترات بين كريف وموسكو.

ويعتبر خط الأنابيب "أوبال" جزءا أساسيا من المبادرة، ويربط خط الأنابيب بين خط أنابيب "نورد ستريم" الذي يمتد من روسيا إلى الحدود الألمانية التشيكية حيث يمكن "غازبروم" من تزويد البائين في أوروبا الوسطى والشرقية دون المرور عبر أوكرانيا. ومع ذلك، يقيد الاتحاد الأوروبي استخدام "أوبال" في حدود 18 مليار متر مكعب سنويا، أي ما يقرب من نصف طاقته وهذا يعني أن غازبروم ستواصل نقل أنابيب الغاز عبر



نقطة فحص استراتيجية

تقرب المفوضية الأوروبية من إعطاء الضوء الأخضر لشركة غازبروم الروسية من أجل مد خط جديد لها لتصدير الغاز نحو أوروبا، لكن محللين يشكون في عقد صفقة من هذا النوع والتي من شأنها أن تتيح لموسكو سيطرة شبه كلية على أنابيب الغاز في القارة.

تقرب المفوضية الأوروبية من إعطاء الضوء الأخضر لشركة غازبروم الروسية من أجل مد خط جديد لها لتصدير الغاز نحو أوروبا، لكن محللين يشكون في عقد صفقة من هذا النوع والتي من شأنها أن تتيح لموسكو سيطرة شبه كلية على أنابيب الغاز في القارة.

تقرب المفوضية الأوروبية من إعطاء الضوء الأخضر لشركة غازبروم الروسية من أجل مد خط جديد لها لتصدير الغاز نحو أوروبا، لكن محللين يشكون في عقد صفقة من هذا النوع والتي من شأنها أن تتيح لموسكو سيطرة شبه كلية على أنابيب الغاز في القارة.

تقرب المفوضية الأوروبية من إعطاء الضوء الأخضر لشركة غازبروم الروسية من أجل مد خط جديد لها لتصدير الغاز نحو أوروبا، لكن محللين يشكون في عقد صفقة من هذا النوع والتي من شأنها أن تتيح لموسكو سيطرة شبه كلية على أنابيب الغاز في القارة.

تقرب المفوضية الأوروبية من إعطاء الضوء الأخضر لشركة غازبروم الروسية من أجل مد خط جديد لها لتصدير الغاز نحو أوروبا، لكن محللين يشكون في عقد صفقة من هذا النوع والتي من شأنها أن تتيح لموسكو سيطرة شبه كلية على أنابيب الغاز في القارة.

7.7
مليار يورو، قيمة الصفقة التي سيدفعها الاتحاد الأوروبي للظفر بنحو 75 بالمئة من طاقة «أوبال»



«تأمل في استقرار السوق النفطية خلال النصف الأول من العام القادم من أجل السيطرة على التخمّة في إنتاج النفط الخام وجعل الأسعار أكثر اتزاناً».

جابر اللبيبي
وزير النفط العراقي

«قادة دول الخليج يدعمون بقوة تسريع خطوات السوق الخليجية المشتركة والاتحاد الجمركي الخليجي، والربط المالي الخليجي وصولاً إلى الوحدة الاقتصادية الكاملة».

عبد اللطيف الزباني
الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية



السياسي يختبر تحمل المصريين بالدفاع عن الخيارات الاقتصادية القاسية

● الرئيس المصري يؤكد ثقته بقدرة الإصلاحات على إنعاش الاقتصاد ● فاتورة الأجور الحكومية تتضاعف 3 مرات إلى 26 مليار دولار



السلع مكسدة.. أين الزبائن

إلى نحو 38 مليار دولار، منها 6.7 مليار دولار للغذاء والحاصلات الزراعية.

وسجل العجز في الميزان التجاري حوالي 46.27 مليار دولار، بسبب تراجع الصادرات، وفقدان العديد من الأسواق الخارجية، نتيجة المشكلات التي تواجه المصانع داخليا.

ودعت أمنية حلمي، رئيسة مركز البحوث والدراسات المالية والاقتصادية في جامعة القاهرة، إلى ضرورة التوسع في برامج حماية الفئات غير القادرة، لمواجهة أعباء عمليات الإصلاح.

وقدرت حلمي في حديثها لـ "العرب" نسبة التخفيض في معدلات الدخل بسبب تحرير سعر الصرف بنحو 60 بالمئة، ما يستلزم ضرورة وجود حائط حثائي قوي للمواطنين.

إلى 26 مليار دولار، في حين لم تكن هناك موارد لتغطية هذا الفارق.

وقالت هالة السعيد، عميدة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في القاهرة، إن "هذه الخطوات الإصلاحية التي اتخذتها البلاد قضت على مبدأ ترحيل المشكلات الاقتصادية للأجيال المقبلة".

وأوضحت في تصريح لـ "العرب" أن الحكومات المتعاقبة قامت بدراسة مختلف التجارب العالمية، وطوعتها بما يتناسب مع طبيعة الاقتصاد المصري.

وتسبب التباطؤ الاقتصادي في تراجع مؤشرات الإنتاج الصناعي في البلاد بنسبة 2.9 بالمئة، وفق بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ما رفع فاتورة الاستيراد

بالمئة، خلال شهر نوفمبر الماضي، بسبب تحرير سعر الصرف، وقد تطرق خطاب السيسي إلى تلك النقطة.

وأكد السيسي على أنه طلب من الحكومة العمل على توفير السلع الغذائية الأساسية بأسعار مناسبة في الأسواق، والحفاظ على مخزون استراتيجي منها لسنة أشهر على الأقل، لاحتواء تبعات غلاء الأسعار على الفئات الأكثر احتياجا.

وأرجع التكلفة الباهظة للأوضاع الاقتصادية الحالية إلى عدم الإقدام على أي خطوات إصلاحية خلال السنوات الست الماضية، وهو "ما ندفع فاتورته الآن"، وذلك في إشارة إلى ارتفاع كتلة الأجور وحدها، خلال السنوات الماضية، من 9 مليارات دولار

دفعت الخيارات القاسية التي اتخذتها الحكومة المصرية، الرئيس عبدالفتاح السيسي إلى إلقاء بالون اختبار لمعرفة مدى تقبل المواطنين لذلك، مبررا اضطراب الدولة إلى الدخول في ذلك النفق بأنه الطريق الوحيد للخروج من الأزمة الاقتصادية الحادة.

محمد حماد



أمنية حلمي:
المدافيل انخفضت 60
بالمئة ومطلوب برامج
لحماية محدودي الدخل

وعلى الرغم من أن هذه الإجراءات كانت أهم متطلبات صندوق النقد الدولي لمساندة القاهرة في برنامجها الإصلاحي، إلا أن نجوع الدواء المر كان مطلوبا بغض النظر عن قرض الصندوق من عدمه.

وطلبت القاهرة قرضا بقيمة 12 مليار دولار من صندوق النقد الدولي وفق برنامج إصلاحي وافق عليه الصندوق، وحصلت على الشريحة الأولى منه، بقيمة 2.75 مليار دولار.

ولس السيسي هذه النقاط قائلا "من المعلوم لدى خبراء الاقتصاد منذ عقود، أن اقتصادنا في حاجة إلى إصلاح هيكلي، يصل إلى جذور بنيته، ولا يكتفي بالفروع والقشور".

وأضاف "نعلم جميعا كمصريين، كما يعلم معنا العالم، أن قرارات الإصلاح الاقتصادي تلك، ليست نزهة أو مهمة سهلة، وإنما مشقة وصبر وتضحية، وأنه دون هذا الدواء، فإننا نستمر في إضعاف أنفسنا وصولا إلى التوقف التام، وهو ما لم ولن نسجم به أبدا".

وتسبب تراكم تلك المشكلات، في تكبد البلاد فاتورة غير مسبوقه لخدمة أعباء الدين، وكان تجاوز نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي مستوى يفوق 98 بالمئة دليلا على هذا التنوء، لدرجة أدت إلى ارتفاع نسبة فوائد تلك الديون المتركمة إلى 45.7 بالمئة من حجم الموازنة.

وسجل هذا العبء نحو 48 مليار دولار خلال العام المالي الماضي، بعد أن بلغ إجمالي الدين العام الداخلي والخارجي نحو 273 مليار دولار.

ووسط هذا الخلل، لامست معدلات التضخم مستويات تاريخية جديدة عند 20.2

□ حمل خطاب الرئيس المصري، عبدالفتاح السيسي، بمناسبة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف الخميس، عدة رسائل اقتصادية، أكدت على عدم صمت الدولة عما يشهده سعر صرف الجنيه من تراجع متواصل أمام العملات الأجنبية.

وبر اتخاذ الخطوات الاقتصادية الأخيرة والمتمثلة بتعويم الجنيه وزيادة أسعار الوقود، بأن تأجيل مثل هذه القرارات كان ممكنا لمن سيأتي بعده، إلا أنه لا يضمن بقاء البلاد حال الاستمرار في السياسات الاقتصادية السابقة.

وقال السيسي "أعتقد أن السعر الحالي لصرف الدولار لن يستمر كثيرا، لأنه ليس السعر الحقيقي، إلا أن ذلك سيأخذ وقتا".

وكانت الحكومة اتخذت حزمة من الإصلاحات الاقتصادية مؤخرا، ومنها تخفيض الدعم عن الوقود، وتعويم الجنيه، لتطلق الشرارة الأولى في طريق الإصلاح، وهو ما أعلنه المحللون الاقتصاديون.

وصارح الرئيس المصري الشعب، بأن تباطؤ الحكومات السابقة في الإقدام على إصلاح الخلل الهيكلي في موازنة البلاد، أدى إلى توليد تحديات اقتصادية تراكمت على مدى عقود.

ورصدت الموازنة العامة للدولة، خلال العام الحالي نحو 7.5 مليار دولار، لدعم المواد النفطية والكهرباء. وتعد الخطوة هي المرحلة الثانية من هيكلة دعم الوقود، بعد أن طبقت الحكومة المرحلة الأولى في عام 2014، وارتفعت حينها مستويات الزيادة في أسعار الطاقة بنحو 78 بالمئة.

هالة السعيد:

الخطوات جريئة وانتهى
عصر ترحيل المشكلات
للأجيال المقبلة



فضيحة فولكسفاغن تجر دولا للقضاء



فولكسفاغن قدرت حجم
خسائرها بنحو ملياري
يورو جراء فضيحة عوادم
سياراتها

وأشارت دراسة للمجلس الدولي للنقل النظيف إلى أن البيانات المتوفرة من اختبارات حجم استهلاك السيارات، أظهرت أن انبعاثات ثاني أكسيد الكربون أكثر بكثير مما يفترض لها، وفقا لبيانات الشركات المصنعة.

وترى المفوضية أن كلا من ألمانيا وبريطانيا ارتكبتا انتهاكا آخر للقانون، حيث ترى بروكسل أن التقارير التي قدمتها كل منهما بشأن التحقيقات في الفضيحة لا تحتوي على كل المعلومات المعروفة.

وتوصلت فولكسفاغن إلى اتفاق مع وكالة الحماية البيئية الأميركية قبل أشهر قليلة لإصلاح أو استعادة 80 ألف سيارة من العلامة التجارية "أودي" والتي دخلت محركاتها العاملة بالديزل في فضيحة الانبعاثات السامة.

ويمنح الاتفاق الجديد مع وكالة حماية البيئة و"فولكسفاغن" الضوء الأخضر لإصلاح 60 ألف سيارة وتقديم عرض لإعادة شراء ما يقرب من 19 ألف وحدة من الموديلات الأقدم التي سيصعب إصلاحها.

وتشمل عملية الإصلاح تحديث برنامج العوادم ليتواءم مع المعايير الأميركية في السيارات العاملة بالديزل لتجنب إعادة شرائها، وهو ما يمكن أن يسفر عن توفير حوالي أربعة مليارات دولار.

وأقرت المجموعة الألمانية، الشهر الماضي، بارتكابها تزويرا جديدا لتضيف فضيحة جديدة، بعد عملية الغش الواسعة النطاق في محركاتها التي تعمل بالديزل.

وأعلنت أنها اكتشفت مخالفات جديدة في انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في 800 ألف سيارة في العالم، مضيفة بذلك فصلا جديدا إلى الفضيحة المدوية التي تم الكشف عنها في منتصف سبتمبر.

وتقدر فولكسفاغن التي سجلت خسائر في الربع الثالث من 2016 جراء الفضيحة، المخاطر الاقتصادية بملياري يورو جراء هذه القضية الجديدة، متوقعة أن يطالب بعض الزبائن بإعادة أموالهم بسبب غش في البضاعة.

□ بروكسل - أقام الاتحاد الأوروبي دعوى قضائية، الخميس، بحق سبع دول أوروبية لتقاعسها في مكافحة غش شركات صناعة السيارات في اختبارات الانبعاثات بعد فضيحة فولكسفاغن.

وهذا الإعلان يشكل أول خطوة في ما يعرف بإجراءات مكافحة الانتهاكات التي تسمح للاتحاد الأوروبي بالتحقق من التزام جميع دوله بالقوانين المتفق عليها على مستوى التكتل.

وتواجه كل من ألمانيا وبريطانيا وإسبانيا ولوكسمبورغ الاتهام لاستخدامها برنامجا إلكترونيا لإخفاء انبعاثات ثاني أكسيد النيتروجين المضر بالصحة في الاختبارات. وكانت فولكسفاغن، وهي أكبر منتج سيارات في أوروبا، قد اعترفت في سبتمبر العام الماضي، باستخدام برنامج كمبيوتر معقد في الملايين من السيارات لتقليل كميات العوادم المنبعثة منها أثناء الاختبارات.

وطالبت المفوضية الأوروبية بمحاسبة ألمانيا وبريطانيا لرفضهما مشاركة تفاصيل انتهاكات قوانين الانبعاثات داخل دول الاتحاد الأوروبي التي كشفت عنها تحقيقات محلية هذا العام.

وتشكو ألمانيا، أكبر اقتصاد في الاتحاد وأكبر مصنع للسيارات به، من أن القوانين الحالية في الاتحاد الأوروبي رديئة الصياغة. وقالت إلزيبتا بينكوفسكا مفضضة الصناعة للاتحاد الأوروبي "ينبغي أن تحرض السلطات المحلية في جميع أنحاء الاتحاد الأوروبي على التزام صناع السيارات بالقانون".

وأشارت إلى أن المفوضية أمهلت حكومات هذه البلدان، شهريين للرد على الاتهامات قبل اللجوء إلى خطوة لاحقة تتمثل في المقاضاة القانونية عبر تقديم دعوى لدى محكمة العدل الأوروبية.

وسُلّطت الأعضاء أيضا على ثلاث دول أخرى هي التشيك وليتوانيا واليونان لعدم إمكانية تغريم أكبر قطاع صناعي أوروبي عن أي انتهاكات محتملة في قوانينها المحلية.

إلزيبتا بينكوفسكا:

ينبغي أن تحرض حكومات
دول الاتحاد على التزام
صناع السيارات بالقانون



عوائد الفراولة تنقذ مزارعي قطاع غزة

شكل ضرا كبيرا على المزارعين، وكبدهم خسائر فادحة.

ويلعب سعر الكيلوغرام من الفراولة قرابة دولارين، وهو ما لا يمكن توفيره في ظل محدودية الدخل للمواطن في قطاع غزة.

وأعلنت وزارة الزراعة في قطاع غزة، بداية الأسبوع الجاري، عن بدء موسم تصدير محصول الفراولة، إلى الأسواق الأوروبية.

وقال مدير عام التسويق في وزارة الزراعة بغزة، تحسين السقا، إن موسم تصدير الفراولة إلى أوروبا عن طريق إسرائيل، بدأ الخميس الماضي، وتم تصدير 8 أطنان.

وأضاف "من المتوقع تصدير 300 طن من الفراولة للأسواق الأوروبية والصفة الغربية، بخلاف الموسم السابق الذي تم فيه تصدير 65 طنا".

وتسمح السلطات الإسرائيلية بتصدير أصناف محدودة من المنتجات الزراعية إلى الأسواق الأوروبية، وأسواق الصفة الغربية وإسرائيل.

ولفت السقا إلى أن المساحات المزروعة بمحصول التوت الأرضي في قطاع غزة، تتقلص يوما بعد يوم بفعل العدوان الإسرائيلي المتكرر وتجريف الأراضي

طن من الفراولة سيتم
تصديرها للأسواق الأوروبية
والصفة الغربية هذا
الموسم، وفقا لوزارة الزراعة

300

بالإضافة إلى الأزمات المتلاحقة التي تعصف بالقطاع الزراعي.

ويغطي القطاع الزراعي، وفق إحصائيات وزارة الزراعة حوالي 11 بالمئة من نسبة القوى العاملة في قطاع غزة، أي ما يقارب 44 ألف عامل.

وأكد المسؤول في وزارة الزراعة أن مساحة الأراضي المزروعة بالفراولة تقلصت من 2500 دونم في 2007 إلى 600 دونم فقط، في الوقت الراهن، مقدرا إنتاجها بنحو 1500 طن.

ويعاني سكان غزة من أزمة اقتصادية حادة بسبب الحصار الإسرائيلي المفروض عليهم منذ أكثر من عشر سنوات، وهو ما يجعلهم في أسوأ حالاتهم المعيشية، فضلا عن ارتفاع نسبة البطالة لتصل إلى حوالي 40 بالمئة، بحسب الإحصائيات الرسمية.

ويؤكد المزارع ورش أعما (33 عاما) أن زراعة الفراولة في القطاع ضرب من المخاطرة، والأسباب التي يرونها لا تعدو سوى تكلفتها العالية والحصار بين حين وآخر يمنعه وصولها إلى الأسواق الأوروبية، ما يشكل خسارة كبيرة له

ويقول إنه رغم ذلك أصر على زراعتها، لافتا إلى أن تكلفة زراعة الدونم الواحد من الفراولة تصل إلى 3 آلاف دولار تقريبا.

ومن جهته، عبر المزارع يوسف الزق (29 عاما)، عن فرحته، لسماع إسرائيل بتصدير الفراولة. وقال إن "تصدير الفراولة من غزة يعني لنا أرباحا وفيرة، ونتمنى أن يستمر تصديرها على مدار الموسم".

وأضاف الزق، الذي يمتلك قطعة أرض تقدر بثلاثة آلاف متر مربع "الموسم جيد وتصديرها ينعش الموسم الزراعي، ويعتبر مصدر دخل جيد لنا".

وتابع "الأعوام الماضية شهدت تراجعا كبيرا في زراعة الفراولة؛ بسبب تاخر تصديرها وإغلاق المعابر بشكل مستمر، كما أن زراعتها مكلفة ماليا"، مؤكدا أن بيع الفراولة في الأسواق المحلية، غير مجد، لأن المواطن، غير قادر على شراء الكيلوغرام الواحد بنحو 3 دولارات.

□ غزة (الأراضي الفلسطينية) - يعلق المزارعون في قطاع غزة آمالا كبيرة على المحصول من فاكهة الفراولة من أجل إنعاش جيوبهم الخاوية ومحاولة التأقلم أكثر مع الظروف الاقتصادية الخانقة جراء الحصار الإسرائيلي المستمر.

وغمرت السعادة قلب المزارع عبدالهادي بدر، وهو يقطف حبات التوت الأرضي الصغيرة (الفراولة)، من داخل حقله الزراعي، استعدادا لتصديرها من غزة إلى الأسواق الأوروبية، بعد أن سمحت السلطات الإسرائيلية بذلك.

ويتمنى بدر (22 عاما)، أن تهيه أرضه، في بلدة بيت لاهيا شمالي القطاع، كميات وفيرة من محصول الفراولة الحمراء الذي يلقبه المزارعون بـ"الذهب الأحمر" ليتمكن من تصديرها ويحظى بأرباح أكبر.

ويقول "بدأنا بقطف الفراولة لهذا العام، وكلنا أمل في أن يُصدر المحصول بشكل كامل إلى أوروبا دون أي معوقات. تصديرها للخارج يعني لنا أرباحا كثيرة، بخلاف بيعها في الأسواق المحلية".

وأشار إلى أن منعه تصدير الفراولة للأسواق الأوروبية، في الفترات الماضية،



وأخيرا جاء الفرج



«الطبيعة الجغرافية لمصر وليبيا فرضت أن يكون مصيرهما مشتركا، ولتأمين القاهرة داخليا، لا بد من تأمين حدودها الغربية مع ليبيا حتى لا تكون مرتعا للمسلمين».

هاني خالف
مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق

«العلاقات الخليجية المصرية تركز على ثوابت تاريخية وجوار جغرافي وتقارب ثقافي، يستحيل إهدارها بسبب مواقف سياسية طارئة أو عابرة».

مصطفى الفقي
دبلوماسي مصري سابق

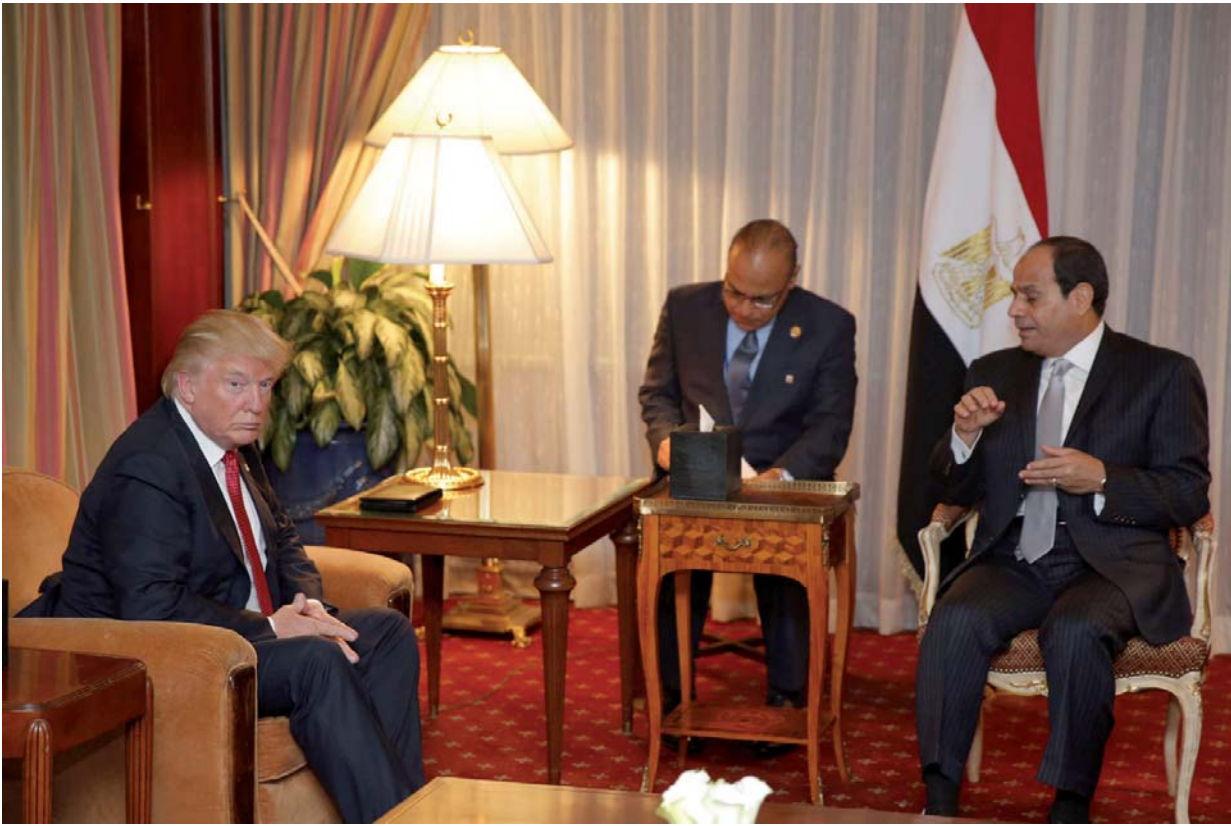


2016

حصار

السياسة الخارجية المصرية في 2017.. مواقف أكثر وضوحا

● تمسك بالحل السياسي في سوريا ولعب دور أكبر في ليبيا ● الدبلوماسية المصرية مرهونة بتوازنات القوى الإقليمية



ملامح تغيير على وقع التوجهات الأميركية الجديدة



طارق فهمي:

مصر مستمرة في التنسيق مع الرباعية العربية بشأن الملف الفلسطيني

الفلسطينية والتنديد بسياسة الاستيطان التي تتبعها دولة الاحتلال في المحافل الدولية ودعم حل الدولتين.

ويشير إلى أن موقف مصر سيكون استمرار التنسيق مع الرباعية العربية: السعودية- الإمارات- مصر- الأردن، ولا يمكن التفریط في هذه الحقوق من وجهة النظر المصرية. ولفت إلى أن مصر تبنت حراكا قويا داخل أروقة الأمم المتحد بشأن تلك القضية، ووقفت إلى جانب السلطة الفلسطينية التي استطاعت الحصول على الاعتراف من دول أجنبية.

ويقول فهمي إن الشق الثاني في القضية الفلسطينية المتعلق بالمصالحة الداخلية بين الفصائل، شهد تطورا في الرؤى المصرية، في ما يخص العلاقة مع حركة حماس أو في ما يخص حركة التحرير الفلسطينية "فتح".

وهنا يؤكد على أن ملف المصالحة الداخلية الفلسطينية لم يخرج من القاهرة، حتى في أوقات ثورة 25 يناير، التي كانت فيها الدولة المصرية بلا ملامح محددة، وظلت القاهرة -رغم محاولات تركيا وقطر سحب الملف إليها- محتفظة بهذا "الدور الوطني".

ومع أواخر 2016، حدث تطور في الرؤية المصرية تجاه ملف المصالحة الداخلية، حيث استقبلت القاهرة وفودا متنوعة من قطاع غزة، في ما أطلق عليه "مناخ جديد للتعامل مع غزة"، بالتزامن مع أزمة بين السلطة الفلسطينية برئاسة أبو مازن والرباعية العربية على خلفية شكوك لدى الرئيس الفلسطيني بالترتيب لقيادات فلسطينية أخرى لخلافته، وهو ما دفعه للتحول ناحية قطر وتركيا.

وتحملت السياسة المصرية الخارجية شكوكا كثيرة بخصوص مواقفها من ملفات مهمة بالمنطقة العربية، أهمها فلسطين وليبيا، بالإضافة إلى الملف السوري واليمني اللذين كانا سببا في توتر العلاقات بين القاهرة والرياض، حيث اعتبرت المملكة العربية السعودية أن سياسة مصر في هذين الملفين تتعارض معها، معتمدة على موقف مصر في الأمم المتحدة من مشروع قرار خاص بسوريا، بالإضافة إلى عدم استجابة القاهرة للمشاركة في حرب اليمن بقوات برية، واكتفائها بالتواجد في البحر الأحمر كجزء من تأمين الممر المائي المهم لحسم المعركة. وأثبت مسار الأحداث في المنطقة العربية، أن السياسة المصرية لم تكن عشوائية أو مرتبكة، والدليل على ذلك هذا التغير الذي حدث في سياسة العديد من الدول بشأن ملفات مثل سوريا وليبيا، بما يتماشى مع الرؤية المصرية التي تصب في النهاية في مصلحة الدولة الرسمية ضد الميليشيات المسلحة.

ويبدو أن عام 2017 سيشهد تكريسا لذلك الطرح، خصوصا بعد ظهور التوجهات الأميركية الجديدة في منطقة الشرق الأوسط، والقائمة على مواجهة التطرف ومكافحة الإرهاب خاصة وأن مصر تعتبر من أهم الدول المقاومة لهذه الآفة المهددة للعالم.

حفتر رغم انسجامه مع مصر. كما لم تعترض القاهرة على تشكيلة الحكومة التوافقية والمجلس الرئاسي، الذي يضم عناصر محسوبة على التيار الديني المتشدد وجماعة الإخوان.

والمسار الثاني هو مسار عسكري، حيث فرضت الطبيعة الجغرافية لمصر وليبيا أن يكون مصيرهما مشتركا. ولتأمين القاهرة داخليا، لا بد من تأمين حدودها الغربية مع ليبيا حتى لا تكون مرتعا للتيارات المسلحة. ويلوح من تبني مصر لعملية الكرامة التي يقودها المشير حفتر ضد الجماعات المتشددة وقيامه بعملية عسكرية داخل الأراضي الليبية، رغم الظروف الخاصة لتلك العملية، الدور العسكري لمصر في ليبيا.

ويبدو أن 2017 سيشهد المزيد من التأكيد على سياسة مصر تجاه الملف الليبي، حيث بدأ للعيان أن مصر تلعب دورا كبيرا في ليبيا، وأن أي تسوية في ليبيا لا يمكن أن تتم دون إشراك القاهرة فيها. ويظهر هذا الطرح في تحول القاهرة في الفترة الأخيرة من هذا العام، إلى ما يشبه الحاضنة لكوونات العملية السياسية في ليبيا.

والملاحظ أن القاهرة أصبحت مقصدا للوساطات الدولية في هذا الملف، وهو ما يفسر الزيارات المتكررة للمبعوث الأممي مارتن كوبر إلى العاصمة المصرية للبحث عن طريقة لتسوية هذا الملف.

ويرى مراقبون، أن 2017 سيكون عام النهاية لسيطرة الميليشيات المسلحة على أجزاء من التراب الليبي، حيث لم تعد أوروبا داعمة أساسية لميليشيات فجر ليبيا. وغضت الطرف عن تحركات المشير خليفة حفتر الأخيرة، التي سيطر خلالها على مناطق الهلال النقطي. وأصبحت القوى الإقليمية اللاعبة في ليبيا أكثر تقبلا لفكرة استيعاب المشير حفتر داخل الكيان الرسمي للدولة الليبية، بعد الانتصارات التي حققها في بنغازي والقوارشة، بالتزامن مع انتصارات حكومة الوفاق ضد تنظيم داعش في سرت.

فلسطين.. دعم حل الدولتين

تحتل القضية الفلسطينية أهمية خاصة في السياسة الخارجية لمصر. ويتحدث لـ "العرب"، طارق فهمي، الخبير بالمركز القومي لدراسات الشرق الأوسط، والمقرب من بعض دوائر صنع القرار المصري، عن تكوينين رئيسيين للقضية الفلسطينية يمكن من خلالهما تقييم سياسة الدولة المصرية، وهما مسألة المصالحة الداخلية بين الفصائل الفلسطينية "فتح- حماس، فتح-فتح"، والمسألة الثانية، هي العلاقة مع الاحتلال الإسرائيلي، وعملية التسوية الخاصة بالسلام بين الطرفين.

ويرى فهمي أن سياسة مصر تجاه عملية السلام بين الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني قائمة على التأكيد على حقوق الشعب الفلسطيني التاريخية في الأراضي

أعلن ترامب فور انتخابه رئيسا للولايات المتحدة، أن هدفه في سوريا ليس إسقاط الأسد بقدر مواجهة التنظيمات المسلحة، وهو ما يؤكد أن السياسة المصرية تجاه سوريا كانت متوازنة.

في ليبيا الموقف ثابت

يمكن وصف السياسة المصرية تجاه الأزمة الليبية في العام 2016 بـ"الثابتة"، وإن كانت هناك بعض المنحنيات المرتبطة بالحسابات الإقليمية، حيث أيدت مصر منذ الهولة الأولى، عملية الكرامة التي يقودها المشير خليفة حفتر ضد التنظيمات المسلحة، التي تتخذ من صحراء طرابلس الممتدة على طول الحدود مع مصر مكانا للتدريب والتسلح، ونقطة مهمة تستطيع من خلالها تهديد الأمن القومي لمصر، ومن هنا تأتي أهمية ليبيا بالنسبة إلى مصر.

ورصد السفير هاني خالف، مساعد وزير الخارجية الأسبق، مسارين للسياسة الخارجية المصرية تجاه الأزمة الليبية، الأول: سياسي، ويقوم على عدم الاصطدام مع المجتمع الدولي الذي كان يتبنى رؤية مغايرة - إلى حد ما - للرؤية المصرية.

وظهر ذلك بوضوح في عدم معارضة مصر لاتفاق الصخيرات، الذي يقوّض صلاحيات القوات المسلحة الليبية بقيادة المشير خليفة

ما الشكل الذي ستكون عليه السياسة الخارجية لمصر في العام 2017؟ سؤال طرحته "العرب" على مجموعة من الخبراء في العلاقات الدولية، توقعوا أن العام الجديد سيكون كاشفا للكثير من نقاط الالتباس، التي اتسمت بها السياسة المصرية، خاصة في ملفات مثل سوريا، وليبيا، والقضية الفلسطينية، وبالتحديد على خلفية ما سوف يتخذه الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب، الذي أعلن مناصرته للنظام المصري.

سعید قادري

□ القاهرة - ملامح السياسة الخارجية لمصر في بداية العام 2016 لم تكن واضحة، نتيجة لحالة الاستقطاب الدولي والإقليمي على وقع تصاعد الصراعات في المنطقة التي أثرت على السياسات الخارجية للدول الإقليمية، وفيما بدا توجه البعض منها واضحا وجدت دول أخرى نفسها في سياقات متوترة ومتضاربة أحيانا، ومن ذلك السياسة الخارجية المصرية. وظلت السياسة الخارجية لمصر مرهونة بتوازنات القوى الإقليمية وصراع النفوذ في العالم، وفي ظل حالة عدم الوضوح والالتباس وتغير المصالح في السياسات الدولية والإقليمية، كانت السياسة المصرية تحاول تشكيل ملامحها ورسم سياسات خارجية تتماشى مع مصالحها العليا، وتحافظ على أمنها القومي، ما جعلها تبدو مرتبكة -من وجهة نظر البعض- في الكثير من الأحيان، نظرا لتضارب المصالح بين الدول الإقليمية، وتغيير تحالفاتها بين الحين والآخر.

الأزمة السورية.. لا للميليشيات

يعد الملف السوري نموذجا لحالة الخلاف، حول تقييم السياسة الخارجية للدولة المصرية، حيث أخذت هذه السياسة تجاه الملف السوري مسارات مختلفة سيتم حصرها في ثلاثة مسارات. المسار الأول كان بعد ثورة 25 يناير 2011 وتولي المجلس العسكري لمقائيد السلطة، وهي الفترة التي لا يمكن الوقوف فيها على ملامح ساطعة للسياسة الخارجية لمصر. فقد كانت مصر مشغولة بترتيب بيتها الداخلي، وهو ما أفقدها أي دور على المستوى الإقليمي، وبالتالي لم تكن هناك رؤية واضحة حيال سوريا.

ثم كان المسار الثاني في فترة حكم الإخوان. كانت سياسة مصر الخارجية في تلك الفترة، مرهونة بحسابات جماعة الإخوان المسلمين، ومدى تقاربها أو تباعدها من الأطراف الإقليمية التي تتحكم في مسار الأحداث بالمنطقة العربية، وكانت السياسة المصرية تجاه الملف السوري خلال هذه الفترة، أكثر ارتباكاً.

أما المسار الثالث فقد كان في فترة ما بعد 30 يونيو، وهي الفترة التي بدأت خلالها السياسة الخارجية تكتمل ملامحها بشكل أوضح، حيث أعلنت القاهرة صراحة وقوفها بجانب دمشق، مع الحفاظ على وحدة واستقرار الدولة. وقال الرئيس



□ صورة اختارتها مجلة "تايمز" من بين أفضل مئة صورة لسنة 2016، وفيها يظهر مقاتل ليبي تابع لقوات البنيان المرصوص داخل إحدى قاعات مركز وغاندوغو للمؤتمرات بمدينة سرت بعد استعداته من تنظيم داعش وقد بدت عليه آثار الدمار.



«من إجمالي المقاتلين الأجانب الأوروبيين، هناك نحو 15 إلى 20 بالمئة قتلوا، و30 إلى 35 بالمئة عادوا إلى بلدانهم و50 بالمئة لا يزالون في سوريا والعراق».

جيل دو كيرشوف
منسق الاتحاد الأوروبي لقضايا الإرهاب

«ينبغي تسليط الضوء على ضرورة أن تتخذ الدول التدابير الرامية إلى حماية الأمن الوطني من الإرهاب، والتأكيد على أن مكافحة الإرهاب جوهرها صيانة حقوق الإنسان».

أحمد الهاملي
رئيس الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان



إسلام سياسي

أول أسباب الإرهاب خواء الرؤوس قبل خواء الجيوب

● التصحر الفكري أرض خصبة للتشدد الديني ● الاضطراب النفسي يوازي العقيدة الجهادية



وجود طلبة سلفيين في كلية علمية يعكس غياب التحصين الثقافي

الآيات القرآنية والأحاديث النبوية لها أبعاد ومغاز كونية وعظيمة، كما أن عمقها اللغوي والإنساني كبيران، ولإلمام بجوانبها، يصبح من الضروري على الفرد أن يكون له عمق لغوي وفكري وعقدي، وهو ما يزيد من تسهيل دمجة الشباب، وإدخال المعاني التي يريدها الشيخ.

الدعوات إلى التفكير وإعمال العقل عديدة في القرآن مثل آية "إن في ذلك لآية لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" وتكرر في مواضع عدة لتبيان أن التفكير هو الهدف الأساسي من نزول القرآن، بيد أن أول درس يتم تلقينه للمنتدبين الجدد هو "لا تجادل"، وأول سلوك يتعلمه هو "السمع والطاعة". وبذلك يتم مسح الهدف الأول للدين الإسلامي المتمثل في إجلال العقل وتثمين العلم والتحذيق على القراءة والتفكير عبر "اقرأ" وآيات التفكير والنقل والتبصر والاعتبار، وغيرها من الآيات الداعية مباشرة لإعمال العقل.

بالإفلاس الثقافي والنفسي، قبل إحساسه بالإفلاس المادي، ولذا وجب علينا تناول هذه المسألة من زاويتها النفسية أولا لفهم الأسباب الحقيقية وراء التطرف والإرهاب وإمكانية الوقاية منها قبل أن ينصاع الإرهابي في طريق اللاعودة.

وتعود سهولة استقطاب البعض من الشباب إلى هشاشة التكوين الأدبي والفكري لديهم من ناحية، ولكن من ناحية أخرى إلى هشاشة التنشئة الاجتماعية للفرد، حيث أن التنشئة لا تكون متكاملة، وهو ما يؤدي في النهاية إلى إخراج شاب متذبذب في مختلف الجوانب الفكرية والعقدية والقيمية، الأمر الذي يجعل الشاب -أو الشابة- يبحث عن منظومة تحقق له التوازن الروحي والفكري، ويجد ذلك في المفاهيم والقيم الإسلامية الموسوعية والرائعة، والتي يبدأ الشيوخ المستقطبون بالتركيز عليها لجر المريدين إلى المنظومة المتطرفة.

عن الجانب البيسكولوجي الهام والمحوري في دراسة هذه الظاهرة.

وقد بحث هؤلاء عن شكل من أشكال الارتقاء النفسي والوجداني، فتوفر هذه الأيديولوجيا لهم هذا الارتقاء على المستويين الاجتماعي والنفسي. أما نفسيا فعبر إحساس الفرد بالانتماء إلى أمة عظيمة، وتحوله من مجرد فرد عادي على هامش المجتمع إلى رافع لراية الإسلام، وجنبي من جنود الله.. وإلى غير ذلك من الألقاب العظيمة.

وأما على المستوى الاجتماعي فيتحول الفرد من شخص منزو داخل إطاره المجتمعي الضيق، إلى جزء من منظومة كاملة تشد أزره ماديا ومعنويا، فالفرد يتحول من إنسان عادي إلى "أخ" لعدد كبير من الشباب والشابات، يعيونه ماديا في شدة، ويحسونه بأنه لم يعد وحيدا وإنما ضمن نسق كامل.

فاول أسباب الانتماء إلى التنظيمات الدينية المتشددة هو إحساس الشاب

كثيرا ما يربط محللون بين الفقر والإرهاب، ويجعلون من الخصاصة سببا رئيسيا ومباشرا لانضمام الكثير من الشباب إلى الجماعات المتطرفة، في حين أنّ القراءات الاجتماعية والنفسية لهذه الفئة، تفند ذلك، وتؤكد بالمثال والحجة على أن الخواء الفكري والتصحّر الثقافي هما أبرز أسباب الالتحاق بالعصابات الإرهابية التي تجد بدورها في ذلك، أرضية خصبة لزرع أفكارها الجهادية.

الطيب الطويلي
كاتب تونسي

كثيرا ما يربط الإرهاب بالفقر، وطالما تم اعتبار الظروف الاجتماعية القاسية سببا من الأسباب الرئيسة التي يعتمدها المحللون لتفسير ظاهرة اتجاه الشباب نحو التطرف الديني، ومن ثَمَّ التوجه إلى الإرهاب.

أفواج من المنقبات والملنحين الذين يعتمدون نمط عيش جديد في جميع تفصيلاته، لباسا وفكرا ومعيشة، يرون أن الدين هو كل شيء في الحياة، ويعتمدون منظورهم الضيق للدين والإسلام والجهاد، عبر مراحل دقيقة، تبدأ بالتخيل الذي يملأ فيه الدماغ بفكر متجه أساسا نحو هدف سياسي واضح، ثم مرحلة التكفير التي يتعلم فيها المتطرف أن يكره كل ما هو مختلف، ثم يتوجهون إلى مرحلة التفجير والقتل والتدمير التي كانوا قد أعدوا لها سابقا.

إن المشروع الإرهابي من البداية مبني على النسق الفكري المتجه في سياق واحد، لخدمة غايات أساسية كبرى كانت قد أرسيت لها منذ القدم أدبيات دينية وفكرية تعتمد على مقاربة نفسية للشباب المستقطب قبل الاعتماد على المقاربة الاجتماعية؛ حيث أن من يقوم باستقطاب الشباب إلى هذه الجماعات المغلقة يعتمد على تقنيات عدة للاستيعاب والإدماج، يكون أولها اختيار المجند أو الضحية. والحقيقة أن الشرط الأهم في اختيار الفريسة هو أن يكون عقله النقدي منقوصا حتى لا يقدر على الجدل. ولذلك نلاحظ أن عدد المجندين في التنظيمات الإرهابية من خريجي جامعات العلوم الأدبية والإنسانية يكاد يكون منعدما، مقابل عدد ضخم من خريجي الشعب العلمية. ويستند بعض المحللين إلى ارتفاع عدد الخريجين من المهندسين والتقنيين الذين توجهوا إلى التنظيمات المتشددة، من أجل

التحليلات التي تربط الإرهاب بالفقر باعتبار أن توجه الفرد إلى الإرهاب يكون محصلة لخلل على المستويين الاجتماعي والنفسي

ملف الخطاب الديني في عهدة الأزهر ومخاوف من صراع بين المؤسسات الدينية المصرية

◀ صراع الأزهر والأوقاف والإفتاء على الزعامة، تسبب في مشكلات للنظام المصري، الذي يريد أن يظهر بدور القائد والمجدد

المصري، الذي يريد أن يظهر بدور القائد والمجدد للأمور الدينية على المستويين العربي والإسلامي، وحسم النظام لظهيره الديني كان مطلوبا بشدة، لا سيما أمام المجتمع الخارجي.

كان السيسي قد طالب في الاحتفال بالذكرى نفسها (المولد النبوي)، العام الماضي، بضرورة تجديد الخطاب الديني، لاحتوائه على الكثير من "المفاهيم المغلوطة التي تسبب في إهدار دماء المخالفين للمسلمين في العقيدة"، وهو ما رأى فيه وزير الأوقاف إشارة للبدء وحمل الراية بديلا عن الأزهر، الأمر الذي أشعل الصراع بين المؤسسات.

وقال محمود عامر، الباحث في شؤون الإسلام السياسي، لـ "العرب"، إن الرئيس المصري تعامل "بذكاء شديد" مع مسألة تجديد الخطاب الديني، فهو يدرك حقيقة الصراع حوله بين المؤسسات الدينية، ورأى أن مشيخة الأزهر تريد أن تستأثر بالملف وحدها، فوضعه في جعبتها، وهو يعلم أنها لن تجزئه بالقدر المطلوب، لأنه يعد الاختبار الأصعب في تاريخ الأزهر، حتى إذا سحبه مرة أخرى لا يلومه أحد.

ويخشى متابعون، أن يتمسك الأزهر بالدفاع عن علمائه وأفكارهم ومناهجهم، دون الاعتراف بوجود متشددين ومتطرفين بينهم، يجب إقصاؤهم من المشهد أولا، لا سيما أن استمرار هؤلاء وإدخالهم في معادلة التجديد، تحت مبرر التمسك بالثوابت والتراث، يحكم على تجديد الخطاب الديني بالفشل مبكرا.

في خطبة موحدة أو مكتوبة، وهذا خطأ كبير.

وقال السيسي "أنا أحب شيخ الأزهر بشدة، ومن يعتقد عكس ذلك فهذه مصيبة كبرى، ولا يمكن أن تتخاذل الدولة بمختلف مؤسساتها عن دعم الأزهر في معركة تصويب الخطاب الديني، ولا مساس بثوابت الدين حتى لا يغضب أحد".

وقال البعض من المراقبين إن الدعم الكامل وغير المشروط لمؤسسة الأزهر بشكل مفاجئ، مقابل تحييد دور الأوقاف والإفتاء، قد يوسع دائرة الصراع بين المؤسسات الدينية مرة أخرى، بحيث تسعى كل منها لإثبات أنها الأجدر بقيادة النواحي الدينية والدعوية.

كما ذهب هؤلاء إلى أن حديث السيسي عن شيخ الأزهر بهذا الشكل في سابقة لم تحدث طوال الفترة الماضية، وتحديدا منذ مشاركة الطيب في بيان الجيش يوم 3 يوليو 2013، بعزل الرئيس الأسبق محمد مرسي، يعني أن ما أثير عن خلافات السيسي والطيب قد انتهت، وبدأت الآن حقبة جديدة تؤشر على مساندة الأزهر لخطط الدولة العسكرية والأمنية والسياسية، داخليا وخارجيا.

وكانت تقارير مصرية تحدثت عن غضب السيسي على الطيب لتجاهل الأزهر شن حملة قوية ضد جماعات الإسلام السياسي، وفي القلب منها الإخوان وتنظيم "داعش"، وإصراره على تبني موقف "متطرف" من الشيعة، متجاهلا مواقف النظام المتقاربة مع العراق والنظام السوري.

وزاد غضب الرئيس المصري بعد تبرؤ الأزهر من مؤتمر "غروزي"، الذي أخرج التيار السلفي من وصف "أهل السنة والجماعة"، وتقديمه شبه اعتذار للسعودية، ما أثار استياء السيسي من موقف الطيب، لا سيما أن علاقات القاهرة والرياض تمر بحالة جمود.

ويرى باحثون في الشؤون الدينية أن صراع الأزهر والأوقاف والإفتاء على "الزعامة"، تسبب في مشكلات عديدة للنظام

لجان المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية التابع لوزارة الأوقاف، ما يكاد يؤدي إلى قطيعة بين المؤسسات.

ولم تفلح جهود السيسي في إقناع شيخ الأزهر في لقائه الخامس معه هذا العام، الأربعاء الماضي، بالعدول عن قراره بعدم مشاركة الأزهر في لجان المجلس الأعلى، وكثيرا ما تدخل لوقف الصراع بين الأزهر والأوقاف، وفي كل مرة يعلن مساندة غير مباشرة للأزهر.

ولفت مراقبون إلى أنه لم يسبق للرئيس المصري أن انتقد سياسة مختار جمعة وزير الأوقاف بخصوص تجديد الخطاب الديني أو إدارته لهذا الملف، في حضور مسؤولين كبار من الدولة ومؤسسة الأزهر، لكنه هاجم جمعة، وقال خلال الحفل إنه اختزل التجديد

في انتشار ظاهرة "الكفر بالاديان"، بين الشباب في مختلف المجتمعات، لأن القتل وسفك الدماء باسم الدين خلقا جيلا لا يعترف بوجود الدين نفسه، ما وسع دائرة التطرف والإرهاب والتكفير.

وأضاف الرئيس المصري، خلال احتفالية المولد النبوي التي أقامتها وزارة الأوقاف، أمس الخميس، أن المواجهات العسكرية والأمنية مع المتطرفين والتكفيريين سوف تستمر دون توقف، على أن تكون المواجهة بالسلاح والفكر معا.

حديث السيسي، حول تعظيم مكانة الأزهر ودوره في هذا الملف تحديدا، جاء في وقت وصلت فيه الخلافات بين الأزهر ووزارة الأوقاف إلى مستويات غير مسبوقة، بعدما رفض الأزهر الأسبوع الماضي المشاركة في



الأزهر يقود ملف الخطاب الديني وقد يفتح باب الصراع بين المؤسسات الدينية



أعلنت الجامعة الأميركية في الكويت، عن فوز الكاتب الفلسطيني مازن معروف بجائزة الملتقى للقصة القصيرة العربية، في دورتها الأولى، عن مجموعته القصصية «نكات للمسلمين».



عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، صدرت حديثاً رواية بعنوان «الفصل والوصل»، للكاتب والباحث المصري سعيد سالم.

غادة السمان تتأمل وجهها المسافرين في مرايا أنسي الحاج

● كتاب أثار جدلا واسعا لدى القراء والكتاب العرب ● أنسي الحاج الشاعر العاشق في رسائل تكشف المسكوت عنه



أثار كتاب غادة السمان الأخير "رسائل أنسي الحاج إلى غادة السمان" جدلا قديما جديدا في الساحة الأدبية العربية، حول مدى أخلاقية نشر وثائق خاصة عن حياة الكتاب، وفيهم حتى من اعتبر الكاتبة تحاول في عقدها السابع وتراجع إصداراتها أن تعود لتكون حديث الساحة. حيث مازالت الساحة الأدبية تتحكم بها بعض المعايير الأخلاقية.

علي حسن الفواز

لا الأثر الثقافي يبقى أثرا، والحاجة إلى تدوينه وقراءته والحفاظ على تاريخيته تبقى مهمة جدا، ولا علاقة لها بالأخلاق والعواطف، فالكثير من الوثائق تم فضحها والكشف عن سرائرها، والكثير من رسائل المسكوت عنه، تمت تعرية ما فيها من شجن خفي أو أرواح متوهجة.

رسائل حقيقية

كتاب الروائية غادة السمان الجديد "رسائل أنسي الحاج إلى غادة السمان" الصادر عن دار الطليعة/ بيروت 2016 يدخل في سياق "كشف الأثر" أو في فضحه، وكان السمان التي تعيش عزلتها الشخصية أرادت أن لا تحتفظ بهذا الأثر الرسائلي، وربما أن تقول -أيضا- بأنها كانت المرأة الأثيرة عند الشعراء والروائيين، وأن وجودها في بيروت الستينات من القرن الماضي كان حافلا بحضورها الثقافي والأنثوي معا. فالرسائل -إن صدقت الواقعة- لاتحمل إنما شعريا ولا أخلاقيا، بقدر ما تكشف عن شغف شعري بالجمال، وهي - كذلك- لا تدس سُمّا لأحد بقدر ما تحمل تريباقا شعريا غامرا بالحياة، وبرومانسية المزاج الذي كان يعيشه الشعراء الحالمون بتغيير العالم عبر اللغة.

ويقطع النظر عن أن أنسي الحاج قد تكتم عن هذه الرسائل ولم يشتر إليها في كتاباته أو مذكراته، فإن نشرها بعد أكثر من نصف قرن من قبل غادة السمان لا يضعها إلا في سياق الأثر، وأن حملتها البلاغية والعاطفية تكشف عن هوس الشاعر بالجمال، وبالحرية، ومع امرأة كانت تعرف كيف تترك عطرها المدوخ على الطاولة، أو عند حافات الحوار.

غادة السمان صاحبة "عينك قدرتي" و"رحيل المرافئ القديمة" و"أعلنت عليك الحب" و"ليلة الملبس" وغيرها من الكتب، لا تحتاج إلى جرعة فائقة من الغواية لتكون معشوقة، فهي تكتب بوعي صاخب، وتذكر أن بيروت الستينات من القرن الماضي كانت المدينة الأثيرة التي تتشابه فيها اللغة والبحر

◀ **رسائل مقطوعة الإشارات عن تواريخها ومصادرها تبقى أثرا جماليا، لكن رحيل أنسي الحاج سيفقد بعض توجهها**

والنساء، وأن قرّاءها وشعراءها يضجّون بالكلام والتصرد والبحث عن زوايا تتسع لهذا الضجيج، مثلما أنها عاشت مع الآخرين محنة بيروت عام 1975 وكتبت عنها بشغف المفجوع بالفقد.

لذا لا يبدو غريبا أن تكون الرسائل حقيقية، رغم أنها عابرة كما يبدو، ولاتعبر عن عواطف مشبوبة كتلك التي وجدناها في رسائل غسان كنفاني إلى غادة السمان، والتي أصدرتها في كتاب أيضا.

يكتب أنسي الحاج إليها "بحاجة، إذن، إليك.. لا، لست مجرد خشبة إنقاذ بالنسبة لي.. عندما أقول أنا بحاجة عظيمة إليك فمعناه أنني، كذلك، بحاجة إلى من يكون بحاجة، عظيمة، وربما أعظم بكثير من حاجتي، إلي... إن لجوئي إليك ليس لجوء إنسان إلى شيء، بل لجوء إنسان إلى إنسان آخر. إنه رغبة في الارتباط. وإذا كنت أريد أن أخطئ وضعي فيك فأنتني أريد، كذلك، أن تخطئي وضعك فيّ. ليس مثلي من يدرك معنى الكلمات يا غادة: معناها العميق، الحقيقي، الثقيل، الملزّم، والمحرّر أيضا. ليس مثلي من يدرك معنى صرخة: احبك".

هذه الكتابة لا تخرج عن لعبة الشعر، ولا عن غواية مزاج الشاعر، فهو الوسيم الغامر حدّ الشبق في القصيدة، يجد في الكتابة حيزه الفائر لكي يمارس اللذة ويُفصح فيها عن نشيده الشخصي، اليس هو من كتب "الرسولة بشعرها الطويل حتى ينباع" عام 1975 إبحاء أو غزلا أو احتفاء بسيدة معروفة في الوسط الفني اللبناني، وبكل ما

تحمله هذه المجموعة الشعرية من دفق يزواج بين الغنائي والتأملي، والطوقسي الابتهالي مع الموسيقى الاحتفالي.

لذة الاستعادة

من الغرابة إذا أن يأخذ موضوع هذه الرسائل أكبر من حجمه، وأن يوضع خارج لحظته التاريخية، أو حتى بعيدا عن معرفة الشاعر ومزاجه وشغفه بالتفاصيل الجميلة، ويتوهج حضور الأنوثة وهي تلون العالم بالضوء والسحر، لكن الأخطر والأكثر رعبا أن يتحول هذا الموضوع إلى باعث لتأويل الكثير من المواقف واليوميات، ولعل بعض التلميحات التي أشار إليها أنسي الحاج كانت تحمل حساسية نقدية لما تكتبه غادة السمان، فهو يكتب لها كما تقول إحدى الرسائل.

وبعد صدور مجموعة قصصية جديدة لها "بمزيد من الجراة، بمزيد من الصدق، بمزيد من الغوص على الذات، تعود غادة السمان إلى قراء قصصها القصيرة بمجموعة جديدة عنوانها "رحيل المرافئ القديمة" ويضع من القصص تستوحى هزيمة 1967. وكلها، من دون ريب، تضع القارئ في مناخ شديد الحرارة ومرات ملتهب الحمى". هذا الرأي لا يمكن تفسيره خارج التلمس النقدي العابر، والذي يشي بوجود صداقة ثقافية أكثر من كونها علاقة حسية.

يبدو أن لمعرض بيروت هذا العام نكهته الخاصة، وأن تزامن صدور هذا الكتاب الرسائلي مع انعقاد هذا المعرض ليس صدفة، فغادة تحاول عبر فيتشية الرسائل كما يقول فرويد أن تمارس نوعا من لذة الاستعادة، وهي ممارسة شخصية تعيدنا إلى الثقافة الرواية.

◀ **الرسائل -إن صدقت الواقعة- لا تحمل إثما شعريا ولا أخلاقيا، بقدر ما تكشف عن شغف شعري بالجمال**

الكثيرين، ولا أحسب أنها ستكشف جديدا في حياة الشاعر، بقدر ما تؤكد ما ذهبنا إليه، حيث هو المسكوت أبدا بالشعر بوصفه وعيا ومتعة وشغفا بالحياة وقد ظل يصنع الكثير من سعاداتها.



شاعر عاشق وراحل أبدي

مصير مؤلم لمكتبة قديمة

اللطف، ورث تلك المكتبة لأنه كان يعمل في إدارتها منذ أيام تأسيسها قبل الحرب العالمية الثانية، وغدت له خبرة بما يستجد في عالم الكتب الأجنبية، مضافا إلى ذلك تعامله مع بعض الكتب العربية التراثية منها والعراقية الحديثة... وقد أوضحت مكتبته هذه، في شارع الرشيد، الشارع الأهم في بغداد يومئذ، ملتقى للمثقفين من عراقيين وأجانب، كلهم على صلة شخصية بصاحبها الذي يتابع اهتماماتهم الفكرية، ويحاول بعناية تلبية ما يطلبون من كتب...". وبقي كريم يدير المكتبة حتى وفاته، ثم أغلقت في الستينات بعد استمرار المضايقات من دوائر الاستيراد وأجهزة الأمن، في الوقت الذي مُنع فيه استيراد المطبوعات الأجنبية كافة حتى على مستوى الأفراد. ويبدو أن إغلاقها كان وقتيا أو لشروط معينة.

وحسب معلومة من الشاعر جواد غلوم، أغلقت نهائيا عام 1977. وبدلا من إحيائها في عهد "الديمقراطية"، التي جاء بها الاحتلال الأمريكي، والعمل على الاحتفال بمئوبيتها عام 2020، بوصفها معلما حضاريا، جرى ترميمها لتكون محلا تجاريا، ولتذهب الثقافة إلى الجحيم في عهد أسود تقوده أحزاب فاسدة معادية للثقافة لا همّ لها سوى نهب ثروات العراق.

(- 1928) قد اكتسب في لندن خبرة في سوق الكتب ألهّته لافتتاح مكتبة صغيرة هناك، لكن الحرب العالمية الأولى أوقفت طموحاته، فوجد نفسه جنديا يتعرض لإصابة لم يشف منها إلا بعد انتهاء الحرب، فعاد يبحث عن عمل، وسنحت له الفرصة في ما بعد المجيء إلى بغداد للاطلاع ميدانيا على حاجة المدارس والمؤسسات التعليمية إلى الكتب والمصادر، وإثر مشاهدته سوق الكتب في بغداد وتبين الحاجة إلى مكتبة شاملة للكتب الأجنبية، افتتح مكتبته، وملاها بأخر ما طرحه مؤسسات النشر الإنكليزية من المصادر العلمية، وكتب الأدب العالمي، كما أخذت توفر خدمات الاشتراك في الصحف والمجلات الغربية لجري إيصالها في مواعيدها إلى دور المشتركين في بغداد وخارجها. وسرعان ما صارت المكتبة علامة بغداية مضيئة، وقبله أهل العلم والثقافة والأدب. وحين مات مكزي عام 1928 واصلت المكتبة نهجها، وقد استلم مهمة إدارتها دونالد مكزي، شقيق زوجته، واستمر يديرها بنجاح حتى وفاته عام 1946. بعد ذلك انتقلت ملكيتها إلى عراقي، اسمه كريم، وصار يعرف بين أصدقائه وزبائن المكتبة بلقب "كريم مكزي".

يقول عنه جبرا إبراهيم جبرا، في سيرته الذاتية "شارع الأميرات" إنه "شاب شديد

في العصور الحديثة ظهرت المكتبات الأهلية والحكومية التي تتبع الكتب والدوريات والمجلات (Book shops)، وأصبح انتشارها في أي مدينة دلالة على تمدنها وجوهرتها الثقافية، واهتمام مجتمعها بالقراءة وحب المعرفة، وغيابها دلالة على تخلفها حتى لو كانت تحتضن بنايات شاهقة ومراكز تسوّق ومطاعم فخمة، وتتفرع فيها شوارع واسعة. ولم تعد المكتبات مخازن للمطبوعات فقط، بل أصبح بعضها فضاءات تقام فيها فعاليات مثل حفلات توقيع الكتب، والندوات والأمسيات الثقافية، كما في القاهرة وبيروت وعمّان، مثلا، على الصعيد العربي. تُعتبر مكتبة "مكزي" في بغداد، التي أسسها الأسكتلندي كينيث مكزي عام 1920، أقدم مكتبة في العالم العربي، تليها مكتبة "لينرت ولاندروك" في القاهرة، التي أسسها إرنست هاينريش لاندروك عام 1924. وبينما لا تزال الثانية باقية إلى اليوم في شارع شريف بوسط القاهرة، فقد تحولت الأولى مؤخرا إلى محل تجاري عادي، أسوة بالعديد من الأبنية والدور التراثية المرتبطة بذاكرة البغداديين التي جرى هدمها أو التجاوز عليها بعد الاحتلال الأمريكي للعراق. تقع هذه المكتبة العريقة في شارع الرشيد، وكان مؤسسها الكتبي كينيث مكزي (1880



لا تشكل المكتبات، على اختلاف أنواعها، إلى جانب دور المسارح والنشر والسينما والمتاحف والمراكز الثقافية وقاعات الفنون التشكيلية، دعامة أساسية من دعائم تحضر المدن، وهذا ما تتميز به جميع المدن العريقة في العالم. وقد كشفت عمليات التنقيب الأثرية عن أن أولى المكتبات ظهرت قبل الميلاد في بلاد ما بين النهرين ووادي النيل. وهي مكتبات مركزية أسماها السومريون "بيت اللوحات الكبير" لأنها كانت مليئة بالألواح أو الرُقم الطينية التي دُوّنت عليها أخبار الآلهة والأحداث التاريخية والملاحم الشعرية والأساطير وغيرها. أما المصريون فقد أطلقوا عليها "قاعة كتابات مصر" و"مكان إنعاش الروح"، وكانت تضم لغائف البردي التي تحفظ مطوية في جرار فخارية أو أسطوانات معدنية، أو توضع مصفوفة على الرفوف، وعليها كلمات تدل على محتوياتها. كذلك عرفتها الحضارات الشرقية واليونانية والرومانية بأسماء مختلفة.

◀ **تزامنا مع فعاليات الكويت عاصمة "الثقافة الإسلامية 2016"، ينظم المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، المعرض الفني المشترك "هلي" للفنانين التشكيليين عمر الراشد ومي السعد، وذلك من 12 ديسمبر الجاري، إلى غاية 18 من الشهر نفسه، بمتحف الفن الحديث، في منطقة شرق.**

◀ **تنطلق في 22 ديسمبر فعاليات الدورة الثانية من بيت الشعر الذي تنظمه الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في الدمام والذي يحتفي بالشاعرة فوزية أبوخالد، وذلك في جناح "رياض الرئيس للكتب والنشر"، ببال.**

◀ **أقيم، ضمن فعاليات معرض بيروت العربي والدولي للكتاب، في دورته الحالية، حفل توقيع كتاب "1897" قصص بيرونية"، دراسة وترجمة عماد الدين راثف، وذلك في جناح "رياض الرئيس للكتب والنشر"، ببال.**

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



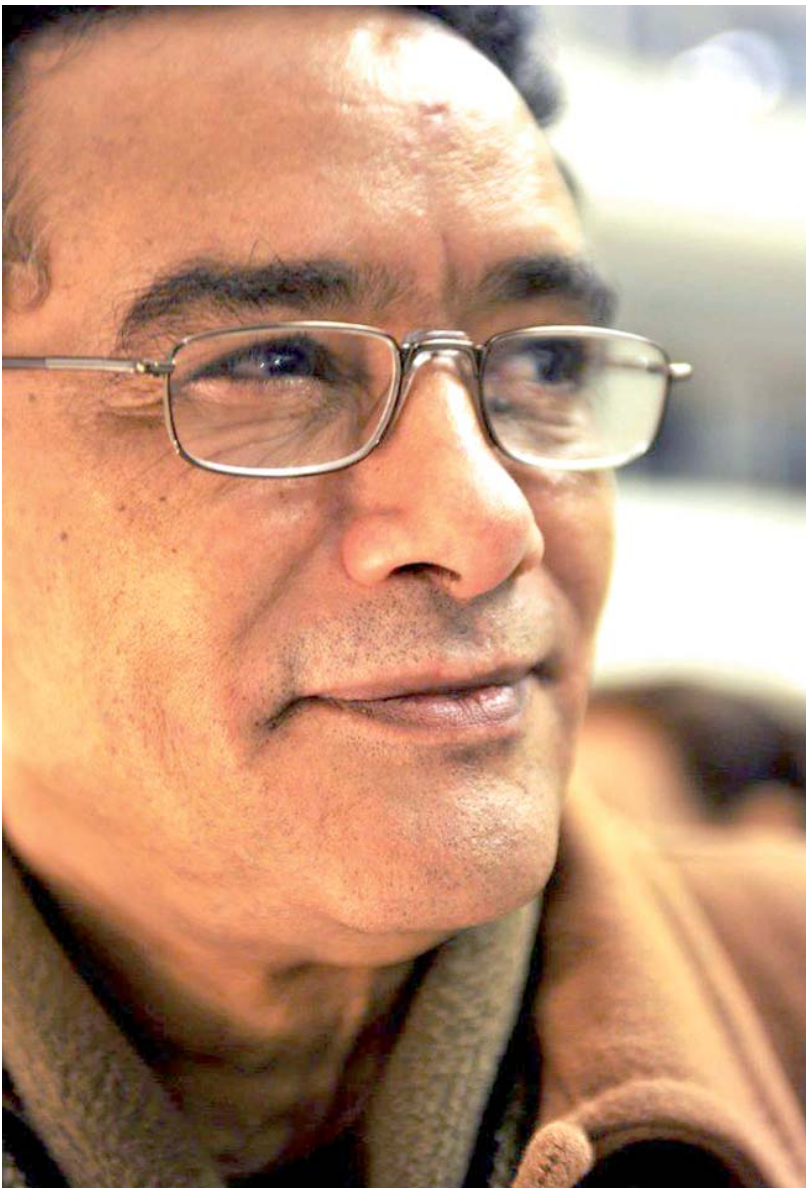
بعد روايته «القلع المتأكلة» يعود الكاتب الجزائري محمد ساري، إلى قرأته بعمله الجديد «حكاية أسفار»، الصادر عن المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار بالجزائر.



بالتعاون بين دار «مصر العربية» ودار «بردية» للنشر يصدر الكتاب الساخر «رسائل ما قبل الآخرة» لأشرف البولافي تزامنا مع فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب 2017.

الكاتب المغربي محمد أسليم: انتهى زمن الكتب والقراء

● شبكة الإنترنت تطور جينا يمحو الحدود بين المكان والزمان



الثقافة المغربية تشهد تحولا كبيرا جراء المد الرقمي

◀ **الإنسان يسعى إلى تخزين أكبر عدد من المعلومات في أصغر حيز ممكن، وهو ما تحقق اليوم مع الحوامل الرقمية**

صعودا بحلة جديدة، حيث ينتج العديد من الشباب أشرطة من كافة الأنواع (فكاهية، ساخرة، غنائية، وما إلى ذلك) ويضعونها بموقع يوتيوب. ومن هؤلاء من يحظى بتلق واسع كما تشهد بذلك أعداد الزيارات، إذ يستقطب الشريط الواحد مئات الآلاف من المشاهدات، فيما لا يتجاوز سحب الكتاب المطبوع 3 آلاف نسخة في أفضل الأحوال لا تنفد أحيانا إلا بعد عقود.

ويضيف «أخيرا ومثل ثقافة سائر المجتمعات تعرف الثقافة المغربية اليوم مستحجدا ما يسمى بـ"الثقافة الشبكية" أو "السيربانية"، وتتجاوز الثقافتين العالمية والشعبية من حيث المكونات، لكن أيضا من حيث كونها طريقة في الحضور بالعالم وشكلا جديدا من الوجود».

وعن رؤيته للساحة الثقافية المغربية اليوم، يوضح أسليم أنها خارج بعض مكونات هذه الثقافة التي لا يعرف عنها الكثير، كالمسرح والرقص والموسيقى والتشكيل والحفريات، وما إلى ذلك، حيث تجتاز الثقافة المغربية تحولا كبيرا جراء المد الرقمي، وقد تجلّى ذلك في العديد من المستويات.

ويتابع ضيفنا حديثه "بداية مكّنت سهولة النشر الرقمي المتحررة من قيود الورق المادية والمؤسسية أعدادا كبيرة من ولوج الحقل الأدبي والفكري، ويتجلى ذلك في كثرة ما يُنشر في سائر أنواع المخابر الرقمية. وهذه الظاهرة صحية للغاية، إذ نحت أسماء في استقطاب عدد كبير من القراء والمتابعين دون أن يكون لها حضور سابق في النشر الورقي والمؤسسات المعروفة، بل هناك من بدأ بالنشر على شبكة الإنترنت ثم وصل إلى الورق. ودور الرقمية هنا أيضا هام لأنها مكنت من تخطي الوسطاء المحليين. كذلك فقد سهل الفضاء الرقمي التواصل بين الكتاب والقراء المغاربة ونظرائهم في المشرق العربي والمهاجر في شتى بقاع الأرض، فتأسست شبكة من العلاقات خارج المؤسسات الرسمية".

ويذكر ضيفنا في هذا الخصوص استفادة الثقافة الشعبية من شبكة الإنترنت، إذ عرفت

هيمنت شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على الساحة الثقافية العربية، فقدمت منتجات ثقافية جديدة مختلفة عن السائد لكنها أثارت موجات جدل واسعة من حيث القيمة والجوهر، وهو جدل خلخل البنى الراسخة للمنتجات الثقافية على تنوعها وتعدد أنماطها. وفي هذا الحوار مع الباحث المغربي محمد أسليم نقترح أكثر فاكثّر من هذه القضايا خاصة وأن الرجل كانت له العديد من البحوث العميقة والمثيرة في هذا المجال.

عبدالواحد مفتاح

□ يعتبر محمد أسليم أحد الكتاب المغاربة الذين أغنوا المكتبة العربية بالعشرات من الكتب، فهذا الباحث غزير الإنتاج، خاصة وقد اخترقت أدبيته جغرافيا أكثر من جنس تعبير، لتظل أغلب طروحاته النظرية وآرائه المنهجية محط نقاش واسع من طرف النقاد وجمهور واسع من المتابعين للمشاهد الثقافي، خاصة وأنه ينفث على أفاق مخالفة ومستجدة في البحث والإبداع.

موت الكتاب

لمحمد أسليم دراسات واهتمام بالغ بالإنترنت، إذ يعتبر أن هذه الشبكة تجري تغييرا باعتبارها أحد مظاهر الثورة الرقمية أو نتاج "الانتقال من النسق الصناعي الميكانيكي إلى النسق الرقمي"، لذلك كان اهتمامه بالرقمية يقتصر على صعيدين: الثقافة، ثم الكتابة والقراءة.

ويقول ضيفنا "بخصوص الثقافة، يبدو أن الرقمية تشكل درجة أخرى في ارتقاء النوع البشري، بعدما ابتكرها وولج عالم اللغة والرمز. والانتقال الجاري من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي هو ارتقاء جديد. وعلى سبيل المثال، يجري الحديث حاليا عن أن ثروات الأمم لم تعد تقدر بعاداتها المادية الطبيعية، ولكن بما تمتلكه من معلومات ومعارف. الانفجار التواصلي الذي نتج عن انتشار الشبكات كان خارج قيدي المكان والزمان. إذ صار الجميع جارا للجميع وصار الوقت شبه حاضر مطلقا، قد لا يلاحظه إلا التحول الجيني الذي مكن الدماغ من أن يصبح أكبر حجما وأثقل وزنا، والآخر الذي أتاح ظهور اللغة المنطوقة".

أما على مستوى الكتابة والقراءة، فيرى أسليم أنه إذا كان اكتشاف الإنسان للحروف الأبجدية قد شكل تقدما هائلا، حيث صار الإنسان قادرا على قول أفكاره وعواطفه وأشياء العالم الطبيعي بجملة من الحروف من خلال توليفها إلى ما لا نهاية، فقد أصبحت الآلة اليوم قادرة على قراءة جميع لغات العالم وعرض نصوصها على الشاشة، انطلاقا من بضع عشرات من الرموز لا غير، ما لا يستطيع أي فرد في العالم أن يقوم به. وهذه أيضا، في رآيه، درجة أخرى من التجريد قادت البعض إلى القول باختفاء الكتابة والبعض الآخر إلى القول باختفاء الكتابة والقراءة معا.

وتتقدم اليوم من موت الكتاب لغائدة الإنترنت، ويسال ضيفنا هنا هل انتهى زمن الكتاب؟ ليجيبنا قائلا "يتألف الكتاب من جانبين: مادي، وهو هذه المجموعة من الأوراق التي يضم بعضها إلى بعض ثم تخطأ أو

◀ **سهولة النشر الرقمي المتحررة من قيود الورق المادية والمؤسسية، مكنت أعدادا كبيرة من ولوج الحقل الأدبي**

ننتقل مع أسليم للحديث عن الترجمة، حيث يرى ضيفنا أن وضعية الترجمة في البلدان العربية متربة جدا بحسب الإحصائيات. ويعود ذلك إلى كون هذا النشاط يبقى مجهودا فرديا على العموم، وغياب قاعدة قراء واسعة في الوطن العربي، وأخيرا غياب ما يُمكن تسميته بـ"سياسة للترجمة" في أي قطر عربي. ويؤكد كذلك أنه حتى في حالة وجود هيئات حكومية، ومبادرات رسمية لاستدراك الأرقام المخجلة للمنجز الترجمي العربي، فإن هذا النشاط لا يؤدي أكلة، إذ لا سبيل لذلك إلا بتعميم التعليم وإيجاد قاعدة قراء واسعة أولا. ثم وضع استراتيجيات للترجمة مبنية على أسئلة مثل: ماذا نترجم؛ لماذا؛ لمن؛ وكيف تضمن الحصول على تأثير لما يترجم؛ وكيف يمكن قياس هذه المردودية؟

كتاب نقدي عن الفنان يوسف الصابوني فارس الألوان المائية

تكوينات جسدية نبيلة لقارعي الطبول، أو راكبي الجمال، أو لاعبي الورق. وهي أجساد ممثلة بالثقة. فالأبيض الذي يحيله إلى (نور) يشع في لباس قارعي الطبول، ما عاد ضوءا يكشف جسدا، أو يعكس ظلا، بل صار نورا يكشف تلك الإحساسات العفوية بتلقائيتها وهيجاناتها وكأنهم يقفون في وجه، أو يصدون عاصفة. يوسف يرسم، يبني عمارة تشكيلة غنية بالحيوية/بالحياة، لأنها عمارة من أجساد لكائنات تضح ذاتها بالحركة وبالاحلام.

وفيما ترى نجوى ضاهر إلى أن معظم أعمال يوسف صابوني أبرزت جهده وعمله وسعيه الواضح لتطويع الألوان المائية التي تعتبر من السهل الممتنع، حيث خدمت الموضوعات الغنية التي تناولها، وفشت أمامه الأفاق، وظهر ذلك بشكل جلي من خلال خلفيات أعماله والألوان التي اختارها والتي ساهمت في جعل لوحاته تنبض بالحركة والحياة.

ويذكر أن المؤلف سمير إنطاكي هو طبيب سوري من حلب، له اهتمامات ثقافية وفنية، ولديه العديد من الدراسات والأبحاث الفنية والثقافية المتنوعة.

والجريئة وانقادت لأدوات تعبيره، فتملكها باقتدار، وأبدع فيها المئات من اللوحات الفنية الساحرة والمعبّرة.

ويرى باسم رشيد أن أهم ما يلفت الانتباه في لوحات صابوني، هو اللون المائي المستخدم بتقنية وصلت إلى أعلى حالة فنية، لتعطي الشفافية التي تلاصق بعض الخطوط الناعمة، فتفتح البصر واضعة إياه أمام حالة مريحة، ناعمة، وهود يسمو بالنفس إلى طمانينة طبيعية. ونرى في مقالة أخرى أن لوحات يوسف صابوني، تنتمي إلى ذلك العالم اللطيف الودود، لأنها انتهجت الألوان المائية طريقا للوصول إلى قلب المشاهد، فضلا عن المواضيع الرقيقة التي تناولتها، حيث يقوم بتوظيف مفردات من البادية العربية في رسوماته،

من عهد تراكمت الذاكرة، أو من حين أسر إلى حياة بات المرء يفقدتها هذه الأيام. ومن جهته يرى أنور محمد، أنه ثمة طمانينة تتسرب في حركة الأزرع والرؤوس في لوحات هذا الفنان، وبكثير من الانسجام مع الذات. فالخطوط تنمذ أقبيا لتعطي تأثيرا وتعبيرا، فنرى في تلك الأجساد

النقاد والكتاب منهم: ساطع الأزهري، محمود شاهين، باسم رشيد، نجوى ضاهر، حسين درويش، خولة غازي، أنور محمد... وغيرهم. ودرس الفنان صابوني الهندسة الزراعية في جامعة حلب. وعمل خلال دراسته الجامعية مدرسا للرسم واللغة الإنكليزية في عدد من ثانويات حلب، وبعد تخرجه عمل مديرا عاما لعدد من المنشآت الزراعية. وفي العام 1990 تفرغ كليا للعمل الفني الذي أوقفه على تقنية الألوان المائية الشفافة وغير السهلة وقد نجح بتفوق لافت فيها.

إن لمسات الفنان صابوني، كما يقول ساطع الأزهري، أقرب إلى الشاعرية، فهي تأتي ضمن إيقاعات سريعة متلاصقة وضبابية ساحرة، فيها كل معاني العشق والجمال. ورغم الواقعية البحتة التي اتسمت بها لوحاته، إلا أننا نراه يجتج في أسلوبه إلى التجريد والرمزية. ويشير شاهين إلى أن صابوني هو فنان هاو، دخل الحياة التشكيلية السورية كاحترفين وكان أبرزهم موهبة ومقدرة وإنتاجا فنيا مفردا، ما جعله المعلم الأبرز في التعامل مع تقنية الألوان المائية الشفافة العنيدة، التي رؤضا بكل إمكانية ومقدرة، وكان في تعامله معها غير وجل ولا خائف من الخطأ. فهذه التقنية الحرون (الجامحة) استكانت لريشته الحساسة الخيرة



هل انتهت علاقة الشعر بالشعب حقا

أزراح عمر

كاتب من الجزائر مقيم بلندن



□ يطرح الفيلسوف الفرنسي المعاصر جاك رانسيير قضية مهمة للنقاش ويزعم أنه لا وجود لعلاقة بين الشعر وبين الشعب في عصرنا هذا. يستند رانسيير إلى عدة حجج لتسويغ موقفه النقدي منها أنه يرى أن هناك الشعر الساذج الذي لم يكن في الماضي البعيد نشاطا منفصلا عن نشاطات المجتمع. وبهذا الخصوص يؤكد أن هذا النمط من الشعر هو شيء من الماضي وهو قد وصل إلى ذروة ازدهاره حينما كان "الطقس الديني يتطابق مع الاحتفاء بالجماعة المدنية"، وعندما كانت الكتابة الشعرية شديدة الارتباط بمجمل طقوس الحياة حيث "لايفصل تاريخ الأجداد عن تاريخ الآلهة الأسطورية".

ففي تقديره فإن هذا الشعر الساذج "القائم على شعرية الحياة نفسها لم يعد ممكنا لأن نثر المصالح المادية، نثر الإدارة والفكر العلمي قد أبعد نهائيا الأعراس القديمة للشعر والأسطورة والحياة الجماعية".

أما الحجة الثانية التي يتذرع بها رانسيير فتتمثل في قوله بأن سيادة "الذهية التحليلية، التي تفصل علة الأسطورة عن الحكاية الخلية"، هي تعبير عن عالم تنفصل فيه الوظائف، ولم تعد تقوم فيه الدولة على نسب متحد من نسل الآلهة وإنما على حاجات عقلانية تتعلق بإدارة السكان، وانتزعت قوى الصناعة الطبيعية من أيدي الجنيات وآلهة الأريافا ودفعت قوانين قيمة السوق القيم الأخرى إلى دائرة السلوك الفردي".

لأنشك أن تبريرات رانسيير صحيحة بنسبة كبيرة إذا طبقنا أفكاره على المجتمعات الأكثر تصنيعا وتفكيرا فلسفيا تحليليا والتي تمكنت من فصل الدين عن الدولة وأصبح حسب تعبيره ينزع إلى الانعزال في أعماق القلب.

ولكن المجتمعات الأكثر تصنيعا وتلك التي صارت تلقب بالمجتمعات ما بعد الصناعية لا تزال تحتفظ بطقوس الثقافة الشعبية التي تخلق العوالم الأسطورية الجديدة وفضلا عن ذلك فإن الذهنية التحليلية ليست ناظما كليا القدرة على مستوى مختلف طبقات المجتمع في الدول الصناعية نفسها حيث كثيرا ما نجد العلم يتجاوز مع بقايا الخرافة والسحر، ونجد أيضا المادية المتطرفة تقابل ثقافة شرائح اجتماعية تتميز بالنزوع الروحي وحتى الصوفي.

إن هذه الثنائيات هي التي تخلق، ربما، التوازن النفسي لدى الأفراد وتحول دو غرق الجميع في الحياة المادية الخالقة للانسان ذي البعد الواحد حسب تعبير مفكر مدرسة فرانكفورت هربرت ماركيوز. إلى جانب ما تقدم فإن فكرة الشعر الساذج الذي يعتقد رانسيير بزواله نهائيا في عصرنا ليست خاصة أو ظاهرة عالمية شاملة بل هي جزئيا ظاهرة غربية وبنسب معينة فقط كما قلت سلفا.

ففي عالمنا توجد شعوب "ساذجة" لا يزال شعورها الجمعي ورود فعلها مؤسسة على الفهم الخرافي والأسطوري للعالم ولهذا الشعوب شعراء "ساذجون" يعبرون عن عنها فعلا.

باختصار

◀ يستمر بتونس معرض لمخطوطات إسلامية تمتلكها جامعة "لیدن" الهولندية، والذي يقام بعنوان "فن الكتاب الإسلامي من مجموعة لیدن.. الجمال في المخطوطات الشرقية".

◀ قال المخرج والمنتج وكاتب السيناريو الكندي بول هاغيس، مؤخرا في درس سينما "ماستر كلاس"، قدمه خلال الدورة 16 للمهرجان الدولي للفيلم ببراكش، إن كتابة السيناريو هي الأمر الأكثر صعوبة في صناعة الفيلم، مبرزا أن السيناريو لا يجب أن يكون موجها لشخص محدد.

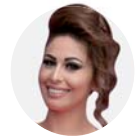
◀ يعقد "منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة" ملتقاها السنوي الثالث يومي 18-19 ديسمبر الجاري في أبوظبي، بمشاركة ما يزيد على 400 شخصية من العلماء والمفكرين العرب والمسلمين.

لرأسة المحرر
culture@alarab.co.uk



انتهى أحمد بدير من تصوير مشاهدته في فيلم «الكيت» للمخرج وائل عبد القادر، ويقدم فيه النجم المصري دور رجل أعمال فاسد يتاجر بالمخدرات والأعضاء البشرية.

أنهت الفنانة الأردنية مي سليم تصوير فيلمها الجديد «مش رايمين في داهية» للمخرج أحمد صالح، وهو من بطولة بشرى وعمر السعيد وسامية الطرابلسي وسليمان عيد.



الأزمة الاقتصادية تلقي بظلالها على قوة مصر الناعمة

● دعم حكومي زهيد لا ينهض بالقطاع السينمائي ● القرصنة ضربت المنتجين في مقتل



«لا مؤاخذه»... فيلم أنتج بدعم حكومي

◀ **الدعم الحكومي سيفغطي أجر بطل فيلم واحد، وعلى بقية الأفراد المشاركين البحث عن جهات أخرى تدفع أجورهم**

تقاعس من الدولة تجاه الكارثة، وأنه حتى الآن لا توجد قرارات واضحة تجاهها. وأكد عبدالجليل حسن، المسؤول الإعلامي للشركة العربية، أن قرار رفع دعم الصناعة لا يزال مبهما حتى الآن، وربما يظل كذلك في ضوء حالات مشابهة سابقة، وعلى مدى العامين الماضيين لم يتم الإعلان عن الفائز في مسابقة المركز القومي للسينما، الذي يحصل على الدعم المادي، دون توضيح أسباب التأخير أو إلغاء الفكرة من الأساس. وشدد حسن في تصريحات لـ «العرب» على ضرورة حماية المنتج المصري من القرصنة، سواء من قنوات فضائية أو عبر الإنترنت، والتي لا بد من القضاء عليها، فأي فيلم معرض للسرقة بعد 24 ساعة فقط من عرضه، وحل هذه الكارثة لا بد أن يكون في مقدمة أولويات وقرارات الدولة. ورأى المسؤول الإعلامي للشركة العربية أن صناعة السينما القوة الناعمة للدولة المصرية، هي الوسيلة للعبور نحو العالم، لذلك من الضروري أن يكون هناك اهتمام جدي بالصناعة وأن يتم تخصيص أماكن أثرية بعينها للتصوير من أجل دعم السياحة بدلا من السفر إلى دول وأماكن أخرى.

ومع ذلك استدرك قائلا إنه لا توجد حتى الآن آليات محددة لكيفية توزيع 50 مليون جنيه، وهل ستكون من خلال صندوق تنمية صناعة السينما المنتظر إنشاؤه أم عبر المركز القومي للسينما؟

أما بخصوص الشركة القابضة للسينما، فالأمر يتعلق بوجود الكثير من الموارد التابعة لوزارة الثقافة المصرية مثل البلاتوهات والاستوديوهات، ما جعل وزارة الاستثمار تفكر في التسويق لها بشكل تجاري لكي تكون موردا جديدا للوزارة.

الشركة القابضة ستكون خاصة بالصناعات الثقافية جميعها، ففي البداية ستكون هناك شركة كبيرة لصناعة السينما ثم أخرى متفرعة منها خاصة بفنون السينما والمسرح، وأخرى لإدارة هذه الأصول.

مخاوف سينمائية

بسؤال مندور عما ترد من أن توزيع مبلغ الدعم الحكومي يعطي الأولوية لمشروعات المخرجين الشباب، قال «هناك رغبة حقيقية في تشجيع السينما الموازية التي يقدمها الشباب ويحجم المنتجون عن تمويلها». وضرب مثلا بفيلم مثل «لا مؤاخذه» الذي رصد حياة طفل مسيحي يتعرض للاضطهاد بسبب ديانته في إطار اجتماعي وكوميدي هادف، الذي لم يكن هناك منتج ليتحمس له، ولولا وجود الدعم لما خرج هذا الفيلم إلى الأضواء.

ورغم تفاؤل مندور بهذه الخطوات الإيجابية فإنه يتفق مع الإراء السابقة بخصوص حل أزمة القرصنة، منوها بوجود

لأن الكارثة تتمثل في القرصنة التي ضربت جميع المنتجين في مقتل.

كما أن الدولة لا تقدم مساعدات حقيقية، بما فيها تخفيض أسعار التصوير في الأماكن الأثرية بنسبة 50 بالمئة، لأن السؤال الأساسي هو سبب تحصيل أموال عن التصوير في مصر، وهو أمر يمثل دعاية لها، فهل يعقل مثلا أن تبلغ تكلفة تصوير يومين بمحطة السكك الحديدية ربع مليون جنيه؟

وبينما رأى غطاس أن مكاسب الدولة أكثر من المنتجين من خلال الضرائب الضخمة التي يتم تحصيلها من شركات الإنتاج، فإن الحكومة تتقاعس في اتخاذ أي خطوات جادة لحل أزمة القرصنة.

وأشار إلى أزمات أخرى تضر بالصناعة مثل سيطرة دور العرض على الأفلام السينمائية، والظلم الذي تتعرض له بعض الأفلام بسبب مصالح أصحاب هذه الدور، بالإضافة إلى انعدام دخل التوزيع الخارجي بسبب عملية القرصنة في الفضائيات.

وختم غطاس بقوله، رغم كونه عضوا بغرفة صناعة السينما، إلا أنه لم تتم دعوته لحضور الاجتماع، حيث اكتفت الحكومة بدعوة خالد يوسف باعتباره رئيسا للجنة السينما بالمجلس الأعلى للثقافة والنتيب ورئيس الرقابة.

وتعجب المنتج شريف مندور، عضو غرفة صناعة السينما، لمخاوف بعض السينمائيين من فكرة توزيع الدعم وما تبعها من قرارات جادة، مؤكدا أن ما حدث في الاجتماع هو خطوة إيجابية لا يجوز التخوف منها.

المنتج السينمائي حسين القلا تساءل في تصريحات لـ «العرب» عن الكيفية التي تراها الحكومة للنهوض بصناعة السينما، مبديا تعجبه من تجاهل دعوة المنتجين لحضور اجتماع يخص صميم عملهم، وهم أكثر المتضررين من خسائر الصناعة. وأضاف أنه إذا كانت هناك نية لإنشاء شركة قابضة لصناعة السينما كما أعلن، فكيف ستأتي بالتمويل في وقت تعاني فيه الدولة من أزمات اقتصادية متعددة ونقص في ميزانية خدمات وسلع أهم عند الناس من السينما؟

وأعرب القلا عن عدم تفاؤله بما يحدث، وإذا كانت البداية خاطئة فمؤكد أن النهاية ستكون بالمثل، في ظل عدم وجود اتحاد لمنتجي الصناعة، وهو النظام المعمول به أيضا في كافة دول العالم، لكن أحدا لا يعيره اهتماما في مصر.

خيبة أمل

خبراء في صناعة السينما «سَفْهُوا» مبلغ الدعم الذي أعلنت عنه الحكومة والذي يزيد قليلا عما تقاضاه النجم عادل إمام عن بطولة مسلسل الرضائي الأخير «ثامون وشركاه»، ما يعني أن الدعم الحكومي سيغطي بالكاد أجر بطل فيلم واحد، وعلى بقية الأفراد المشاركين فيه البحث عن جهات أخرى تدفع لهم أجورهم.

المنتج صفوت غطاس، عضو غرفة صناعة السينما، أكد أنه لا 50 ولا 100 مليون جنيه ستنهض بصناعة السينما المصرية من جديد،

في الوقت الذي يتحدث فيه بعض المسؤولين عن أهمية إعادة الاعتبار للقوة الناعمة المصرية، جاء الدعم الحكومي الزهيد للسينما المصرية ليثني بأن المسألة لا تحمل معاني جادة كبيرة، وأن الحكومة لا تزال غير مدركة لأهمية السينما والدور الذي يمكن أن تلعبه في دعم التوجهات السياسية.

سارة محمد

□ على غرار الكثير من قرارات الحكومة المصرية الحالية قوبل إعلانها مؤخرا عن زيادة الدعم للسينما من 20 إلى 50 مليون جنيه مصري (ما يعادل 5.64 مليون دولار) بتكهنات وتسؤلات كثيرة.

وإذا كان هناك من احتفوا بالدعم من نوعية المسؤولين عن الصناعة، مثل نقيب المهن السينمائية، ورئيس غرفة صناعة السينما، ورئيس لجنتها بالمجلس الأعلى للثقافة، ورئيس المركز القومي للسينما، شكك قطاع كبير من المنتجين في إمكانية تنفيذ القرار وسط المشكلات الاقتصادية المتزايدة، وقلل آخرون من أهمية الأمر لأن النهوض بالسينما يحتاج أكثر من 50 مليونًا التي رصدها الحكومة.

مسعد فودة، نقيب المهن السينمائية، أعلن عن تفاؤله بالقرار الذي جاء استجابة لمطالبات كثيرة للدولة بضرورة دعم السينما، خصوصا مع وجود الكثير من المشكلات الخاصة بالصناعة كالقرصنة وغيرها. وقال لـ «العرب» إن هناك الكثير من القرارات الهامة التي اتخذها مجلس الوزراء المصري لا تتعلق فقط بزيادة الدعم، بل جرى إنشاء شركة قابضة للصناعات الإبداعية تضم شركة للحرف التراثية، وأخرى لصناعة السينما من أجل حماية الأصول والإنتاج، وشركة فائقة متخصصة في صناعة المهرجانات الفنية التي انتهت في مصر تقريبا.

وأضاف نقيب المهن السينمائية أنه بالنسبة إلى أزمة القرصنة، هناك اجتماعات مستمرة مع إدارة القمر الاصطناعي المصري «نايل سات» لحل أزمة القنوات التي تسرق الأفلام وقت عرضها في دور السينما، بالإضافة إلى إنشاء صندوق لتنمية صناعة السينما مهمته دعم الصناعة بصفة عامة.

أما الأمر الأكثر أهمية، فيتمثل في الاستقرار على عقد اجتماعات دورية لمناقشة مشكلات الصناعة أولا بأول، وأكد أن المنتج الخاص شريك أساسي في منظومة التطوير، في حين أن الدولة وظيفتها تسهيل المهام بشكل أكبر، ففكرة خفض الرسوم الخاصة بآماكن التصوير الأثرية إلى 50 بالمئة.

صفوت غطاس:

مكاسب الدولة أكثر من المنتجين من خلال الضرائب الضخمة التي يتم تحصيلها



«المتبرع» دراما صينية مربكة عن القتل بدافع الحب

يرصد فيلم «المتبرع» للمخرج الصيني زونك كيوو، الذي عرض في إطار المسابقة الرسمية للدورة السادسة عشرة للمهرجان الدولي للفيلم بمراكش، مشاعر إنسانية قوية يتحكم فيها المال والفقر والمرض والتضامن العائلي.

□ مراكش (المغرب) – يضطر صيني إلى بيع كليته لمریضة لتأمين نفقات دراسة ابنه، لكنه يقدم في النهاية على قتل المريضة خنقا، لحماية ابنه من تكرار ما تعرض له. تلك هي قصة الفيلم الصيني «المتبرع» لخرجه زونك كيوو الذي عرض ضمن المسابقة الرسمية للمهرجان الدولي للفيلم بمراكش المغربية، والتي تتواصل فعالياته حتى العاشر من ديسمبر الجاري.

ويروي الفيلم لمخرجه زونك كيوو، قصة الأب يانغ با، الذي يضطر لبيع إحدى كليتيه، لتوفير نفقات دراسة ابنه لياو وإنقاذ منزله من قرار الهدم الذي أصدرته السلطات لبناء عمارات سكنية.

ويعيش يانغ برقة زوجته وابنه لياو في حي فقير قرب سلك حديدية ويمتهن إصلاح الدراجات النارية، وبسبب قلة ذات اليد ومصاريف دراسة ابنه يضطر إلى بيع كليته لثري يدعى لي دايكو، الذي يامل في إنقاذ حياة شقيقته الوحيدة كشياوي.

◀ **البطل يضطر إلى بيع كليته لمریضة لتأمين نفقات دراسة ابنه، لكنه يقدم في النهاية على قتل المريضة خنقا**



مشاعر متضاربة

يعيش ابنه بكليتيه ويحال هو على الموت معوما.

وقال مخرج الفيلم زونك كيوو إن «فكرة الفيلم تقوم على أنه عن طريق الحب يمكن أن نقوم بأشياء خرقاء»، مضيفا «من خلال هذا الفيلم حاولت تقريب مفهوم الحب ومعناه».

وأدى أدوار البطولة في الفيلم كل من ني داهونك (يانغ با) وكي داو (لي دايكو) وزهانك هان (لي كشياوي) وزهانك تشين يانك لياو. وانطلقت فعاليات الدورة الـ 16 للمهرجان الدولي للفيلم بمراكش المغربية في الثاني من ديسمبر وتستمر حتى العاشر من ديسمبر الجاري، وتتنافس على جوائز المسابقة الرسمية للمهرجان 14 فيلما دوليا، فيما تغيب الأفلام المغربية عن الدورة.

اصدقائه باختطاف لياو وإجراء العملية دون استشارة الأب.

وقبل الابن «مساعدة» المريضة، التي يصفها بـ«الخالة»، من دون موافقة أبيه رغم أن لي خيّر بين القبول والرفض، واقترح عليه أن يرسله للدراسة في أميركا بعد إجراء العملية.

وحاول الأب يانغ بشدة ثني ابنه لياو عن قراره الذي أخفاه عنه، لكن الابن أعلم أباه بكونه لم يعد يحتاج لموافقته بعد تجاوزه سن الـ 18، مواجها إياه بكونه هو كذلك «باع» كليته مقابل الحصول على المال دون أن يخبرهم. وأمام إصرار الابن قرر الأب أن يحميه على طريقته الخاصة، فتسلل إلى غرفة الشقيقة في المستشفى ليقوم بخنقها حتى الموت، لكي

جديد الشاشات



◀ **تدور أحداث فيلم الكارتون الأمريكي «موانا» حول موانا وإيلكي البحارة شديدة الحماس والابنة الوحيدة لقائد مجموعة من الملاحين، حينما تصبح عائلتها في حاجة إلى مساعدتها، تقرر موانا الخروج في رحلة ملحمية تواجه خلالها الأرواح العالقة والآلهة.**



● **عنوان الفيلم:** موانا. **بطولة:** أولي كارافلو ودواين جيسون. **إخراج:** رون كليمنتس وجون ماسكر. **إنتاج:** 2016.



● **بروي الفيلم الأمريكي «الدمرة إنديانابوليس:** رجال الشجاعة» القصة الحقيقية المروعة لطاقم المدمرة «إنديانابوليس» التي حوصر أفرادها في البحر الفلبيني طيلة خمسة أيام بعد تسليمهم الأسلحة النووية التي ستضع نهاية الحرب العالمية الثانية. **عنوان الفيلم:** المدمرة إنديانابوليس: رجال الشجاعة. **بطولة:** نيكولاس كيدج وإميلي تينانت. **إخراج:** ماريو فان بيبلس. **إنتاج:** 2016.

تشكيل



يستمر حتى 28 ديسمبر الجاري بقاعة «أفق» بمتحف محمد محمود خليل وحرمه بالعاصمة المصرية القاهرة، معرض «طريق الحرير» للتشكيلي المصري محمد عبلة.

المدينة والذاكرة في معرض تشكيلي مشترك بتونس

● حمادي بن سعد ونجاة الغريسي والقذافي الفاخري يجعلون من الهامشي فنا

تستضيف "دار الفنون" بتونس العاصمة حاليا معرضا مشتركا للرسامين القذافي الفاخري وحمادي بن سعد والنحاتة نجاة الغريسي والذي جاء تحت مسمّى "بصمات متقاطعة"، ضمن ثلاث تجارب فنية افتترضت كل منها تنوّعا في طبيعة التعاطي مع المنجز لجهة الصياغة التشكيلية والمواد المستخدمة والموضوعات الفنية المتناولة.

سعد القصاب

□ غالبا ما تلقى المعارض المشتركة عند تقاطع رؤية معينة يعاد تمثيلها من خلال تجارب الفنانين المشاركين، وفي المعرض المشترك التونسي- الليبي "بصمات متقاطعة" الذي يستضيفه رواق "دار الفنون" بالعاصمة تونس، كان هناك توافق على موضوعة تتعلق بما ترسخ في الذاكرة من حدث أو ملمح لمشاهدة عابرة أو فكرة يراد لها الحضور، وهي قائمة على تمثّلات عينتها تعددية الممارسة وخصوصية انشغالاتها الصورية.

وتستدعي علاقة الكائن بالمدينة، حضور المكان كفضاء متخيل في لوحات الفنان الليبي القذافي الفاخري، بوصفه حيزا لتوظيف الذاكرة بتداعياتها الحسية والذاتية الخبيثة. وهي هنا، بمثابة حدث أو نسق من إشارات كتابية أو رقمية أو حتى موضوعة شاعرية. ويتجلّى مثل هذا التوصيف، في اعتماد صياغات تتعالق فيها معالجات لأشكال آدمية بتشخيصية محوّرة، وتنمأهى مع مساحات تجريدية مشغولة بعلامات تتخذ من مجرّزات الكتابة، بالعربية واللاتينية، دلالتها التصويرية، فيما تمنح المساحات الفارغة التي تحيط بهكذا انشغال تصويري، فسحة لكثيف مقاربات الأثر التعبيري في الإفصاح عن معناه. وتنتقل لوحات القذافي مما يشبه فسحة لجدار حافل بعلامات غير متعيّنة سوى في حضورها الصوري نظرا لكونها حروفا مصطفة أو دوائر صغيرة متجاورة أو لطحات لونية تلقائية، إلى اعتبارها سطحا تصويريا تحثّشد فيه الأشكال التي يغلب عليها حضور



◀ **المعرض يقدم توافقا على موضوعة تتعلق بما ترسخ في الذاكرة من حدث أو ملمح لمشاهدة عابرة**

الوجه الإنساني، تمثله خطوط لبّنة تكتفي بتشخيص ملامح غير محددة يغلب عليها قدر من الاختزال. وثمة تقشّف لافت في استخدامات الفنان للون الذي ينتقل في الغالب ما بين الأسود والأبيض وتدرجاتهما، مانحا تكوينه التصويري وإنشائيته السمة الغالبة في استدعاء حساسيته التعبيرية.

وتستمد أعمال الفنان الليبي وجودها المتخيل من خلال عناوين تنطوي على هاجس يتوسّم الشعر والتوصيف العاطفي، كما في عناوين للوحات مثل "ذكريتي المدينة" و"سفر الأحمر" و"ليل آخر". فيما يعمل الفنان التونسي حمادي بن سعد، انشغاله الفني بتجربته، بكونه قائما على المشاهدة في فعلها اليومي، ويقول "أرسم ما أراه على تلك الجدران المتاكلة والتي أعابنها بوميا وأنا أجب أزقة وأنهج المدينة العتيقة"، حيث تحتفي الذاكرة بما ينظر إليه من أثر قد تبقى على هذه الجدران جراء تحولات أزمنة وعلامات عن غياب آخرين.

وتتمثّل انشغالات بن سعد في سلسلتي لوحات، حملت إحداها عنوان "جدران المدينة تحكي لي"، والثانية بعنوان "قناع"، حيث جاءت سلسلة لوحاته الأولى حاملة لتكوينات شكلية تتمثّل حضورها التصويري

بما يماثل مساحات لونية، تجريدية الطابع، تتجاور وفق تداخل منتظم، ما يمنح التكوين الإنشائي للوحة بعدا يكاد أن يكون هندسيا، فيما تتعين سلسلة لوحاته الثانية على شكل وجوه آدمية، بحجم أبعاد اللوحة، مفعمة بتلقائيتها وبساطتها وفعلها التعبيري الحر. ثنائية الجدار والوجه هي علاقة تختزل ذاكرة المشاهدة بين الفنان ومدينته العتيقة، وثمة وجه يحقّق بعينين واسعتين إلى وجود يوثق تاريخه على الجدران الذي بات حاملا لما يخلفه الإنسان من أثر.

وتنشأ صياغات الفنان التونسي عبر استخدامات قائمة على تقنية التصديق للورق المقوى وخامة "الكاغد" وتوليينهما وتوظيفهما عبر تعزيز معالجة تكون بدلا عن الاستعانة بالفرشاة في اقتراح الأشكال المرسومة. بعض تلك النّوءات الحاصلة والتضاريس التي تفترضها هذه المعالجات، هي من تقترح طبيعة المماثلة ما بين رؤية الفنان وموضوعته الأثرية. بخلاف هذا التعاطي التشكيلي والصوري



ثنائية الجدار والوجه في لوحات حمادي بن سعد

لكل من الفنانين القذافي الفاخري وحمادي بن سعد، تشخص أعمال النحاتة التونسية نجاة الغريسي وكأنها تنتمي إلى عالم آخر، أشد خصوصية، وهو عالم مفعم باليومي، باستذكار الغائب وتخيله، في تمثيل رمزي يحيل إلى المباشرة، كما في منحوتاتها التي حملت عناوين "الموعد" و"ساعي البريد" و"الزمن".

والفنانة الغريسي مولعة بتطويع مادة الحديد وتلوينه، وهي الخامة الأساسية في منحوتاتها، لموضوعات تنطوي دلالاتها على ألفة شديدة توحى بالعاطفة وتبجيل اليومي بوصفه أثرا إنسانيا متعاليا، حيث للأشكال حضور يستدعي الهامشي وأحيانا المنسي لكنه مكرّس بأسباب معالجات تحثي للبساطة والتلقائية.

من صلب ثنائية قائمة أحيانا على المقاربة وأحيانا أخرى ماثلة جراء فكرة المفارقة، تتسبّد النحاتة التونسية مشروعا النحتي الخاص والمغاير، والكائن على مبعدة من حدود التصنيف الفني.

◀ **بوزورجي يتناول في معرضه تجريدية حروفية معنى وأثر القتل والألم والوحشية والقنوط الذي يعيشه العالم المعاصر**

متفحص المخططات والأرقام التي تنطبع على البيانات العلمية المرتبطة بحركة الزلازل والبراكين، الاستباقية منها والتي هي قيد الحدوث. وهذا التأثر بعلم الرياضيات والهندسة وهذه الدقة والصرامة والصبر على تنفيذ التفاصيل كي تكون مثملا أرادها الفنان تماما ينبعان من خلفيته الدراسية حيث درس محمد بوزورجي (مواليد 1978 بظهران) الهندسة الطبية الحيوية قبل الدخول إلى مجال الفنون البصرية. وتتميز لوحة الفنان باعتماد تقنية "التماثل" أو "التوأمة" المعروفة والمعتمدة في علم الهندسة المعمارية، إذ تبدو بعض أقسام اللوحة وكأنها تعيد تكرار ذاتها حرفيا في القسم المواجه والآخر لها من اللوحة. ويبدو أن هذه الظاهرة التي تشبه انعكاس مشهد في المرأة مرتبطة بتقنية هندسية وعلمية، إلا أنها تلقى صداها أيضا في مبدأ اللانهاية والتكرار الذي يتجلّى في الفن الإسلامي.

كما يعتمد الفنان أسلوبا فنيا/علميا وهو عملية التناظر لوصف الصراعات الأرضية بين البشر، ويظهر ذلك في رسمه لكلمات تتكرر متشابهة وتتقارب فتتلاقى أو تتصادم في لانهائية مريبة تندر بالأعظم، غير أن الفنان كما لو أنه استدرك الأمر في بعض اللوحات، فعااد بث أشعته الحروفية ليثبت حضور الأمل وما سيجلبه من انفراجات وانقشاعات تبدو في بعض اللوحات انقشاعات هائلة. وخطوط الفنان المرنة والانسيابية والهادرة كالماء ليست من هذا العالم تكرس أفكارا صوفية، لكن بلغة هندسية رياضية أطلق عليها يوما ما العالم البرت أينشتاين اسم "لغة الكون"، وهي لغة أساسها التوازن والتبصر، لغة وسيطة بين الجحيم والهناء، لغة تعيد الأمل إلى حيث ترسخت العتمة ومدت عمقا أوصالها.

ويخطّ الفنان العالم الوحشي أمامنا بأسلوبه التجريدي/المعاصر والحروفي الخاص في هيجانه وتوتره وتصاعد جنونه القاتل، حيث سيعثر الناظر لأعماله وخاصة تلك التي تتميز بالسوان صارخة كالأحمر والذهبي والقرمزي والفضي، على توازن القوى ما بين النور والظلام.

وهذا الأمر لا يحتمل التأويل وهو ليس سوى تأكيد من نوع آخر على استحالة حضور النور دون الظلام في الحياة الدنيا، ونذكر على سبيل المثال اللوحة الصارخة والهادئة في الآن ذاته التي يسيطر عليها اللون الأحمر وتحمل عنوان "الطفل الشهيد -دمشق 2015"، وكانت أصدق ما يشير إلى حلول النور في كنف الفجيعة.

تستحيل قراءة ما كتب في لوحات الفنان. فصحيح أننا سنعثر على كلمات واضحة ككلمة "الله" عز وجل، ولكن ليس أكثر من ذلك، ففي حين عمد فنانون خطاطون كثيرون إلى صياغة أشكال واقعية من الأحرف العربية أو الفارسية، وارتكز آخرون على زخرفة نصوص قرآنية كريمة أو نصوص أخرى بأساليب مبتكرة، إلا أن بوزورجي لم يدع تقديم نص مقروء ولا هو أراد ذلك من الأساس.

ويدعو الفنان الناظرين إلى لوحاته الحروفية إلى أن يقرؤوا فيها ما تدل وتشير إليه النموجات والارتجاجات والتحوّلات، تماما كما يفعل محلل الصور الصوتية أو



عتمة مضيةة



منحت جائزة «تورنر» العريقة للفن المعاصر وقيمتها 30 ألف يورو، إلى البريطانية هيلين مارتن على منحوتاتها التي تنجزها بمواد خارجية عن المؤلف.

هذا الاسم لي



ميموزا العراوي
ناقدة من لبنان

□ أعمق حضور هو للغائب، لا أحد يجب أن يخدع ذاته بغير ذلك، "ربما لا يكون هذا ما عبر عنه تماما الشاعر الفلسطيني محمود درويش حين قال "وهذا الاسم لي../ولأصدقائي، أينما كانوا/ ولجسدي المؤقت، حاضرا أم غائبا../، لكنه أشد ما أرى فيه نبوغ الغائب في سذاجة الجسد ومهزلة الأسماء التي نعرف بها أمام "الأصدقاء، أينما كانوا".

وهذا أكثر ما أراه حاضرا في أعمال تشكيلية معاصرة تهشم الملامح الشخصية للوجوه حتى الاختفاء الكامل، وكل ذلك احتفاء بالحاضر الغائب، أو بالغائب الحاضر في نثف تشكيلية تهמש الحضور المبتدل لما يصعب التقاطه في ملامح واضحة وواحدة، وهي في مكان ما خارج إطار اللوحة.

ليس هذا أمر سهل على أي فنان أن يقيمه في لوحته، ولا أقصد ذلك تقنيا، الصعب هو أن يرى هذا الفنان ويعترف بهذا المنطق غير المريح للأشياء وحقائق الحياة، لا سيما تلك الحقائق التي تمسنا في عمق كبش.

يحضر إلى ذهني العمل الفني الرائع للفنان جاك لوي دافيد الذي رسم سقراط وهو يمد يده ليأخذ جرعة السم من أحد تلاميذه المقهورين، وكأنه يستعد لتناول كأس من النبيذ الفاخر. ما يعبر عنه هذا العمل يمكن اختصاره في هذه الكلمات "نعم للموت إن كان على حساب الحقيقة وكشف الحقيقة".

هل برسم الوجوه دون ملامح إعلان للتخلي عن الحياة أم هو ضرب من ضروب لغت النظر أو التقنن في الخروج عن المألوف؟ لا هو حصيلة صراع داخلي وجرة في مواجهة الأفكار حتى وإن كانت بشعة، لأنها غير مريحة ومطمئنة. يسكن هذه اللوحات التي تبعث ملامح الوجه لا الرغبة في التدمير أو التزوير بل هي موقف يجرؤ على أن يشير إلى أن الحياة هي في مكان آخر، وأن الغائب المعلوم في هيئة وجه غير مكتمل قوي الحضور في بعد مواز لهذا العالم الممل في رتابته وتفاقم جرائمه.

بعض الفنانين التشكيليين الغربيين والمعاصرين قدموا لوحات مؤثرة تعبر عن بعض ذلك، ومن هؤلاء أذكر الفرنسية كارول بريمو. لهذه الفنانة أعمال "يرتابها"، وهي كلمة لن أعثر على أفضل منها لأنها تعبر بشكل دقيق عن كيفية حضور الأشخاص في لوحاتها. هذه الفنانة لها أعمال يرتادها رجال في لباس رسمي أسود اللون في الغالب.

كل الرجال في هذه اللوحات يفتقرون إلى ملامح، ليس لأنها غابت، بل ربما لأنه يستحيل عليها السكن في الوجوه طويلا دون أن تستنقر لتنسحب هاربة خارج ملامح ضيقة.

تهرب دون أدنى غنائية أو شعرية وهي تأخذ شكل مشحات لونية تبدو أحيانا وكأنها تنساب كالماء، أو تتكسر كجص مسكوب بآباد لا تعرف إلا زج كل معلم مهما كان شاهقا في تفاصيل "ودية" ومألوفة من قبيل: عيون وأنوف وشفاة باسمة أو مكفهرة.

لا شك أن هناك تأثرا واضحا بأعمال الفنان البلجيكي والسريلي روني ماغريت، ولكن الفنانة تسلخ الصمت المدوي الذي يسكن معظم لوحات الفنان عن أجواء لوحاتها لتستبدلها بصخب داخلي معبر عنه ببراعة دون الحاجة إلى استخدام أكثر من اللون الأبيض والأسود والقليل من الزرقة.

ملامح الأشخاص مفقودة لأنها لم تكن يوما ساكنة للوجوه بل كانت وستظل مشيرة إليها، وملمحة إلى كينونتها في مكان آخر.

معظم الأشخاص الذين يسكنون مجموعة اللوحات هذه قد ينطقون بلسان حال الشاعر محمود درويش قائلين "كان شيئا لم يكن/ وكان شيئا لم يكن/ جرح طفيف في نزارع الحاضر العتّى../. أما أنا - وقد امتلأت/ بكل أسباب الرحيل/ فلست لي../أنا لست لي../. أنا لست لي.."

”
الفنان جاك لوي دافيد رسم سقراط وهو يمد يده ليأخذ جرعة السم من أحد تلاميذه المقهورين، وكأنه يستعد لتناول كأس من النبيذ الفاخر
“



«التكنولوجيا الحديثة تجاوزت حدود الأخلاقيات حيث بات من الواجب علينا وفي ظل انتشار الإنترنت تعلم كيفية التعامل العقلاني مع المعلومات».

ريز خان

إعلامي في قناة "سي إن إن"

«تؤثر وسائل الإعلام في المستقبل بينما يؤثر المستقبل في رؤية وسائل الإعلام للقضايا، وفي ظل تسارع وتيرة التطور وعدم القدرة على مواكبته فإن التكيف لن يكون سهلاً».

علي جابر

المدير العام لمجموعة قنوات إم بي سي



ترحيب بعلي بن تميم مديرا لأبوظبي للإعلام



ـ **أبوظبي** - لاقى تعيين الدكتور علي بن تميم مديرا عاما لشركة أبوظبي للإعلام ترحيبا في الأوساط الإعلامية الإماراتية والعربية، نظرا للسمعة والكفاءة اللتين تميز بهما بن تميم على مدار سنوات عمله في الحقل الثقافي والجامعي والإعلامي.

وتعدّ شركة أبوظبي للإعلام، التي تأسست عام 2007، إحدى أسرع المؤسسات الإعلامية نموا في منطقة الشرق الأوسط. وتمتلك الشركة وتشغل 25 علامة تجارية في قطاعات التلفزيون والراديو والنشر والإعلام الرقمي، من بينها قناة أبوظبي وجريدة الاتحاد الإماراتية.

ويشغل علي بن تميم الحاصل على درجة الدكتوراه في الأدب العربي من جامعة اليرموك في الأردن، الأمانة العامة لجائزة الشيخ زايد للكتاب، وأدار مشروع كلمة الذي يعد من أنجح مشاريع هيئة أبوظبي للثقافة والسياحة.

والمدير العام الجديد لشركة أبوظبي للإعلام، وجه إعلامي معروف للمشاهد العربي عبر تعليقاته النقدية في برنامج أمير الشعراء، فضلا عن كونه استاذ النقد الأدبي المساعد في جامعة الإمارات، وكاتب أعمدة في النقد والتاريخ والسياسية في الصحافة الإماراتية. وعبر بن تميم عن سعادته بالفرصة التي منحت له في إدارة شركة أبوظبي للإعلام، معتبرا إياها في تغريدته في حسابه على تويتر بالشركة التي "تصنع الفارق وتشرّف كل من ينضم إليها، فهي الأصل والفصل". فيما اعتبر إعلاميون أن إدارة بن تميم لشركة كبرى في الصناعة الإعلامية بالمنطقة تجسد فكرة "الرجل المناسب في المكان المناسب".

الجمهور أنهكته الأخبار السيئة.. الصحافة بحاجة إلى حلول

● هدف الإعلام لا يجب أن يكون بمثابة لوحة للعويل

أنها "صحافة حلول" ولكنها لا تعتبر كذلك وعلى سبيل المثال، قصة تركّز على شخصية منفردة، تضخم عملها بدل قضية عامة، فهي لشخصيات وليست من قصص الحلول. القصص التي لديها طرق محتملة للتقدم كنتيجة بديهية متصلة بها ليست مؤهلة.

المقولة الشائعة في صناعة الصحافة "إذا نزلت تقدمت". فيمجرد إلقاء نظرة على صحيفة يمكن ملاحظة أن الصحفيين يجذبون إلى الأخبار السيئة.

لا ينكر خبراء الاتصال أن استراتيجية اللعب على رغبة الجمهور لمعرفة ما ينبغي الحذر منه، خدمت الصحافة حتى الآن، ولكن من المسلم به أن الجماهير أنهكتها الأخبار السيئة.

يجادل الكثيرون في أن مهمة الإعلام ليس تلطيف الأخبار، بل إطلاع الجمهور على واقع العالم، وعلى قساوته، وهذه النقاط يمكن أن تكون مشروعة. إلا أنه وفي نفس الوقت، من المؤكد أن هدف الإعلام لا يجب أن يكون بمثابة لوحة للعويل، وإنما هو لإطلاع الجمهور والتشارك معه.



دافيد بورنستاين:

من المهم أن نوفر للناس

قصصا تساعدهم على

الاعتقاد بأن التقدم ممكن

ويثار في الوسط الإعلامي السؤال المهم: لو أننا وصلنا إلى نقطة الشبع العاطفي الجماعي وسمعنا حول مشكلة ولم نتحفن، فهل علينا مسؤولية أخلاقية لإعادة توجيه جهودنا؟

لا يجادل مؤيدو صحافة الحلول بأن كل القصص يجب أن تكون ضمن صحافة الحلول، فهذا غير ممكن مع تغطية إخبارية مسؤولة، ولكن جوهر التغيير يتلخص بتشجيع المراسلين على التفكير بزواية أخرى تمنح القراء أملا بالحلول عند مقاربتهم لأي قصة أو مادة صحافية.

قضايا الفقر والجرائم والاعتصاب وغيرها من مشكلات المجتمع، ويركز المهتمون بهذا النوع من الصحافة على ضرورة المطالبة بنوع جديد من الصحافة تهتم بالأخبار التي تقدم معالجة للمشكلات أو تنشر البهجة بين أفراد المجتمع. تعتبر صحافة الحلول في جوهرها وسيلة تقارير المقاربة التي تؤكد على الحلول للمشكلات، بدلا من المشكلات نفسها، برفع أهمية المقال وتوضيح الهدف منه وزيادة عدد قرائه. وهي تعطي للصحافيين إمكانية مقاربة القصة مع نية النظر في ما يجري لمعالجته واستخدامه كمحور للقصة. لا يمكن القول إن صحافة الحلول جديدة، وتشرح سمائنا ماكان وهي مديرة المجتمعات في شبكة صحافة الحلول وتقول "لقد وضعنا اسما لما اعتاد الناس على فعله منذ مدة طويلة لكننا نعتقد أنه لا يتم بالقدر الكافي".

تختلف صحافة الحلول عن المادة الجيدة، والتي على الرغم من أنها حاجة ماسة للعمل، إلا أنها تدور حول قصص المرة الواحدة أو نجاحات كاملة. فالقصة التي تتناول الحل لا تبحث بالضرورة عن حلول سريعة، أو حلول تم إثبات جدواها مسبقا. كما أنها ليست بحثا عن مشكلات تم حلها بدقة أو عن نهايات سعيدة.

يمكن من خلال المادة أو القصة في صحافة الحلول مثلا إظهار وجه وباء الهيروين، أو تغطية المحنة التي يواجهها المحاربون القدامى أو معالجة وحشية الشرطة من دون خوف، وفي الوقت نفسه تركّز على المضي قدما.

ويقول دافيد بورنستاين في مجلة فوربس إن هناك حاجة لتعزيز الصحة ليس فقط محاربة المرض، ولفعل ذلك للمجتمع ليس كافيا أن يعرف ما هو مكسور، الناس بحاجة إلى معرفة كيف يمكن أن تكون المشكلات، أو كيف تتم معالجتها.

ويضيف بورنستاين، اليوم بعد 4 عقود من تراجع الثقة في كل المؤسسات الكبرى تقريبا، من المهم أن نوفر للناس قصصا ذات مصداقية تساعدهم على الاعتقاد بأن التقدم ممكن. قد يشار إلى قصة ما على

نظرة واحدة على الصحف الجادة كافية لملاحظة أن الصحفيين يجذبون إلى الأخبار السيئة، والتي رغم أهميتها إلا أنها أنهكت الجمهور، الذي أصبح يهرب إلى الأخبار الخفيفة المتنوعة، وهو ما ألهم الإعلاميين بصحافة الحلول كوسيلة لمعالجة لا مبالاة القارئ وإرهاق الصحفي.

أخبار مثل تلك التي غزت العالم بعد انفصال الممثلين العالميين براد بيت وأنجلينا جولي. لذلك وجدت "شبكة صحافة الحلول" أن هناك وسيلة لمعالجة لا مبالاة القارئ وإرهاق الصحفي، وفق تقرير لشبكة الصحفيين الدوليين.

ظهر مصطلح صحافة الحلول في بعض الدول الغربية كبديل للصحافة التي تناقش

ـ **نيويورك** - تغيير بسيط في فلسفة المراسلة، لكنه أساسي للذهاب إلى صحافة تصنع الحلول وتضع يدها على المعالجة بدلا من الاسترسال في شرح المشكلة وإزعاج القارئ بتعقيداتها التي غالبا ما تكون مملة مهما بدت القصة مهمة.

أصبح القراء يضجرون بسرعة من القصص المهمة، فينصرفون عنها متجهين إلى



صحافة الحلول عليها أن ترفع صوتها

«أبل ميوزك» خدمة مدفوعة الثمن تهدد منافسيها

فقد استطاعت أبل ضمان ثلاثة ملايين مستخدم جديد خلال الأشهر الثلاثة الماضية. وقالت الشركة أن 60 بالمئة من المستخدمين لم يلجأوا إلى خدمة متجر أي تيونز لتحصيل أغنية واحدة خلال 12 شهرا الماضية، مشيرة إلى أنهم "جميعا من المستخدمين الجدد".

وأصبحت خدمة أبل ميوزك، التي أطلقت في يونيو 2015، ثاني أكبر خدمة تشغيل موسيقية على الإنترنت بعد "سبوتيفاي" التي تجاوز عدد المستخدمين فيها 40 مليون مستخدم.

وساعدت شعبية أبل في تنشيط قطاع الموسيقى، الذي شهد مؤخرا تسجيل أكبر عائد خلال 20 عاما.

كما قدمت أبل البوما بعنوان "كتاب ألوان" لمغني الراب تشناس ذا راير، الذي حقق نجاحا تاريخيا الثلاثاء، بعد أن أصبح الألبوم الأول الذي يرشح لنيل جائزة غرامي الموسيقية دون طرح في الأسواق أو على منصات متاجر تحميل الموسيقى على الإنترنت.

ورغم هذا النجاح، دعا لوشيان غرينج، المدير التنفيذي لمجموعة يونيفرسال ميوزك، مؤخرا إلى وقف الاتفاقات الحصرية.

وصرح كو لـ"بي بي سي" إن الاتفاقات الحصرية "ليست إجابة على كل شيء" بل هي "تخدم الغرض منها". ولا يمكن إنكار أن الاتفاقات عوامل جذب المستخدمين الجدد،

الترويج تعتبر شيئا جديدا في هذا المجال. وأضاف "يحدث ذلك في شركات التسجيل، ويحدث في منصة (أي تيونز) الموسيقية، والآن يحدث في خدمة البث المباشر".

وقال "الاتفاقات الحصرية قصيرة الأجل نوعا ما، وهي لا تعني البقاء على منصة واحدة. لكن إبرام اتفاقات فريدة مع فنانين يعدّ أمرا جيدا، واعتقد أن ذلك سيستمر".

وذكر كو إن أبل أبرمت 70 اتفاقا حصريا العام الماضي، من بينها ستة اتفاقات تصدرت قوائم الترتيب الأسبوعية للأغاني في الولايات المتحدة المعروفة باسم قوائم "بيلبورد".

ـ **لندن** - حققت منصة "أبل ميوزك" للخدمات الموسيقية انتشارا واسعا واستقطبت الملايين من المشتركين حول العالم، وهو ما يدفعها إلى إبرام المزيد من الاتفاقات مع الفنانين والمشاهير.

تخطى عدد مستخدمي الخدمة مقابل دفع اشتراك 20 مليون مستخدم للمرة الأولى، ويقول مارك سافاج مراسل بي بي سي لشؤون الموسيقى إن ثمة انتقادات تشير إلى أن فرض مقابل مادي للاستماع إلى الألبومات الموسيقية يضر بكل من الجمهور والفنانين.

لكن إيدي كو، مدير شركة أبل ميوزك كان له رأي آخر ورد على الانتقادات بقوله "لا اعتقد أن الاتفاقات الحصرية وحملات

باختصار

ـ قال البابا فرانسيس إن "التضليل هو على الأرجح أسوأ شرّ يمكن أن تسببه وسيلة إعلام، لأنها توجه الرأي باتجاه واحد عبر حجب جزء من الحقيقة". كما انتقد في مقابلة نشرتها الأريعاء مجلة "تيرسيو" البلجيكية الفلمنكية الكاثوليكية، صحافة الفضائح التي شبّه قراءها بـ"أكلي البراز".

ـ رحلت الصحافية رولا الزين، الثلاثاء، عن عمر ناهز الحادية والستين بعدما غالبت المرض الخبيث سنوات. عملت رولا في العديد من الصحف والمجلات العربية والفرنسية، حيث كانت مديرة مكتب صحيفة "الحياة" اللندنية لمدة 15 عاما في باريس.

ـ أعلن العاملون في قطاع الإعلام باليونان، الأربعاء، إضرابا عاما لمدة 24 ساعة، احتجاجا على خصومات طالت مرتباتهم الشهرية، وتردّي ظروف عملهم نتيجة سياسات التقشف المطبّقة في البلاد، وامتنعت القنوات التلفزيونية والإذاعات عن بث النشرات الإخبارية، فيما قررت الصحف حجب أعدادها الخميس.

ـ قال السفير البريطاني، مايكل أرون، مساء الأربعاء، إن سفارة بلاده في الخرطوم، أنفقت مليون جنيه إسترليني (حوالي مليون و260 ألف دولار) لتدريب 650 صحافيا سودانيا، في مهارات الإعلام واللغة الإنكليزية، خلال 2015.

ـ أعربت مؤسسة "مهارات" المعنية بحرية الصحافة، عن قلقها من "تراجع مساحة حرية الرأي والتعبير وازدياد القيود على حرية الإعلام في لبنان". واعتبرت أن "صيغة القانون التي اعتمدتها لجنة الإعلام البرلمانية تهدد حرية الإعلام.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

قوانين الإعلام توسع الهوة بين الحكومة والصحافيين في مصر

التراخيص للقطاع الخاص بجميع أنواعه. وقال جمال عبدالرحيم، السكرتير العام لنقابة الصحفيين، في تصريحات لـ"العرب"، إن مشروع القانون الذي أحيل من الحكومة وناقشته لجنة الإعلام بالبرلمان يختلف عن المتفق عليه في نصوص قانون الإعلام الموحد والذي اتفقت عليها لجنة الخمسين.

ودفع تفاقم الخلافات بين الطرفين، الجماعة الصحافية ممثلة في نقابة الصحفيين والمجلس الأعلى للصحافة وعدد من رؤساء مجالس إدارات الصحف لعقد مؤتمر مغلق، الثلاثاء، لمناقشة التطورات الجديدة، وانتهى الاجتماع بإرسال استغاثة إلى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي للتدخل لعدم تمرير القانون بصيغته الحالية.

ولفت محمد شومان، عميد كلية الإعلام بالجامعة البريطانية، إلى أن صدور القوانين الجديدة دون توافق عليها تزيد أمور الإعلام تعقيدا، وأن الأزمة الدائرة حاليا ينقصها وجود حوار جاد بين الأطراف المختلفة، إلا أنه أشار إلى أن لجنة الإعلام بالبرلمان لا تتفق مع آراء اللجنة المعدة لقانون الإعلام الموحد والتي خرجت بقانون حاز على توافق غالبية المهتمين بالشأن الإعلامي.

وأضاف في تصريحات لـ"العرب"، أن إصدار تشريعات منفصلة للإعلام لا يتماشى مع التشريعات الحديثة على مستوى العالم والتي يقوم أغلبها على وجود قانون موحد للإعلام والإعلان معا.

لكن الخلافات الحقيقية التي فجرها القانون كانت حول تشكيل "الهيئة الوطنية للصحافة والهيئة الوطنية للإعلام والمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام"، إذ أن القانون الحالي نص على أن تشكيل تلك اللجان سيضم 13 عضوا لكل واحد منها، على أن يصدر رئيس الجمهورية القرارات الخاصة بالتشكيل بناء على ترشيحات الجهات المختصة، وأن المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام سيكون المختص بمنح



مركرة الصحافيين مستمرة

رأي الهيئات القضائية والتي أوصت بهذا الأمر حتى لا يتعارض مع الدستور.

وأضاف في مؤتمر صحفي عقده بالبرلمان، الأربعاء، أن لجنته استبدلت العقوبة المتعلقة بالحبس بالغرامة، بعد تغليظها لتصبح 500 ألف جنيه بدلا من 100 ألف جنيه، لافتا إلى أن اللجنة عرضت مشروع القانون للحوار المجتمعي، وأنه ليس ضد حرية الرأي والتعبير كما يشاع.

أحمد جمال

ـ **القاهرة** - عمقت قوانين الإعلام الجديدة الخلافات الدائرة بين الحكومة المصرية والصحافيين، على خلفية تقسيم قانون الإعلام الموحد إلى عدة قوانين وإعطاء سلطة تشكيل الهيئات المنوطة بعمل الإعلام إلى السلطة التنفيذية وتحديدًا من خلال رئيس الجمهورية، قبل أيام من التصويت عليها داخل البرلمان.

وشهد البرلمان المصري على مدار الأيام الماضية اجتماعات مكثفة للوصول إلى صيغة نهائية للقانون، في ما قاطعت نقابة الصحفيين والمجلس الأعلى للصحافة تلك الاجتماعات، لرفض إدخال تعديلات حكومية على بعض بنودها والتي صدرت بالتوافق بين الصحافيين والإعلاميين من خلال لجنة تم تشكيلها قبل عامين.

واتهم نقيب الصحفيين يحيى فلاش البرلمان المصري بتعمد سرعة إقرار القانون دون مناقشته بشكل جدي، وإقامة حوار مجتمعي حوله قبل إقراره لتمرير بعض القوانين السالبة لحرية الصحافة والإعلام. ونفى أسامة هبيل، رئيس لجنة الثقافة والإعلام بمجلس النواب، نية الحكومة أو البرلمان الخروج بالقانون إلى النور دون التوافق عليه، مشيرًا إلى أن تقسيم مشروع قانون الإعلام الموحد إلى مشروعين، أحدهما للهيئات والآخر للقانون الموضوعي يرجع إلى



كشف موقع تويتر عن قائمة لأكثر 10 هاشتاقات تم تداولها خلال عام 2016. وحصدت الألعاب الأولمبية التي أقيمت بربو دي جانيرو في البرازيل #Rio2016 المركز الأول على قائمة تويتر لأكثر هاشتاق متداول خلال هذا العام، إذ تفاعل الكثير من نجوم الرياضة على موقع التواصل من خلال نشر الصور وشكر الجماهير.

@alarabonline

تويتر ترامب للانتقام العاطفي

□ واشنطن - وجد بعض الأميركيين طريقة جديدة للانتقام العاطفي تتمثل بالتوجه مباشرة عبر تويتر إلى الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب لمطالبته بطرد حبيبهم السابق غير المستوفي لشروط الإقامة القانونية.

وكتبت إحدى المستخدمات تغريدة عبر تويتر جاء فيها "أمل أن يقوم دونالد ترامب بترحيل صديقي السابق المتحدر من جمهورية الدومينيكان والمقيم بصورة غير قانونية"، ناشرة عنوان صديقها السابق في ولاية كنتاكي (الوسط الشرقي) وموضحة أنه يقيم "في الطابق العلوي".

وقد اتخذ الرئيس الأميركي المنتخب مواقف متشددة ضد المهاجرين غير القانونيين خلال حملته وأعدا بطردهم جميعا فور تسلمه مهامه الرئاسية في 20 يناير، قبل تليين موقفه بعيد انتخابه عبر القول إنه سيرحل أكثر من مليوني مهاجر من أصحاب المشكلات القضائية.

وقد أثارَت وعوده مخاوف لدى نحو 11 مليون مهاجر غير قانوني أكثريةهم من أميركا اللاتينية.

وأعلنت جامعات أنها ستتحول إلى مراكز إيواء للمقيمين بصورة غير قانونية كما أن بعض بلديات المدن الكبرى بينها نيويورك ولوس أنجلوس، أكدت أنها ستحمي المهاجرين في مواجهة ترامب.

وفي هذا الإطار، وجد بعض الأزواج والعشاق السابقين طريقة جديدة للانتقام العاطفي عبر الوشاية بشريكهم السابق غير المستوفي لشروط الإقامة القانونية.

كذلك كتب مستخدم آخر بسخرية "أرجوك يا ترامب لا تقم بترحيل صديقي السابق سيرجيو المقيم في مدينة ديفي في فلوريدا الشقة رقم...".

وسجل هذا النوع من التغريدات الساخرة تزايدا في الأيام الماضية خصوصا في فلوريدا ونيويورك وكاليفورنيا.

فقد غرد أحد المستخدمين قائلا "أخشى أن يرحل ترامب صديقتي السابقة السويدية التي خانتني مرتين وتقيم في (...) وتحفظ بنسخة عن مفاتيحها تحت الفراش".

ومنذ انتخاب ترامب رئيسا للولايات المتحدة في 8 من نوفمبر الماضي، أحصت منظمة "سادرن بافرتي لو سنتر" ما يقرب من 900 حادث عنصري أو معاد للأجانب في البلاد، وسجلت 290 حادثة من هذا النوع (أي 32 بالمئة) بدافع مشاعر العداء للمهاجرين بحسب إحصاء للمنظمة الأسبوع الماضي.

كان تويتر أعلن الأربعاء أن فوز ترامب قد "حطم" وسائل الإعلام، إذ وصل عدد التغريدات المستخدمة هاشتاق الانتخابات الأميركية إلى أكثر من 75 مليون تغريدة.

ويتابع دونالد ترامب على تويتر أكثر من 13 مليون مستخدم.



مواقف سوداء بيضاء

وأجاب أحدهم عن تساؤل الفنانة السورية "الصغار يا أصالة، كبروا بسرعة، فمن منهم ليس تحت القصف يقع خلف قضبان السجن الرهيب، أو يرزح تحت وطاة الحصار، أو وجد نفسه جنديا قبل أوانه، ومن لم يفقد حياته، فقد عائلته، والديه وإخوته، فقد منزله، وربما بلدته ويات بعيدا عنها مشردا في الخيام أو في بلدان اللجوء".

وكانت الثورة السورية قسمت الفنانين السوريين إلى فريقين، فريق عارض النظام، وفريق آخر رأى في موقف النظام حقا قائما على الدفاع عن سوريا من الإرهابيين.

وفي توثيق خاص أعدته الشبكة السورية لحقوق الإنسان وحصل عنوان "الفنانون السوريون ما بين الحرية والاستبداد"، أكدت الشبكة "مقتل 14 فنانا على أيدي القوات الحكومية، منهم 4 قضاوا بسبب التعذيب في مراكز الاحتجاز، فيما قتلت فصائل المعارضة المسلحة 4 فنانين، وفنان واحد قضى على يدي تنظيم داعش، وثلاثة فنانين قضاوا على أيدي جماعات مسلحة لم تحدد هويتها".

و"قباقيب غوار"، كما عرفته أصالة "نوع من أنواع البونبون (حلى الأطفال) الشهير في وطني الحبيب، واسمه قبقاب غوار، وذلك نسبة لما ارتداه الفنان الكبير دريد لحام في مسلسلاته القديمة"، حيث تأخذ هذه الحلوى شكل القبقاب.

وأضافت أصالة أن كل الأولاد كانوا يحبون قباقيب غوار، "وكان كل شيء غير هذا النوع من البونبون يبقى، وهذا الشيء بخلص (ينتهي) تعلقا وحبا بهذا النجم العظيم".

ثم تساءلت "بس السؤال اليوم يا ترى لسة موجود منه؟ وإذا موجود يا ترى لسة الولاد يحبوا يشربوه؟ سؤال خطر على بالي".

أجابها حينها بعض السوريين "أنت يا أصالة تؤيدسين الثورة من الخارج، تعيشين أفضل حياة فلا داعي للمزيدات" وكتب ناشط "أما الصغار، فكانت أصابعهم هي من خط بطيشورة المدرسة، أولى كلمات الحرية في درعا قبل سنوات، وكان القمع بالتعذيب بما فيه قلع أظافر تلك الأصابع الصغيرة، التي صبت نار الثورة وأشعلتها".

يجمع أصالة مع دريد بالنسبة إليها أهم من الثورة، تصريح خطير". واعتبر مغدرون أن أصالة متلونة، مؤكدين أن ثورتها مزيفة. فيما علق آخر "على فكرة من يغتال دريد لحام معنويا لمواقفه بتلفيق تصريحات له يشبه من يجرد أصالة من إنسانيتها بسبب مواقفها السياسية ثم يلومون من يلتزم الصمت".

الجدير بالذكر أنه سبق أن تجاهل لحام أصالة عندما سئل عنها في مقابلة عام 2013، أنكر فيها معرفته بها قائلا "من هي أصالة؟ لا أعرفها"، واستدرك الموقف قائلا "أه المغنية! صوتها جميل، ولكنها أخطأت لأنها تريد أن يكون كل السوريين مثلها".

وعام 2014، نشرت أصالة نصري على حسابها على إنستغرام صورة لحوى "قباقيب غوار"، وتساءلت "هل مازال أطفال سوريا يحبون قباقيب غوار؟".

أصالة أعادت حساباتها واعتذرت من دريد لحام بعد ميل الكفة للأسد

على الرغم من تأييد المغنية السورية أصالة للثورة في بلادها، إلا أن اعتذارا قدمته لمواطنها الممثل دريد لحام، أثار التساؤل حول موقف الفنانة من الثورة.

□ دمشق - يشهد فضاء الإنترنت، عادة، تراسقا بين الفنانين السوريين بسبب تباين مواقفهم من النظام الحاكم في سوريا، وفي حلقة جديدة في سلسلة المناوشات العلنية، شغل اعتذار الفنانة السورية أصالة من الممثل السوري دريد لحام السوريين على الشبكات الاجتماعية في اليومين الماضيين.

وكتبت أصالة على صفحتها على إنستغرام اعتذارا للفنان دريد لحام قالت فيه "أنا أسفة على ما بدر مني تجاهك، والدي الغالي وعمي القدير دريد لحام الفنان القدير، والذي نعم أنا لا أتفق معك في ما أنت تؤمن به تجاه وطني ووطنك سوريا ولكنك صاحب فضل كبير علي وإن تناسيته في بداية الخلاف أنا لا أنساه". وتابعت "لا تتخيل كم أشتاق إلى حضنك وإليك وانت تسمعي أغني، واحدة من أهم أمنياتي أن التقيك وأن تعود أحاديثنا بسيطة طيبة عميقة بريئة، تحت سقف الفن والمحبة بعيدا عن الخلاف والاختلاف، فالذي يجمعنا يبقى وأرقى من ذاك الذي فرقنا".

وتؤيد أصالة نصري الانتفاضة الشعبية بينما وقف دريد لحام ضدها؛ رغم أن مسلسلاته ومسرحياته كانت تحكي همّ المظلومين والمقموعين، في تناقض صارخ بين موقفه الحقيقي وموقفه في مسلسلاته التي مثل أدوار البطولة فيها حتى غدا أحد أعمدة المسرح والسينما والدراما العربية على الإطلاق.

وأثار الاعتذار التساؤل حول موقف الفنانة من الثورة، خصوصا أن الأوضاع السياسية على الساحة تميل لصالح الرئيس بشار الأسد، الذي يعتبر لحام أحد المقربين منه.

التساؤل حول موقف أصالة ليس الأول، فقد سبق أن تفاعلت مع قضية غرق الطفل إيوان الذي أذهلت صورة جثته الملقاة على أحد السواحل التركية العالم، فشرت بدورها صورته مع تعليق "يا الله لو هذا هو ثمن الحرية فلنحيا العبودية، لا للذل والقهر".

وتهكت مغردة موالية للأسد على تويتر "بعد تحرير حلب، أصالة أعادت حساباتها واعتذرت من دريد لحام... وربما قريبا تعتذر من رئيس بلادها... من يدري؟".

قال مفرد "الآن بعد كل تصريحات دريد لحام بقتل الثوار والأبرياء أصبح الفن الذي

أبرز تغريدات العرب



Hussainz9

الكثير ممن يُدافعون عمّا يُسمونه فضيلة، يذهبون لممارسة عكسها، لأن التمثيل هو المهم.



Bothayna_AlEssa

الخائف بطبيعته أروع، سوف يطعنك عشرات المرات قبل أن يدرك بانك لا تشكل خطراً عليه.



alshaikhmhmd

أول من قدم منهج التسلم السياسي هو الخميني فجاء الصحويون السنة وحذوا حذوه املا في تكرار تجربته الثورية التي انتهت بايران للحروب وعداء العالم.



abdal

أهم خطوة في طريق التنمية في الوقت الحالي في رأيي هي تفعيل منصب رئيس الوزراء، هذا المنصب المهم سيكون مسؤولاً أمام الشعب والملك عن أداء الحكومة. السعودية.



ALRIFAEJBBAR

يتطلب تطهير الذاكرة فتح أرشيفات الماضي كما هي، بما تشتمل عليه من إخفاقات ونجاحات، وهزائم وانتصارات، وتربية الجيل على استخلاص الدروس منها.



Dr_alialqubaisi

في المناخات التي تزدي العقل الفلسفي الناقد المتساؤل؛ تسهل تعبئة الوعي بالخرافة واللامعنى، وتنمية سلوكيات الكسل والتقديس!



albazei

كتاب المقاتلون: كيف أصبح العالم مهووسا بالوقت لغارفيلد يقول إن ذلك الهوس وهيمنته على الحياة في العصر الحديث جعل كلمة time رقم 1 في الإنكليزية.



MuHammaDBakkar4

حكومة العبادي تحظر حزب البعث في العراق لأنه كافر بينما ترسل المقاتلين لنصرته في سوريا طبعاً هذه أوامر خامنئي ومناقشة هذه المسائل حرام.



Ebtehali1

لا تريد توثيق دموعها، تريد وطناً.



Badworld_1

لم ينج أحد من المجزرة فما كان عليهم إلا أن يصدقوا القتلة..



AlyaaGad

عند الهمج البدائين هذه تعبيرات عادية لمخاطبة شخص يخالفهم الرأي أو خطأ في التقدير في نظرهم: "أنت أصم لا تسمع؛ أبكم لا تتكلم؛ أعمى ما تشوف؟"



AssalaOfficial

أصالة فنانة سورية.

#هاشتاغ اليوم

#الأبيض_ما_بيغطي_الاغتصاب_في_لبنان

وتفاعلت معلقة:



GhidaKnio



إلغاء المادة 522 يمكن تأخر قليلا، الكثيرات دمرت وانتزعت حياتهن بسبب هذا قانون، لكن المهم أنه تم وضع حد لهذه المهزلة لأن الأبيض ما يغطي الاغتصاب.



وكانت مشاركة تونسيات على الهاشتاغ على فيسبوك كبيرة. وفي هذا السياق تفاعلت معلقة:



أسرار بن جورية مبروك للنساء والفتيات على كافة الأراضي اللبنانية. #الأبيض_ما_بيغطي_الاغتصاب، #ما_تلبسوننا_522. العاقبة لتونس.



وقالت معلقة لبنانية:



Dareen Hasan من هذا الذي قال إن التحرك على السوشال ميديا والتضامن على الإنترنت دون نتيجة. الفيلم الذكي الذي عمل ضد القانون يستحق جائزة وكان له تأثير كبير إضافة طبعاً إلى تحرك كل ناشطي حقوق الإنسان والحركات النسوية، مبروك للبنان.



كانت شوارع بيروت شهدت الثلاثاء، تظاهرة لفتيات احتجاجاً على قانون الاغتصاب.

□ بيروت - ألغى مجلس النواب اللبناني الأربعة المادة 522 في قانون العقوبات الذي يسمح للمغتصب بالزواج من ضحيته للإفلات من العقاب، بعد حملة تحت إشراف منظمة "أبعاد"، على مواقع التواصل الاجتماعي. ونشطت الحملة ضمن عدة هاشتاقات أبرزها #إلغوا522 و#الأبيض_ما_بيغطي_الاغتصاب و#ما_تلبسوننا_522.

ووجهت مؤسسة أبعاد على حسابها على تويتر تهنئة للبنات جاء فيها:



AbaadMENA

مبروك للنساء والفتيات! لجنة الإدارة والعدل توافق على إلغاء المادة 522 من قانون العقوبات اللبناني #الأبيض_ما_بيغطي_الاغتصاب. #ما_تلبسوننا_522.

وقالت مديرة مؤسسة أبعاد علياء عودة "القرار يمثل خطوة كبيرة إلى الأمام"، "نعتبره انتصاراً لحركة المجتمع المدني وانتصاراً للحركة النسائية في لبنان".

وكتبت مغرة:



@stephanie_ysf

مبروك للمرأة استعادة حقها ومبروك للمذنب إدانتته #ما_تلبسوننا_522. #إلغوا522.

وقالت أخرى:



maram_30sh

الأبيض_ما_بيغطي_الاغتصاب، تزويج المغتصبة للمجرم الذي اغتصبها هو اغتصاب جماعي للصحية.

لبنان يتجه إلى إلغاء قانون

الغتصاب

ص21

ارتفع عدد المدخنين بمصر في عام 2015 إلى 19.6 بالمئة من إجمالي عدد السكان الذي يتجاوز 90 مليون نسمة، بحسب الإحصائيات الرسمية.

تبحث الحكومة المصرية مسألة زراعة التبغ في مناطق الصعيد تحت إشراف القوات المسلحة، لتوفير نحو 200 مليون دولار، تمثل قيمة التبغ الذي تستورده مصر سنوياً.

الغلاء يعيد المصريين إلى لف السجائر

● الظروف الاقتصادية تعيد المدخنين إلى عادة الأجداد ● زراعة التبغ في الصعيد تجربة محكومة بالفشل



الحاجة تعلم اللف بسرعة

ويرى إبراهيم إمبابي، رئيس شعبة التبغ باتحاد الصناعات المصرية، أن إقبال البعض من الشباب على "لف السجائر"، لن يؤثر على المبيعات المحلية، لأن قريب ولا من بعيد، إذ لا تتجاوز نسبتهم 1 بالمئة من إجمالي المدخنين بمصر، ومعظمهم صغار السن هدفهم جذب الانتباه باتباع عادة جديدة، على حد قوله.

وأضاف إمبابي، لـ"العرب"، أن تلك العادة كانت منتشرة جداً بالريف المصري لكنها اختفت، وأن مصير أسعار السجائر بعد ارتفاع الدولار مرتبط بوزارة المالية في المقام الأول، فمصلحة الضرائب هي التي تحدد الأسعار والشركات تلتزم بها.

ولطالما كان الفلاحون في مصر يحملون ما يسمى بـ"عذة الدخان" معهم في كل مكان، وهي عبارة عن علبة مصنوعة من النحاس أو الألومنيوم، بها تبغ مطحون وأوراق رقيقة صغيرة الحجم، تسمى "بفرة"، وعلبة كبريت (ثقاب)، وكان البعض يخلط التبغ ببعض مخلفات النباتات، لزيادة كميته، في ظل ارتفاع معدلات الفقر بالريف المصري في الخمسينات من القرن العشرين.

ويرجع تاريخ التبغ بمصر، إلى عهد الدولة العثمانية قبل 416 عاماً، حيث كان المصريون يعضغون أوراقه، على شاشكة "القات" الآن في اليمن، إلا أن انتشار الاستهلاك دفع الوالي العثماني حينها، إلى منع تدخين التبغ بالشوارع والمحال أو حتى أمام أبواب البيوت، وهدد بإعدام من يقدم على ذلك، لكن الأمر تغير كثيراً مع وصول محمد علي باشا إلى حكم مصر عام 1805، إذ انتعشت تجارة التبغ واستخدامه.

ويستبعد إمبابي إمكانية نجاح تجربة زراعة التبغ بمصر، فالمناخ لا يسمح بإنتاج أنواع جيدة منه، والتجارب التي تمت في السابق أنتجت أنواعاً رديئة، لن تستطيع منافسة الأنواع المستوردة التي تتسم بالجودة، إذ يحتاج الأمر إلى مناخ رطب، لأن حوالي 90 بالمئة من وزن نبات التبغ من المياه.

ولمصر تجارب سابقة في زراعة التبغ، ترجع إلى القرن الثامن عشر، فمع بداية الحملة الفرنسية شرع سكان الفيوم في زراعة التبغ بدلاً من استيراده، وقد لاقى رواجاً كبيراً من المصريين، ثم انتشرت زراعة التبغ في الكثير من المناطق بجنوب البلاد، وبعد الزراعة يمر التبغ بمراحل الصناعة المعتادة؛ من التجفيف والتسوية والتخمير والتعتيق ثم التدريج والخلط.

ورغم أن مارب الشباب المصري من لف السجائر المصنعة يدوياً عديدة، ما بين التوفير وترشيد الاستهلاك، إلا أنها -في نظر "الشرقية للدخان"- تمثل خطراً يهدد بضائع زبائنهما، البالغ عددهم قرابة الـ10 ملايين مدخن، خصوصاً في ظل خطر التهريب، الذي يكبد الدولة خسائر سنوية تتراوح بين 176.4 و300 مليون دولار.

وبحسب الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، فإن إجمالي عدد المدخنين بمصر، ارتفع في عام 2015 إلى 19.6 بالمئة من إجمالي عدد السكان، الذي يتجاوز 90 مليون نسمة، مقابل 16.6 بالمئة في عام 2013، بينما تقدر الإحصائيات الرسمية عدد من يتوقون بسبب أمراض التدخين حالياً، بـ170 ألفاً سنوياً.

لكن الملاحظ، أن الفئات التي تلجأ إلى السجائر الملفوفة -بعد التعويم- هي من الطبقات مرتفعة الدخل، التي تتمسك بذلك العادة كنوع من التغيير، أو لأنها ترى أن التبغ المستورد من الخارج أكثر جودة من المحلي، الذي تنتجه الشركة الشرقية للدخان "إيسترن كومباني"، محتكرة صناعة السجائر بمصر.

وتحتكر "الشرقية للدخان"، التي تأسست في 12 يوليو 1920 بمرسوم من السلطان أحمد فؤاد، صناعة السجائر بمصر حالياً، إذ تأسست لمحاربة الإنتاج الأجنبي للسجائر، ونجحت بعد 7 سنوات فقط من نشأتها، في الاستحواذ على جميع مصانع الأرمن واليونانيين والإنكليز بمصر.

وأشار رئيس رابطة تجار السجائر بالقاهرة والجيزة، إلى أنه لا بد من زراعة التبغ محلياً بصعيد مصر، لتوفير العملة الصعبة، والحد من الارتفاعات غير المبررة في أسعار السجائر.

وتبحث جهات حكومية، حالياً زراعة التبغ بصعيد مصر تحت إشراف القوات المسلحة، لتوفير نحو 200 مليون دولار، تمثل قيمة التبغ الذي تستورده مصر سنوياً.

لكن مصدراً بوزارة المالية أكد لـ"العرب" أن ضرائب وجمارك التبغ تمثل ثاني أكبر مصدر لإيرادات الحكومة بعد قناة السويس، وتلك المبالغ ستقلص حال زراعته محلياً، علاوة على أنه سيزيد من كثافة الاستهلاك، وبالتالي من الأمراض الناجمة عن التدخين، والتي تفق الحكومة على علاجها نحو 177 مليون دولار سنوياً.

احتكار حكومي

تستهدف الحكومة المصرية الحصول على عائد يصل إلى 42 مليار جنيه من السجائر خلال العام المالي الحالي الذي ينتهي في يوليو المقبل، لدعم الخزانة العامة للدولة، مع مساعي "الشرقية للدخان" لإنتاج وبيع 84 مليار سيجارة، منها 20.8 مليار سيجارة مصنعة أجنبياً في الفترة ذاتها.

وتنتج الشركة، التي تتبع وزارة الاستثمار المصرية، 13 نوعاً من السجائر، أشهرها "كليوناترا"، و"كليوناترا بوكس"، لكنها تمتلك في الوقت ذاته حق التصنيع المحلي لمنتجات "فيليب موريس"، وإنتاج العديد من الماركات الشهيرة كـ"مارلبورو" و"كينت".

بعمق، معتقدين أن دخانها خفيف، الأمر الذي يؤدي لوصول القطران إلى أطراف الرئة، لتصاب بالسرطان.

العلبة الباهظة

أضاف فرج، لـ"العرب"، أنه توجد العديد من الماكينات المصنعة للسجائر، منها "الكهربائي"، الذي لا يقل سعره عن 5 دولارات، واليدوي الذي ينطلق سعره من 1.5 دولار، مؤكداً أن جميع المستلزمات مستوردة، وأن ورق "البفرة" المحلي لا يصلح للسجائر الملفوفة بالماكينات، إذ يخلو من مادة الصمغ التي تسهل لف التبغ.

ويمكن لكيس التبغ الواحد أن يصنع 180 سيجارة، تعادل 9 غلب سجائر، وبالتالي يبقى أكثر اقتصاداً من شراء الأنواع الأميركية المصنوعة محلياً، (التي وصل سعر العلبة منها إلى قرابة الدولارين)، بعد استبدال الحكومة المصرية ضريبة المبيعات بضريبة القيمة المضافة.

في سبتمبر الماضي أقرت وزارة المالية زيادة جديدة في أسعار السجائر المحلية والأجنبية، تصل إلى 25 سنتاً، وسط توقعات بأن ترتفع الأسعار مجدداً، بسبب الزيادة المستمرة في سعر صرف الدولار الأميركي أمام الجنيه المصري.

وقال أسامة سلامة، رئيس رابطة تجار السجائر بالقاهرة والجيزة، إن البعض لجأ إلى "السجائر الملفوفة يدوياً" لتقليل تكلفة التدخين، لكن خططهم لم تنجح، بسبب ارتفاع أسعار التبغ المستورد بنسبة 30.7 بالمئة بعد تعويم الجنيه والارتفاع الكبير في سعر الدولار الأميركي. وأوضح أن "الأسعار القديمة للتبغ المستورد، كانت توفر لكثيفي الاستهلاك من السجائر الأجنبية المصنعة محلياً نحو 50 دولاراً شهرياً، لكن الآن تقلص هذا المبلغ كثيراً".



تملاً الرأس رغم مخاطرها

بات من الشائع أن ترى الشباب المصريين، في المقاهي، أو أمام أبواب الدكاكين الصغيرة، أو حتى على أرصفة الطرقات، يجلسون في شكل حلقات وهم منهمكون في حشو التبغ داخل أوراق "البفرة" الرقيقة، ثم يلحسون اللقافة بأنسنتهم، فتصير سيجارة، يغمضون الأعين، ويسحبون الأنفاس باستمتاع، فما الذي أعادهم إلى "السيجارة اللف" يا ترى؟

الآماكن العامة، لكن المصريين مع ذلك مازالوا يواصلون التدخين داخل جميع الشركات والمصالح الحكومية والخاصة كالمعتاد، وفي وسائل النقل (باستثناء مترو الأنفاق، الذي تفرض فيه غرامة فورية على المدخن). وأكد علاء فرج، صاحب محل مستلزمات تدخين بالقاهرة، أن تعويم الجنيه رفع أسعار التبغ بنسبة 100 بالمئة، لكنه لا يزال رغم هذا أرخص من السجائر الأجنبية المصنعة محلياً، والتي سجلت بعض أصنافها ارتفاعات متتالية؛ كـ"مارلبورو" الذي وصل سعره إلى قرابة الدولارين للعلبة الواحدة.

ويشتكي بعض المدخنين من أن السجائر المصنعة بالكامل في مصر أقل جودة من التبغ المستورد، ما دفعهم إلى صنعها يدوياً، لاختيار أنواع من التبغ أكثر جودة، خصوصاً "البريطاني" الذي يتميز باحتوائه على نسب منخفضة من القطران مقارنة بالتبغ المحلي، ما يقلل الأضرار الصحية الناجمة عن التدخين، على حد قولهم.

وتحتوي السيجارة الواحدة في البعض من الأنواع المصنوعة محلياً على 15 ميليغراماً من القطران (وهو مزيج معقد من المواد يمكن أن يؤدي في حال تواجده بكميات كبيرة إلى الإصابة بمرض السرطان)، كما تحتوي السجائر على ما يزيد عن 3600 مركب متنوع لها خواص مهيجة ومسرطنة، من بينها أول أكسيد الكربون، وأكسيد النتروجين.

وفقاً للعديد من الدراسات الطبية، تتضمن السجائر منخفضة القطران تضليلاً للمستهلكين، إذ توحي بأنها أقل إضراراً بالصحة، وتدفع مدخنيها إلى استنشاقها

محمد عبدالهادي

القاهرة - يتعامل المصري مع سيجارته بطقوس غريبة، إذ من النادر أن نجد مدخناً في العالم يعامل سيجارته كما يعاملها المصري، إنه يشمها قبل أن يشعلها، ويضغط على طرفها كما لو كان يشحذها، وأحياناً يرمي مصفاتها (الفلتر) كي يدخنها كما هي دون عازل يقلل أضرارها، ومن الأندر أن تجد مهنيًا أو حرفيًا إلا ويُقدّر قيمة آتاعبه بسعر علبة السجائر، أو موظفًا لا يطلب بقشيشًا (عمولة)، قائلاً لك "أين الدخان؟".. في غير البلاد المصرية.

في ستينات القرن الماضي كان حلم الكثير من المدخنين في مصر، تجريب السجائر المصنعة بالكامل، إذ كانت الملفوفة "يدوية" هي المناسبة لدخل الغالبية العظمى من المصريين، لكنها أضحتت بشكل تدريجي حتى أوشكت على الاختفاء، قبل أن تعود إلى الظهور مجدداً خلال الأشهر الأخيرة، مع عودة البعض إلى "لف" التبغ يدوياً، لأهداف متباينة، إما رغبة في تقليل الاستهلاك، وإما لمواجهة الارتفاعات المتزايدة في أسعار السجائر.

وبدا قطاع عريض من المدخنين المصريين الشباب في الرجوع إلى عادة لف السجائر، التي كانت تمارسها أغلبية المصريين حتى بداية التسعينات من القرن العشرين، لكن بوسائل أحدث، حيث باتوا يستعينون بماكينات زجاجية صغيرة لللف السجائر، وخامات معظمها مستورد من الخارج لإنتاج سيجارة يدوية شبيهة بالمصنعة، رغم وجود مصانع محلية تنتج تلك الخامات، يصل عددها إلى نحو 17 مصنعاً.

وتتنوع مبررات المقلبين على تلك العادة، متراوحاً ما بين الرغبة في تخفيض الاستهلاك، والتحكم في جودة ونوعية التبغ المستخدم، أو حتى لتقليل تكلفة التدخين بعد الارتفاعات المتتالية في أسعار السجائر، خلال السنوات الخمس الأخيرة، حتى باتت أرخص أنواع السجائر الموجودة بالسوق، تكلف المدخن نحو 20 دولاراً شهرياً.

وقال عدد من المدخنين، لـ"العرب"، إنهم لجأوا إلى تلك العادة لتخفيف كميات السجائر التي يستهلكونها يومياً، إذ تحتاج صناعتها يدوياً وقتاً أطول لا يتوفر مع ضغط العمل، كما لا يمكنهم لفها في المواصلات العامة، في ظل خلط الكثيرين بين "لف" التبغ وصناعة حشيشة "البانغو" المخدرة، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى تقليص معدلات التدخين اليومية.

مصر صادقت دولياً عام 2005 على الاتفاقية الإطارية لمنظمة الصحة العالمية، بشأن مكافحة التبغ، والتي نصت على ضرورة فرض حظر كامل على التدخين في جميع

يحتوي دبس التمر على العديد من الفيتامينات التي تساعد في محاربة الشيخوخة من خلال شد البشرة ومنحها النضارة ومنها فيتامين «أ».



تساعد القرفة على تفتيح لون الشعر الأسود إذا ما تم استخدامها بشكل مستمر ليصبح اللون الأسود محمرا قليلا ثم ترابيا قريبا من لون القرفة.



أسرة

لبنان يتجه إلى إلغاء قانون الاغتصاب

● إجماع حول إلغاء إعفاء المغتصب من الجرم والعقوبة ● قانون يتجاهل إنسانية المرأة المغتصبة بدواعي دفع العار



لبنانيات في احتجاج على قانون الاغتصاب

حويك، إلى أن المادة 522 تشجع على ارتكاب الجرائم الجنسية لوجود وسيلة للإفلات من العقاب، فتصبح جريمة الاغتصاب مشرعة. وأوضحت أن الفصل الأول من قانون العقوبات يشمل جرائم الاعتداء على العرض كالاغتصاب، والإكراه على ممارسة الفاحشة، والخطف أو الإغواء وخرق حرمة الأماكن الخاصة بالنساء، ولكل نوع من الجرائم المذكورة عقوبة معينة، لكن المادة 522 تعفي مرتكبها من العقاب إذا تزوج من الضحية. وفي أول تعليق لها على هذا القرار قالت جمعية "أبعاد" مهنئة النساء "مبروك للنساء والفتيات على الأراضي اللبنانية كافة.. لجنة الإدارة والعدل توافق على إلغاء المادة 522 من قانون العقوبات اللبناني وستتم مناقشة بعض التفاصيل المتعلقة بباقي المواد، الأربعاء المقبل".

أثبتت لأننا نحن المتعرضات إلى التحرش الجنسي نعرف هذا الإحساس. نعرف ماذا يحدث لنا. في الليل لا يمكننا النوم، لا يمكننا الأكل أو الشرب. نبقى ن فكر ليل نهار ماذا فعلنا ليحدث لنا هذا، لا نعرف أن المغتصب هو السبب ولسنا نحن، نبقى نحارب أنفسنا وقتنا طويلا لنستطيع تقبل أن ما حصل معنا ليس ذنبنا.. أنا أطلب بتغيير هذا القرار". ومن جانبه كشف عضو اللجنة، إليي كيرون، عن وجود أكثر من رأي داخل اللجنة بخصوص المادة 522، لكن، حسب رأيه، إلغاء المادة كليا قد يعقد بعض الوضعيات العائلية والاجتماعية. وأضاف أن هناك إجماعا حول البند المتعلق بتجريم الاغتصاب وإلغاء إعفاء المغتصب من الجرم والعقوبة، لكن البنود الأخرى ما زالت خلافية ولا إجماع عليها. وأشارت المحامية والناشطة الحقوقية، دانيال

ووقفات أخرى لن تتوقف قبل إلغاء المادة 522 من القانون اللبناني". وقالت عناني إنه "من حق المرأة المغتصبة أن تقرر بنفسها وأن لا يُحصر القرار بالمغتصب، إذا شاء تزوجها فتسقط عنه العقوبة، وإن شاء رفض ذلك، دون أن يستمع أحد إلى رغبتها وقرارها". وأضافت "نحن بصدد استكمال ما بدأناه بوقفة رمزية، الأسبوع الماضي، أمام البرلمان عندما كانت اللجنة النيابية تناقش موضوع المادة 522 حتى نؤكد مطلبنا بضرورة إلغاء هذه المادة جملة وتفصيلا. وفي نفس الوقت نؤكد ثقتنا في اللجنة ولدينا ثقة بالوعود الإيجابية التي قدمتها إلينا بإمكانيّة التوجه بإلغاء هذه المادة". ووصفت إحدى المشاركات، وتدعى هيام بكر، مشاعر الغضب والأسى التي كابدتها كضحية لاعتداء جنسي. وقالت موضحة "لقد

قالت لجنة الإدارة والعدل في مجلس النواب اللبناني، إنها تتجه لإلغاء المادة 522 من قانون العقوبات اللبناني، وجاء هذا القرار على خلفية حملة نظمتها جمعية "أبعاد" اللبنانية، ارتدت خلالها مظاهرات أثواب زفاف بيضاء مُلطخة بدماء ووضعن ضمادات وتجمعن أمام مقر الحكومة داعيات إلى إلغاء مادة في القانون تسمح للمغتصب بالزواج من ضحيته للإفلات من العقاب.

الجنسين) إن "الهدف من الوقفة تذكير لجنة الإدارة والعدل في مجلس النواب اللبناني بإصرار الحراك الإعلامي والميداني والسياسي الذي تقوده مؤسسة أبعاد على إلغاء المادة 522 من قانون العقوبات اللبناني التي توقف ملاحقة المغتصب في حال تزوج من الضحية". وطالبت ب"أن يستمر الضغط في اتجاه فرض العقاب على المجرم". وعن سبب اختيار المشاهد الصامتة في ساحة رياض الصلح قالت عواضة "لدينا معلومات أكيدة من قوى الأمن الداخلي اللبناني أنهم يتلقون كل أسبوع 3 بلاغات عن حالات اغتصاب، أي بمعدل حالة كل يومين". وقالت الناشطة في مجال حقوق المرأة إن "دراسة أجرتها مؤسسة أبعاد أشارت إلى أن 40 بالمئة من الحالات لا يُبلغ عنها، حيث يتم تزويج الضحية لمغتصبها وينتهي الأمر بهذا الشكل". ورأت أن "استمرار العمل بالقانون على هيئته الحالية يشكل انتهاكا لكرامة المرأة وحقوقها، وتجاهلا لإنسانية المرأة المغتصبة بدواعي دفع العار وستر الضحية".

وقالت علياء عودة مديرة الحملة "اعتبر أن هذا الموضوع يمس كل مواطن لبناني وليس فقط النساء. هذه المادة هي انتهاك لحقوق النساء الإنسانية. لقد قمنا باستطلاع رأي قبل الحملة وتبين أن واحدا بالمئة من اللبنانيين فقط يعرف المادة 522، نحن نفعل ما بوسعنا للنزول إلى الشارع ورفع الوعي حول هذه المادة ونقول إنه من حق النساء أن يقلن لا، لا نريد أن نتزوج من المغتصب، كما نقول لكل العائلات إن الحل لا يكمن في تزويج المغتصب من المغتصبة ولكن الحل يكون بتجريم الاغتصاب وإلغاء المادة 522 ومعاقبة المجرم".

وينص القانون على معاقبة المغتصب بالسجن لمدة 7 أعوام وتلظ العقوبة في حالة الضحية ذات الاحتياجات الخاصة، بينما يمكن الإفلات من العقاب إذا تزوج من ضحيته. ومن جانبها، شددت رئيسة جمعية "أبعاد"، غيداء عناني، على أن "هذه الوقفة الرمزية هي استكمال لحملات إعلامية سابقة

بيروت - بعبارة "الباس الفتيات المغتصابات الأبيض لا يغطي الإجراء الذي وقع عليهن" انطلقت حملة لإلغاء المادة 522 من قانون العقوبات اللبناني التي توقف ملاحقة المغتصب في حال تزوج من الضحية. وفي سياق الحملة، نظمت فتيات مغتصابات، في ساحة رياض الصلح بوسط العاصمة اللبنانية بيروت، الثلاثاء، وقفة صامتة، وهن بلبسن الشاش الأبيض، ملطخا ببعض البقع الحمراء، وفوق رؤوسهن قماش شفاف أبيض، في إشارة إلى أن فرض الزواج على المغتصبة لا ينفي ولا يستتر أنها تعرضت للعنف الجسدي، ولا يشكل حلا للمشكلة.

وترجع المادة المثيرة للجدل إلى أربعينات القرن الماضي ويأتي إلغاؤها بعد أن نظم ناشطون وبرلمانيون ومنظمات للمساواة بين الجنسين حملة على وسائل التواصل الاجتماعي والتلفزيون كما استخدموا اللافتات في حملتهم ضد هذه المادة. وتنص المادة 522 من قانون العقوبات اللبناني انه "إذا عُقد زواج صحيح بين مرتكب إحدى الجرائم الواردة في هذا الفصل (الاغتصاب -اغتصاب القاصر- فض بكارة مع الوعد بالزواج -الحض على الفجور- التحرش بطفلة - الاعتداء الجنسي على شخص ذي نقص جسدي ونفسي...) وبين المعتدى عليها أوقفت الملاحقة، وإذا كان صدر الحكم بالقضية عُلق تنفيذ العقاب الذي فرض عليه". وأثار هذا الفصل جدلا واسعا واحتجاجات متعددة، لأنه يضيف الشرعية على الاغتصاب، ويشجع على الزواج من القاصرات.

وقالت علياء عواضة، مسؤولة الحملات في منظمة "أبعاد" (مركز الموارد للمساواة بين

◀ دراسة ميدانية أشارت إلى أن 40 بالمئة من الحالات لا يبلغ عنها، حيث يتم تزويج الضحية لمغتصبها وينتهي الأمر

جمال

العناية بالأسنان تحمي البشرة من التجاعيد

□ حذرت مجلة "إن ستايل" الألمانية من إهمال العناية بالأسنان يهدد البشرة بالتجاعيد؛ حيث قد تهاجم البكتيريا الأسنان وتؤدي في أسوأ الأحوال إلى الإصابة بالتهاب دواعم السن. وأوضحت المجلة في موقعها على الإنترنت أن التهاب دواعم السن لا يهاجم الأسنان فقط، وإنما الأنسجة الضامة وعظام الفك أيضا، وبالتالي تقل كثافة العظام في الوجنات والفك، وفي أسوأ الأحوال قد تسقط الأسنان. ونظرا لأن عظام الوجنات والفك تعد بمثابة دعامة تمنح الجلد الثبات اللازم والمظهر المشدود؛ لذا فإن فقدان عظام الوجنات والفك يؤدي إلى ترهل الجلد، ومن ثم ظهور التجاعيد.

ويؤدي صرير الأسنان هو الآخر إلى النتيجة ذاتها؛ حيث يفقد الجلد في منطقة الفم بصفة خاصة الثبات والمظهر المشدود بفعل تاكل الأسنان الناجم عن الاحتكاك المستمر. لذا شددت المجلة المعنية بالصحة والجمال على أهمية المواظبة على العناية بالأسنان، ليس فقط للتمتع بابتسامة ناصعة البياض، بل أيضا للتمتع بشرة مشدودة وخالية من التجاعيد.



◀ القصص الواقعية تزرع داخل الأطفال سلوكيات معينة، نظرا لأنها لا تعتمد فقط على الإثارة، بل تتضمن قيما

إن طريقة إلقاء الأم أو الأب للقصة من الأشياء التي يجب عليهما الانتباه لها ولتأثيرها على طفلها، حيث أن إلقاء الأم لمجريات وأحداث القصة بصوت هادئ رقيق يتيح للطفل فرصة فهم الأحداث ويسرع من استخلاص دروسها المستفادة، وينمي لديه قدرة الفهم والاستيعاب، بعكس ما إذا كانت تلقى عليه بصوت يملأه الغضب أو القلق والخوف، الأمر الذي يترتب عليه شعور الطفل بالتوتر، مما يفقده قدرته على التركيز واستيعاب الأحداث، ومن ثم ينشأ طفلا مشتتا.

ويشير شحاتة إلى إسهام حكاية ما قبل النوم في تعليم الطفل صفة الشجاعة، ولكن هذا يتطلب سرد نوعية معينة من القصص عليه، مثل قصص السلف الصالح أو غزوات الرسول الكريم، لما بها من عظات كثيرة يستطيع الطفل من خلالها انتهاز الشجاعة، إلى جانب إبراز الأم لصفة الشجاعة، وتوضيح دورها في التأثير على حياة الآخرين، كما يجب التركيز على كونها أساس مستقبل سليم مهير. وفي المقابل، يجب البعد عن نوعية القصص التي تؤصل للصفات المضادة مثل الخوف، وهذا تعززها القصص الخيالية التي تعتمد على الخرافات القديمة، كما أنها تضعه في حالة من القلق والتوتر خاصة خلال أوقات النوم. أما الدكتور حاتم زاهر، استشاري طب نفس الأطفال، فيوضح أن حكاية ما قبل النوم وحدها ليست كافية لإيصال معلومة معينة إلى الطفل أو زرع صفة إيجابية في شخصيته، بل

والفكر والمعرفة. ويقول الدكتور حسن شحاتة، أستاذ التربية بجامعة عين شمس "بالرغم من الفوائد المتعددة لقصة ما قبل النوم، إلا أن الوالدين بدأ اعتمادهما على التكنولوجيا الحديثة بشكل شبه كامل على أساس أنها تقوم بنفس الدور الذي تلعبه قصص الأطفال في زرع القيم والمبادئ، ولكن في الحقيقة تسير القصص بالطفل في الاتجاه الإيجابي، حيث تعزز لديه قدراته المختلفة". كما تنمي القصص صاحبة الأحداث المثيرة لدى الطفل قدراته العقلية، حيث أن رواية الأم لحكاية ما قبل النوم لطفلها تبعها لأحداثها المتوالية، وليس اعتمادا على فهمها هي، تساعد الطفل على تنظيم الأفكار والدروس التي قام باستخلاصها من القصة، ومن ثم يستطيع تذكرها وفقا لجرياتها داخل الحكاية، مما يكون مؤشرا على تنمية المهارات العقلية لديه، بالإضافة إلى أنها تمدد بادوات النطور في حياته مستقبلا.

الحب في سوق المقايضة

من مظهرهم، فمärke الملابس وتسريحة الشعر ونوعية العطر...، جميع هذه أشياء نجعلنا نطلق أحكاما مسبقة ومتحيزة على الناس حتى من دون أن نعرفهم عن كتب ونختبر سلوكياتهم وطباعهم. وفي الكثير من مجتمعاتنا أصبحت الخيارات العاطفية تعدل وفقا للاحتياجات المادية، وليس بناء على ميولنا وأحاسيسنا، فالمال لم يعد قوام الأعمال فحسب، بل وسلطانا على القلوب، والواصل الفاص في المشاعر، وله القدرة المطلقة على شراء جميع الأشياء بما في ذلك البشر وقلوبهم وأجسادهم وذمهم، وبمقابل بخس أحيانا. لقد أصبح المال يتصدر أعلى الدرجات في سلم الأولويات عند قرار الزواج، فمن يجوزته المال يستطيع شراء الحب ودفع المال مقابل الحصول على الشريك الذي يريد، أما من لا يمتلكه فقد يموت على عزوبيته. ليس من العيب السعي وراء المال بهدف تغيير نمط الحياة، فهذا من أجمل

الطموحات والأمال، ولكن أحيانا يتلبس الطموح عند البعض بنزعة الطمع والجشع، فتدفعهم الرغبة الجامحة في الحصول على المزيد من الأموال إلى التنصل من قيمهم ومبادئهم الأخلاقية والاجتماعية. وهناك نماذج متعددة لعلاقات زوجية قامت بالأساس على حسابات مادية، وأخرى انهارت لأسباب نفسها، كما تسببت الماديات في تأجيل العديد من الزيجات إلى أجل غير مسمى، أو في بطلانها من الأساس.

وسأسرد هنا قصة لابنة جيراننا التي منّت النفس ورسمت في ذهنها صرحا من الأحلام بالحياة الزوجية المليئة بالثراء والرخاء، التي وعدّها بها خطيبها بعد أن يعود إليها محملا بالثروات والهدايا النفيسة من الفودوس الأوروبي، ولكنه عاد إليها بعد عشر سنوات جثة هامدة، وفاجعتها لم تنته عند خبر وفاته ودفن أحلامها مع رفاته، بل وقع الخيبة كان مضاعفا حين اكتشفت أنه لم

يبق على حبها، وأن سحر المال أغراه فنقص كل وعوده الوادية، وتزوج من امرأة أجنبية ثرية وأنجب منها، فيما بقيت هي تعيش كل هذه السنوات على أمل كاذب. هذا نموذج بسيط على أن المال لا يشتري السعادة، وهناك الكثير من الأشياء المهمة في الحياة التي لا ترصف في رفوف المحلات لنقتني منها ما نريد، وهي العائلة والحب المتبادل بين الزوجين والاحترام وراحة البال... بالطبع كل شخص يحتاج إلى قدر معين من المال لكي يعيش، ولكنه حين يجمع ثروة من أجل فكرة جمع المال وحدها، سيخسر في مقابلها حب الناس الحقيقي، وسيكون أغلب المحيطين به يتطلعون للاستفادة منه ماديا، وسيصعب عليه وقتها معرفة صاحب من يمتلك.

المال ليس غاية في حد ذاته، بل يجب استثماره واستغلاله بطريقة نافعة عندما يتوفر، لا متعة في المال إلا عندما يمنحنا الاطمئنان والسعادة الخالصة.

يمنية حصدى صحافية تونسية مقيمة في لندن



□ تقول الحكم والأمثال القديمة في جميع ثقافات العالم "إن الحب لا يمكن أن يشتري بالمال"، ولكن يبدو أن جميع المفاهيم والقيم قد انقلبت في عصرنا الحالي، فقد أصبح لكل شيء ثمن وتسعيرة، فحتى الحب ومشاعر الناس دخلت في سوق المقايضة، وبات ميزان القلب لا يرجح غير أصحاب الثروة والسلطة والشهرة.

ربما لو سألنا بنات اليوم عن الصورة الذهنية لفارس أحلامهن، فسيرسمن صورة طبق الأصل من شخصيات شهيرة أو من أصحاب الملايين، وسيكون المظهر سيد الموقف وليس الجوهر في خياراتهن الخيالية لشركائهن المستقبليين. ومهمن بعض الحق، فالمجتمع كرس فينا حب المظهر، وعلمنا الحكم على الأشخاص

رياضة



«البقاء في الدوري إنجاز في ظل الظروف الحالية، اللاعبون دون رواتب، وهناك أزمة مالية كبيرة لدى الإدارة، كما نعانى من غياب الدعم المعنوي».

خيرالدين مضوي
المدير الفني لفريق الوحدة السعودي

«الأسرة الوحداوية تتطلع إلى تحقيقنا نتائج إيجابية وتحديدا في مباراة العين والتفافهم حول الفريق مرآة لذلك، اللاعبون على دراية بأهمية المباراة».

خافيير أغيري
مدرب فريق الوحدة الإماراتي

نظام الاستبدال يصحح أخطاء «ميركاتو» الصيف بمصر

● الأهلي يتزعم تحالف الضغط على اتحاد الكرة لتغيير اللائحة

مع اقتراب موعد الانتقالات الشتوية "ميركاتو الشتاء"، في يناير المقبل، وإقبال الأندية في جميع الدوريات العربية والأوروبية، على تدعيم صفوفها بلاعبين جدد، ثمة أزمة جديدة تلوح في الأفق، بين أندية الدوري المصري واتحاد الكرة، من جهة، وبين ناديي الأهلي والزمالك من جهة أخرى، بسبب نظام "الاستبدال"، وهو إجراء عملية إحلال وتبديل في قوائم الفرق، على عكس لوائح المسابقة.

عماد أنور

□ القاهرة - يشهد الدوري المصري الممتاز صراعا من نوع آخر خارج المستطيل الأخضر، سببه مطالبة بعض الأندية بعودة نظام "الاستبدال"، بغرض ضم وقيد لاعبين جدد، بدلا من آخرين موجودين حاليا بقوائم الأندية، دون الالتزام بالعدد المسموح به، وهو نظام غير معمول به في أغلب أندية العالم، حيث يقتصر الأمر على صفقات شراء وبيع اللاعبين مرتين كل عام، إحداهما في يوليو والأخرى في يناير، وهو أمر تدرسه الأندية بعناية شديدة، وتعتكف على متابعة اللاعبين لعدة أشهر من أجل اختيار الأفضل.

لكن في مصر، تكمن الرغبة الملحة للأندية بعودة الاستبدال، في تصحيح أخطاء ارتكبتها في صفقات الصيف التي أبرمت مع بداية الموسم، ما أدى إلى عدم وجود أماكن جديدة بقوائم الفرق تكفي احتياجاتها لسد الثغرات في بعض المراكز، ووجود تخمة في مراكز أخرى، الأمر الذي رفضه نادي الزمالك، برئاسة مرتضى منصور، لترسيخ مبدأ تساوي الفرص، لكنه عاد وأوكل الموضوع إلى المدير الفني للفريق، محمد حلمي.

ولأن الأهلي والزمالك، الغريمان التقليديان في مصر، نادرا ما يتفقان على شيء، ويرى كل منهما أن ما يطالب به غريبه، سيعود عليه بالضرر، لذا يطالب الزمالك باحترام اللوائح التي انطلقت بها المسابقة، وأن النادي نفسه تضرر من الإجبار على قيد لاعبيه المعارين. ويرى الزمالك أنه لن يستفيد من هذا النظام، فرغم قيده 29 لاعبا، غير أنه نجح في ضم 13 لاعبا جديدا خلال فترة الانتقالات الصيفية، ودعم جميع خطوطه بأكثر من لاعب.

كانت بطولة الدوري قد انطلقت وفقا لشروط ولوائح أقرها اتحاد الكرة، برئاسة هاني أبويرة، تسمح بزيادة قوائم أندية الدوري الممتاز من 25 لاعبا إلى 30 لاعبا، مع

▲ **أجمعت الآراء على تأييد كبير لعودة الاستبدال، وزعمت أن لوائح أي بطولة محلية ليست دستورا، وقابلة للتعديل**

باختصار

▲ قرر نادي اتحاد الجزائر تكريم مشجعيه بمناسبة نهاية عام 2016، من خلال تمكينهم من حضور المباراتين الأخيرتين على أرضه دون دفع ثمن التذاكر.

▲ أشعل الجزائري بغداد بونجاح، مهاجم السد، الصراع على قمة هدافي دوري نجوم قطر، بعد تسجيل 3 أهداف "هاتريك" في مرمى الريان خلال المباراة التي جمعت الفريقين في الجولة العاشرة.

▲ تواجه المنامة المتصدر مهمة صعبة ومفترق طرق عندما يلاقي الرفاع، الجمعة، على ملعب البحرين الوطني بالرفاع في افتتاح المرحلة التاسعة والأخيرة من دور الذهاب في الدوري البحريني لكرة القدم.

▲ سيكون لقب "بطل الذهاب" الشرفي نصب عيني الصفاء حامل اللقب عندما يستضيف شباب الساحل، الأحد، على ملعب صيدا البلدي في ختام المرحلة الحادية عشرة والأخيرة ذهابا من الدوري اللبناني لكرة القدم.

▲ يبدو الجزيرة مرشحا لمواصلة انطلاقته الرائعة والاستمرار في الصدارة عندما يستضيف البقعة صاحب المركز قبل الأخير، الأحد، في المرحلة السادسة من الدوري الأردني لكرة القدم.

▲ تعرض منتخب تونس لكرة اليد سيدات، إلى هزيمة مثله في الدور النهائي لبطولة أمم أفريقيا، أمام البلد المضيف أنغولا، بنتيجة 17-36، وبذلك يخسر منتخب تونس لقبه الأفريقي الذي أحرزه في دورة 2014 بالجزائر.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk



صراع أزلي

موسم الانتقالات الشتوية. وحتى نادي مصر المقاصة، رغم تبقي 4 أماكن شاغرة في قائمته، تمكنه من تدعيم صفوفه في الميركاتو الشتوي، فإن وليد هويدي، المشرف العام على الكرة، قال لـ"العرب"، إن ناديه سيرضخ للأمر إذا ما قام الاتحاد بتعديل اللوائح، لكنه على المستوى الشخصي يفضل مناقشة الأمر على مستوى مجالس الإدارات بخطابات رسمية تحدد موقف كل ناد، حيث أن هناك بعض ممثلي الأندية صوتوا في عجلة دون دراسة. وإذا كانت الغالبية من الأندية تقف في صف الأهلي، فإن هناك أندية أعلنت رفضها لهذا التحالف ووقفت في صف الزمالك، منها الداخلية والنصر للتعدين، مطالبة باستمرار العمل باللائحة، كي لا تترك فرصة أمام الأندية الراضية لرفع دعاوى قضائية ستضر بمصلحة الكرة.

ويتزعم الأهلي المطالبة بإعادة الاستبدال، وكلفت إدارة النادي، محمد عبدالوهاب، الذي يتمتع بعلاقات طيبة مع أغلب الأندية، بالتواصل مع الأندية وإقناعها وتشكيل تحالف قوي، للضغط على الاتحاد للتراجع عن شروطه، وانضمت أندية كثيرة إلى الأهلي، منها المصري، الإسماعيلي، إنبي، وطنطا. أجمعت الآراء على تأييد عودة الاستبدال، وزعمت أن لوائح أي بطولة محلية ليست دستورا، وقابلة للتعديل بما يصب في صالح الأندية، وهو ما ألح إليه رئيس نادي طنطا، فايز عريبي، وأكد لـ"العرب"، أن الاستبدال سيصب في مصلحة الجميع في النهاية، لافتا إلى أن الواقع يؤكد حاجة كل الأندية إلى هذا النظام، لا سيما أنه يزيد من فرص المنافسة بين اللاعبين بما يعود بالنفع على مستواهم الفني والبدني، خوفا من التضحية بهم في

فيدرر وسيرينا وليامس يعودان لبطولة أستراليا

للصيف الأسترالي، كما كل اللاعبين، هما يتشوقان للوصول إلى ملبورن وبدا السنة بشكل جيد". ومن أصل المصنفين الـ99 الأوائل عالميا في فئتي الرجال والسيدات، يسجل غياب واحد هو لأزرنكا الثالثة عشرة.

فقط تحقق ذلك بعد غراف (8 مرات بين 1987 و1996). كما يتوقع أن تشهد البطولة أيضا عودة الإسباني رافائيل نادال.

وقال تبلي "نحن على تواصل دوري مع روجيه ورافائيل، وهما مستعدان ومتحمسان



تأهب كبير

□ ملبورن - أكد منظمو بطولة أستراليا المفتوحة لكرة المضرب، أولى البطولات الكبرى "غرااند سلام" لموسم 2017، مشاركة الغالبية العظمى من المصنفين في فئتي الرجال والسيدات، وعودة السويسري روجيه فيدرر والأميركية سيرينا وليامس بعد غياب أربعة أشهر بسبب الإصابة. وتنتقل البطولة في 16 يناير، وتستمر حتى 29 منه.

ويحمل فيدرر (35 عاما) الرقم القياسي في عدد القاب الدورات الكبرى (17 لقبا منها أربعة في ملبورن الأسترالية)، في حين تبحث سيرينا (35 عاما) عن لقبها الثالث والعشرين في الدورات الكبرى لتحطم الرقم القياسي الذي تتشاركه حاليا والألمانية شتيفي غراف. وأحرزت سيرينا ستة من ألقابها هذه في أستراليا.

وسيصنف البريطاني، أندى موري، والألمانية، أنجيليك كيربر، في المركز الأول لدى الرجال والسيدات للمرة الأولى على ملاعب ملبورن بارك. وقال مدير البطولة كريغ تبلي "لدينا استثنائيا قائمة مشاركين قوية لبطولة 2017، ومن المثير الترحيب بمتصدرين جديدين للتصنيف".

وانتزع موري صدارة تصنيف اللاعبين المحترفين في نهاية الموسم بعدما أزاح الصربي نوفاك ديوكوفيتش عنها، ليصبح أول بريطاني يحقق هذا الإنجاز منذ اعتماد نظام التصنيف في 1973. وكان الصربي الذي أعلن هذا الأسبوع الانفصال عن مدربه الألماني بوريس بيكر، تربع على رأس التصنيف العالمي 122 أسبوعا متتاليا. وتعتبر بطولة ملبورن مفضلة لديوكوفيتش بطل الموسم الماضي والذي يبحث فيها عن تحطيم الرقم القياسي بلقب سابع فيها.

من جهتها، انتزعت كيربر في أكتوبر الماضي صدارة تصنيف اللاعبات المحترفات من سيرينا وليامس، لتصبح ثاني المانية

▲ **أندي موري وإنجيليك كيربر سيصنفان في المركز الأول لدى الرجال والسيدات للمرة الأولى على ملاعب ملبورن بارك**

متفرقات

▲ أعلن رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، جاني إنفانتينو، أن الاتحادات الآسيوية تدعم الاقتراح الذي سيتقدم به لإقامة نهائيات كأس العالم بمشاركة 48 منتخبا موزعة على 16 مجموعة. وأشار في ختام قمة للاتحاد الدولي استمرت ثلاثة أيام في سنغافورة، إلى أنه يجب إتاحة استضافة المونديال من قبل ثلاث دول. وأعلن السويسري أن الاتحادات الآسيوية تؤيد "بالإجماع" توسيع عدد الدول المشاركة في نهائيات كأس العالم بدءا من سنة 2026، وهو الاقتراح الذي من المقرر أن يرفعه إلى الفيفا الشهر المقبل.

▲ أعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف" عن أسماء الحكام الذين سيديرون مباريات بطولة أمم أفريقيا 2017. واختارت لجنة الحكام، برئاسة السوداني مجدي شمس الدين، 17 حكما للساحة و21 مساعدا من القارة السمراء للمشاركة في البطولة، على رأسهم الثنائي جهاد جريشة وتحسين أبو السادات. وضمت قائمة حكام الساحة المرشحين التونسي يوسف السرايري والجزائري مهدي عبيد، وبكاري غساما وإيريك أتوغو ودانيال بينت وتسيما ملاك واليوم بينت وحمادة موسى وبوشا بوندا وجاني سيكوزي ومحمودي كيتا ورضوان جيد وعلي المغفيري وبوحوولينغ وديمبلي وبراند كميل.

▲ غادر الإسباني ميغيل إنغل بورتغال فيكاريو المدير الفني لنادي شباب قسنطينة الناشط بدوري المحترفين الجزائري لكرة القدم، الجزائر عائدا إلى إسبانيا، احتجاجا على عدم تسوية أوضاعه الإدارية. وتقلت وسائل إعلام، عن بورتغال قوله إنه قرر العودة إلى بلاده بسبب تأخر إدارة نادي شباب قسنطينة في استخراج رخصة العمل التي تسمح له بأداء مهمته على أكمل وجه. وأكد بورتغال أن علاقته بشباب قسنطينة انتهت.

كاشيما الياباني إلى ربع نهائي مونديال الأندية

□ يوكوهاما (اليابان) - أدرك فريق كاشيما إنترلز الياباني الدور ربع النهائي لمونديال الأندية لكرة القدم الذي تستضيفه بلاده حتى 18 ديسمبر الحالي، بفوزه على أوكلاند سيتي النيوزيلندي 2-1، الخميس، في يوكوهاما. وسجل شوهائي أكاساكي ومو كانازاكي هدفي كاشيما إنترلز، والكوري الجنوبي كيم داي-ووك هدف أكلاند سيتي.

ويلتقي كاشيما إنترلز في ربع النهائي مع ماميلودي صنداونز الجنوب أفريقي بطل القارة السمراء الأحد المقبل، فيما خرج أوكلاند سيتي خالي الوفاض. وكان كاشيما إنترلز آخر المتأهلين للبطولة.

وفضلا عن كاشيما إنترلز وأوكلاند بطل أوقيانيا وماميلودي صنداونز، تشهد البطولة مشاركة تشونبوك موتورز الكوري الجنوبي بطل آسيا، وأميركا المكسيكي بطل الكونكاف، وأتلتيكو ناسيونال الكولومبي بطل أميركا الجنوبية، وريال مدريد الإسباني بطل أوروبا. ويبدأ ريال مدريد وأتلتيكو ناسيونال البطولة من دور الأربعة، حيث يلاقي الأول الفائز من مباراة تشونبوك موتورز وأميركا، والثاني الفائز من مباراة كاشيما إنترلز وصنداونز.

وأحرز برشلونة الإسباني لقب النسخة الأخيرة بفوزه على ريفر بلايت الأرجنتيني 3-0 على ملعب هيروشيمما الدولي. وأقيمت النسخة الأولى لبطولة كأس العالم للأندية في البرازيل عام 2000، وأصبحت حدثا سنويا منذ عام 2005، حيث استضافت اليابان نهائيات 2005، 2006، 2007، 2008، 2011 و2012. وأقيمت نسختا 2009 و2010 في الإمارات و2013 و2014 في المغرب، قبل أن تعود العام الماضي إلى اليابان.

وكان كورينثيانز البرازيلي أول الفرق المتوجة، علما أنه تربع على عرش البطولة مرتين (2000 و2012)، وأحرز برشلونة اللقب ثلاث مرات (2009 و2011 و2015)، مقابل لقب واحد لكل من إنتر ميلان (2010)، ومانشستر يونايتد (2008)، وميلان (2007)، وإنترناسيونال بورتو الليغري البرازيلي (2006)، وساو باولو (2005)، وبايرن ميونيخ (2013)، وريال مدريد (2014).



«لدي مسؤولية لقيادة هجوم الفريق في غياب أغويرو، إن المسؤولية تقع على عاتقي الآن لسد الفراغ وقيادة الفريق. التشجيع سياسادني على القيام بذلك».

كليتشني إيهينانتشو
مهاجم فريق مانشستر سيتي الإنكليزي

«لم أتلق أي اتصالات من سبورتينغ خيخون وكل ما يتم تداوله هو مجرد شائعات. أرى كذلك أن الأمر صعب جدا، لدي أهداف أخرى في الوقت الراهن».

دافيد فيا
مهاجم نيويورك سيتي الأمريكي

عمالقة أوروبا يترقبون مواجهات حامية بدوري الأبطال

● زيدان: أتمنى تفادي يوفنتوس في ثمن النهائي ● أليغري: الآن أم لاحقا، سنواجه كل الأسماء الكبيرة



يتربق عشاق كرة القدم العالمية مواجهات قوية بين عمالقة الكرة في القارة الأوروبية، سيما بعد النتائج الختامية لدور المجموعات ببطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم والتي تنبئ بقرعة نارية لمباريات دور الستة عشر.

□ **لمريد** - تنبئ النتائج الختامية لدور المجموعات ببطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بقرعة نارية لمباريات دور الستة عشر، الذي قد يشهد مواجهات قوية بين عمالقة الكرة في القارة الأوروبية. برشلونة أمام بايرن ميونيخ أو أتلتيكو مدريد ضد باريس سان جرمان أو بروسيا دورتموند مع مانشستر سيتي أو يوفنتوس وريال مدريد، هذه هي بعض المواجهات، التي قد تتمخض عنها القرعة، التي ستقام الاثنين المقبل الموافق لـ12 ديسمبر الجاري في مقر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بمدينة نيون السويسرية.

واكتسبت القرعة المنتظرة البعض من الإثارة والتشويق بعدما حلت بعض الفرق الكبيرة مثل ريال مدريد وباريس سان جرمان ومانشستر سيتي وبايرن ميونيخ في المركز الثاني بمجموعاتها.

ونخوض الفرق، التي جاءت في المركز الأول بدور المجموعات بمباريات الذهاب في دور الستة عشر خارج ملعبها أيام 14 و15 و21 و22 فبراير المقبل، فيما تلعب مباريات الإياب أيام السابع والثامن و14 و15 من مارس 2017.

ويذكر أنه لن يلتقي فريقان من نفس الدولة في دور الستة عشر من دوري أبطال أوروبا.

وجاءت في المركز الأول بدور المجموعات فرق أرسنال ونابولي وبرشلونة وأتلتيكو مدريد وموناكو وبروسيا دورتموند وليستر سيتي ويوفنتوس، فيما جاءت فرق باريس سان جرمان وبنفيكا ومانشستر سيتي وبايرن ميونيخ وباير ليفركوزن وريال مدريد وبورتو وإشبيلية في المركز الثاني.

رقم قياسي

حطم نادي بروسيا دورتموند الألماني الرقم القياسي لعدد الأهداف المسجلة في دور المجموعات ببطولة دوري أبطال أوروبا عبر تاريخها، بعدما أنهى المراحل الست لهذا الدور مسجلا 21 هدفا، وحقق تعادلا مثيرا في المباراة الأخيرة أمام ريال مدريد بنتيجة 2-2. واحتل الفريق الألماني المركز الأول في المجموعة السادسة وجاء لاعبا إيمريك أوباميانغ وماركو ريوس على رأس

ريال مدريد سيجد نفسه أمام

مواجهة أحد 5 أندية هي يوفنتوس

ونابولي وأرسنال وليستر سيتي

الإنكليزيان وموناكو

ألونسو: الفوز أهم

من طريقة الأداء

□ لندن - أكد ماركوس ألونسو لاعب وسط تشيلسي متصدر الدوري الإنكليزي الممتاز أنه لا يهتم بطريقة تحقيق فريقه الفوز طالما أنه مستمر على طريق الانتصارات. ولم يخسر الفريق اللندني منذ الهزيمة 3-0 أمام أرسنال في سبتمبر وسجل 22 هدفا وانتصر في ثماني مباريات متتالية ليتصدر البطولة. وأهزت شبكات الفريق مرتين فقط خلال الشهرين الماضيين، وحدث ذلك في آخر مباراتين حيث تعافى من تأخره أمام توتنهام هوتسبير ليفوز 2-1 يوم 26 نوفمبر وأيضا أمام مانشستر سيتي ليتصدر 1-3 في الجولة الماضية.

وقال ألونسو "الفوز 5-0 (على إيفرتون في الخامس من نوفمبر) جعل الأمور تبدو أكثر سهولة... لكن عندما تتعافى من تأخرك فاعتقد أنه شعور جيد للغاية".

كوتينيو: ليفربول

بدأ يجني ثمار كلوب

□ ليفربول (إنكلترا) - قال فليبي كوتينيو إن ليفربول بدأ يجني ثمار طرق المدرب يورغن كلوب رفيعة المستوى في التركيز على التمير خلال المران. ويبتعد ليفربول صاحب المركز الثالث بأربع نقاط عن تشيلسي متصدر الدوري الإنكليزي الممتاز وسجل 35 هدفا في 14 مباراة.

وتابع كوتينيو "نعمل بكل جد للتررب على التمير لأن مدربنا يحب هذا الأسلوب". وواصل "نتدرب كثيرا على ثلاث تمريرات قصيرة وتغيير اللاعب بتمريرة طويلة. نكرر هذا الأمر كثيرا". واستنرد "أحد الأسباب التي تدفعنا إلى القيام بذلك هو مساعدة المهاجمين على الإفلات من الرقابة وخلق مساحات سريعا".

وأوضح الدولي البرازيلي الذي هز الشباك خمس مرات هذا الموسم وقدم العديد من التمريرات المؤثرة، أن نظام المدرب الألماني في التدريب زاد من ثقة اللاعبين في أنفسهم.

بذلوله الجماهير أيضا لأنها تساند الفريق دائما". ويتصدر ريال مدريد الدوري بفارق 6 نقاط أمام غريمه التقليدي برشلونة حامل اللقب، وهو مرشح للحفاظ على رايادته عندما يستضيف ديپورتيفو لا كورونيا السادس عشر السبب قبل الانتقال إلى اليابان لخوض مونديال الأندية حيث يملك زيدان فرصة التتويج بلقبه الثالث كمدرّب. ويبدأ ريال مدريد مشواره في المونديال من نصف النهائي بمواجهة تشونوك الكوري الجنوبي بطل آسيا أو كلوب أميركا المكسيكي بطل الكونكاكاف، على أن تقام المباراة النهائية الأحد المقبل.

الأسماء الكبيرة

رفض ماسيميليانو أليغري مدرب يوفنتوس تسمية خصم مفضل له في دور الـ16 من دوري أبطال أوروبا، مؤكدا أنه ستكون عليهم مواجهة كل الفرق القوية والصعبة إن كانوا يريدون الوصول إلى أبعد نقطة ممكنة. وأنهى بطل إيطاليا مبارياته في المجموعة الثامنة بفوزه بهدفين دون مقابل على دينامو زغرب ليتاهل إلى الدور المقبل في

لايبيزغ يريد مواصلة المفاجآت في الدوري الألماني

◀ بإمكان هيرتا برلين المحافظة على المركز الثالث عبر الفوز على ضيفه فيردر بريمن الذي تقدم إلى المركز الرابع عشر

ميونيخ "هذا الأداء يمنحنا الكثير من الثقة من أجل المباريات المقبلة". وأوضح المهاجم البولندي لبايرن روبرت ليفاندوفسكي "الفوز مهم جدا من الناحية النظرية، ومهم أيضا لتقننا بانفسنا وللحالة الذهنية".

مسيرة كارثية

يتوجه فولفسبورغ إلى ملعب بايرن ميونيخ وسط مسيرة كارثية، حيث يحتل الفريق المركز الخامس عشر بفارق نقطتين فقط عن مراكز الهبوط كما أقدم الفريق على تغيير مدربه. وقال روبن كنوخ مدير



وجوه جديدة تعرب الكبار

تحديات صعبة قادمة

كل الأسماء الكبيرة". وعن التغييرات التي قام بها خلال مواجهة دينامو قال "كنا نلعب ببطء فاحتجت لاعبا إضافيا في خط الوسط، في الشوط الثاني لعبنا بشكل أفضل ودينامو ترك لنا الكثير من المساحات بعد الهدف الأول، ثم انهاروا بدنيا وهذا جعل المهمة أسهل".

ميسي يغرد وحيدا في سباق الهادفين

ثانيا في جدول الهادفين بستة أهداف، وذلك بعد هدفة الذي سجله في مرمى رازغراد البلغاري (2-2)، فيما يحتل البولندي روبرت ليفاندوفسكي مهاجم بايرن ميونيخ الألماني المركز الثالث برصيد خمسة أهداف، بعد هدفه الرائع من ركلة حرة مباشرة أمام أتلتيكو مدريد الإسباني.

ويتقاسم الترتيب الرابع بأربعة أهداف كل من الألماني مسعود أوزيل (أرسنال) والتركي أردا توران (برشلونة) والجزائري رياض محرز (ليستر سيتي) والبلجيكي درابيس ميرتنز (نابولي) والبرتغالي أندري سيلفا (بورتو) والفرنسي كريم بنزيمة (ريال مدريد).

باختصار

◀ دعم المدير الفني السابق للمنتخب الإنكليزي روي هودسون المدرب الجديد لمنتخب الأسود الثلاثة غاريت ساوثغيت في مهمته التي سوف تستمر لأربعة أعوام قادمة، مؤكدا قدرته على النجاح في ما فشل هو فيه خلال الأعوام الأربعة الماضية.

◀ يخطط نادي تشيلسي الإنكليزي، بقيادة مدربه الإيطالي أنطونيو كونتي، لاستغلال أزمة نظيره أرسنال في ملف تجديد عقد اليكسيس سانتيز، وخطف اللاعب خلال الفترة المقبلة.

◀ أعلن نادي فالنسيا الإسباني أن مدافعه الأرجنتيني إزيكيل غاراي سيغيب ثلاثة أسابيع عن الملاعب بداعي الإصابة. ويغيب قلب دفاع فالنسيا عن مباراة ريال سوسيداد في الدوري الإسباني ومباراة كأس إسبانيا أمام ليغانيس.

◀ يتوقع نادي أتلتيكو مدريد الإسباني إلى الانتهاء من تجهيز ملعبه الجديد، الذي ينتظر أن يكون من أحدث ملاعب إسبانيا وأوروبا، لكن مسعاه في افتتاح الملعب مع بداية الموسم المقبل، بات صعبا للغاية.

◀ أكد باولو فوسيكّا مدرب شاختر دونيتسك اهتمام برشلونة بالتعاقد مع الظهير الأيمن داريو سرتا، لكنه بدا متفائلا بقدرته على الحفاظ على قائد الفريق. ويدافع صاحب الـ34 عاما عن ألوان العملاق الأوكراني منذ عام 2003.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

المركز الأول، وهو ما قد يفرض عليهم مواجهة بايرن ميونيخ، ريال مدريد، مانشستر سيتي أو باريس سان جرمان.

قال المدرب الإيطالي "الخصم المقبل" الأمر كله يعتمد على الكرة التي سيتم سحبها من الوعاء، الآن أم لاحقا، ستكون علينا مواجهة

□ برشلونة (إسبانيا) - عزز الأرجنتيني ليونيل ميسي مهاجم برشلونة صدارة جدول هدافي دوري أبطال أوروبا بعدما أصبح رصيده عشرة أهداف، بهدفه الذي سجله في مرمى بروسيا مونشنغلادباخ الألماني والذي افتتح به رباعية فريقه في ختام دور المجموعات بالمسابقة.

وبهذا الشكل يبلغ معدل "راقص التانغو" في التشامبيونز ليغ هدفين في كل لقاء حيث شارك في خمسة فقط، لكنه لم يصل إلى الرقم القياسي في دور المجموعات والمسجل باسم البرتغالي كريستيانو رونالدو (11 هدفا).

بينما حل الأوروغواياني إدينسون كافاني مهاجم باريس سان جرمان الفرنسي

فولفسبورغ "النتائج التي حققناها مؤخرا أدت إلى تراجعنا، وهذا بالتأكيد كان له بالغ الأثر على الحالة المزاجية داخل الفريق، لكن الاستسلام سيكون أسوأ شيء نفعله الآن".

وأضاف "نحن جميعا ندرك أن مواجهة بايرن صعبة، ولكن لدينا فرصة لأن تحقيق نتيجة جيدة قد يمنحنا دفعة حقيقية". ويتصدر لايبزيغ جدول ترتيب البوندسليغا بفارق ثلاث نقاط أمام بايرن، ويرغب النادي الذي يشترك في البوندسليغا للمرة الأولى في تعزيز موقعه في الصدارة عبر الفوز على ملعب إنغولشتاد متذيل الترتيب السبب.

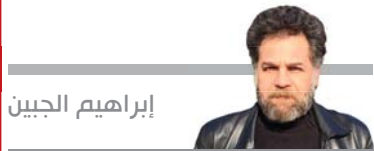
وقال لوكاس هينترسير مهاجم إنغولشتاد "لايبزيغ ليس مجرد فريق صاعد لدوري الدرجة الأولى، أي شخص لم يدرك ذلك بعد هو للأسف لا يفهم أي شيء عن كرة القدم".

وأضاف "الفريق يملك لاعبين على أعلى مستوى وأن الأمور كلها تسير بشكل رائع معه". ويتذلل إنغولشتاد جدول الترتيب بعد أن نجح هامبورغ الأسبوع الماضي في تحقيق أول فوز له هذا الموسم، ويتطلع هامبورغ صاحب المركز قبل الأخير إلى البناء على ذلك عندما يستضيف أوغسبورغ السبب.

اللقاء الأول

يلتقي دارمشتاد صاحب المركز الثالث من القاع مع فرايبورغ، السبب، في أول مباراة له تحت قيادة مدربه الجديد رامون بيردروث الذي خلف نوربرت ماي في منصب المدير الفني. وتنتطلق الجولة الرابعة عشرة من البوندسليغا، الجمعة، بمباراة هوفنهايم صاحب المركز الرابع الذي لم يتعرض لأي هزيمة مع مضيفه إينتراخت فرانكفورت صاحب المركز الخامس. وبإمكان هيرتا برلين المحافظة على المركز الثالث عبر الفوز على ضيفه فيردر بريمن الذي تقدم إلى المركز الرابع عشر. وفي مباراة أخرى، السبب، يلتقي بروسيا دورتموند مع مضيفه كولون. أما، الأحد، فيلتقي ماينز مع مضيفه بروسيا مونشنغلادباخ وشالكه مع مضيفه باير ليفركوزن.

صباح العرب



إبراهيم الجيبين

شيروكي على سلم مصباح

□ أيامَ اكتشفت القارة الأميركية، أخذ اسم تلك الضفاف البعيدة خلف البحر الغربي الكبير بالتحول إلى “العالم الجديد”. وبدأت سيول المهاجرين بالتدفق إلى ذلك العالم، حيث أرض شاسعة وذهب وأنهار وشمس وبحار وجبال وبضعة ملايين من هنود الشيروكي والشكتاو هجرها المستوطنون لاحقاً في القرن التاسع عشر وأجبروها على السكن في أوكلاهوما وغيرها بعيداً عن ديارها.

اليوم أنهى العالم الجديد طورا كبيرا من تاريخه، ويعدنا العلم بعالم جديد آخر، بديل عن كل تلك العوالم التي قامت على الغيبيات والمصالح والسخافات، فأهل العلم لا مزاح معهم. ففي العالم الجديد جداً، لا ضرورة لكل الطرق التي ستؤدي إلى مشاكل كبرى كما نرى اليوم في المشرق.

وقد بهرني تقرير قادمي إلى تقرير ثم إلى ثالث ورابع، تحدث عن هرمون هام في جسم الإنسان يمكن أن يكون مفتاحاً لكل شيء. إنه الأندروفين. هذا الهرمون على الأرجح سيكون هو الحل لجميع مشاكل البشرية، فهو المسؤول عن ضبط مزاج الجسم عند الشعور بالألم، مثلاً، إذ يمكن بزايادته ألا تتأثر بأي شيء يدور من حولنا. وتقول الأبحاث إن عالم المستقبل، لا شك سيستعمل كل المحفزات الممكنة من أجل زيادة الأندروفين، بدلاً من الأخذ بالرد والنقاشات الاجتماعية والسياسية.

يقول لك الأطباء إن الضحك يفرز الأندروفين في الدم. وكذلك يفعل الفلفل الحار والشوكولا. فالفلفل الحار الذي نسخر منه، هو سبب أن شعوباً مطحونة مثل شعوب الشرق الأقصى كالهند وغيرها، تحفل بالرقص والأغاني.

وفي كتابه “النكأ والعبقريّة” يذكر الدكتور عبدالهادي المصباح، أن أكثر من 100 ألف تفاعل كيميائي تجري في الثانية الواحدة داخل دماغ الإنسان، الذي يتمتع بشبكة اتصالات حجمها يفوق حجم شبكة الاتصالات الهاتفية في العالم بأكثر من 1400 ضعف.

فيأتي الأندروفين ليرفع أداء الدماغ ويزيد من معدلات النكأ. ولا بأس من التذكير بصيغة مضحكة وجدتها في كتاب المصباح ذاته عن اختبارات قياس النكأ (أي كيو). ويبدو أن المصباح كان غاضباً جداً، إذ قال إن من يحصل على أقل من 20 هو “المعتوه”، أما “الأبله” فيسجل 20 - 50، أما “المافون” فعلامته 50 - 70، أما “ضعيف العقل” فمن يحقق 70، أما “الغبّي” فهو من يحرز 80 - 90. كل هذا قبل أن نصل إلى متوسط النكأ والذكي والذكي جداً والعبقري.

لكن أغرب حالتين ستواجهان المستقبل هما: أن الشعور بالخوف يحفز أيضاً، إنتاج الأندروفين. ولعل هذا ما يفسر كون حالة الملايين من الناس اليوم، منسجمة متاقلمة مع تدهور العالم وانتشار الجهل والشعبوية والعنصرية والقيم الرديئة فيه. ويستقي العلماء هذه القاعدة من مراقبة إفران الأندروفين أثناء مشاهدة أفلام الرعب. الحالة الثانية، وهي أكثر الصالات استعصاء؛ هي أن الأندروفين ينتج بكثافة في الدم، إذا فكر الإنسان بطريقة إيجابية خلاقة. إذ سيقع المبرمجون الكبار في حيرة من أمرهم؛ كيف نجعله متفائلاً وهو سلبي التفكير؛ هذا هو التحدي في العالم الجديد.

الأهوار العراقية مهددة بالخروج من لائحة اليونسكو



من يهتم

وكان عدد سكان الأهوار يقدر بحوالي 400 ألف نسمة تقلص عددهم إلى 85 ألفاً. وتنتهد الأمم المتحدة بهذا الإعلان، وتشترك معها الدول الأعضاء، بالحماية والحفاظ على الأهوار للأجيال القادمة، فمنسوب الأهوار المائي سيبقى ثابتاً وتحس الرقابة بموجب اتفاقات دولية. كما ستخصص أموال لمشاريع تنموية للسكان الأصليين وإعادة السكان المهاجرين، وتحويل الأهوار نفسها إلى موقع سياحي يقصده السياح من أنحاء العالم كافة، لكنها تبقى برغم كل ذلك، ملكاً للدولة العراقية التي تقع ضمن حدودها.

التي تحتاج ريفاً غزيراً مثل الرز والتبغ والقصب البردي، الذي يبنون به بيوتهم كما بناها أجدادهم السومريون قبل خمسة آلاف عام.

وتتميز الأهوار بمنازلها المبنية من قصب البردي، التي تسبح وسط المياه وتحتوي على حياة متكاملة ويعتمد سكانها في غذائهم بصورة أساسية على الأسماك وتربية الجاموس.

ولا يأتي احتفاء العراقيين بهذا الإعلان من فراغ، فالأهوار حضارة تعود جذورها إلى السومريين، وهو ما أثبتته العديد من الدراسات.

على مساحة تقدر بنحو 16 ألف كيلو متر مربع تفوق مساحة لبنان. وعلى مدى هذه المساحة، يؤمن هذا النظام البيئي الفريد الحياة لما يقارب 81 نوعاً من الطيور، منها طائر الثرثار العراقي وطائر المغرد لقصب البصرة، وأبومنجل المقدس. كما تعتبر محطة توقف مهمة للطيور المهاجرة بين سيبيريا وأفريقيا، بالإضافة إلى أنواع نادرة من أسماك الماء العذب والحيوانات البرية والأبقار والجاموس. ومن الطبيعي أن يوفر هذا التنوع البيئي أيضاً الظروف الملائمة لمهنة أهل الأهوار الأساسية وهي زراعة العديد من المحاصيل،

الزرافات ذاهبة بصمت نحو الانقراض بسبب البشر

أنه من الكائنات “المعرضة للخطر”. وأدى اصطياد الطائر الأليف بغرض الاتجار إلى تراجع أعدادهِ.

وورد في القائمة الحمراء أن 24307 من بين 85604 أنواع جرى تقييمها في العقود الأخيرة مهددة بالانقراض.

وتقول دراسات الأمم المتحدة إن المخاطر التي هي من صنع البشر أدت إلى فقدان المواطن الطبيعية، مما قد بذر بأسوأ أزمة انقراض منذ انتهى وجود الديناصورات قبل 65 مليون عام.

يلاحظه أحد. وأفاد الاتحاد الدولي، الذي يضم علماء وحكومات ونشطاء، بأن الزرافات معرضة للخطر نتيجة توسع الأرض الزراعية لإطعام أعداد متزايدة من البشر، بالإضافة إلى اصطيادها للحصول على لحمها غالباً في مناطق الصراع مثل جنوب السودان. ومن بين التغيرات الأخرى التي طرأت على القائمة الحمراء أنه جرى تصنيف البيغاء الأفريقي الرمادي المشهور بقدرته على تقليد حديث البشر ضمن الأنواع المهددة، وهو تطور إلى الأسوأ بعد التصنيف السابق على

في عام 1985. وصنفت القائمة الحمراء الزرافة ضمن الكائنات “المعرضة” للانقراض، بناء على الاتجاهات الحالية لأول مرة، بدلاً من تصنيف “أقل قلقاً” السابق. وجاء في القائمة إن التراجع في الأعداد في مناطق كبيرة في أفريقيا جنوب الصحراء كان يحدث دون أن

□ جوهانسبرغ – أدرج الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة الزرافات لأول مرة في القائمة الحمراء للأنواع المهددة بالانقراض، الخميس، مشيراً إلى أن أعدادها تراجعت بما يصل إلى 40 بالمئة منذ الثمانينات من القرن الماضي، فيما وصفه بأنه “انقراض صامت”، سببه الصيد غير القانوني وتوسع الأرض الزراعية في أفريقيا.

ووفقاً للقائمة التي أعدها الاتحاد، فإن أعداد الزرافات تراجعت إلى حوالي 98 ألفاً، بعد أن كانت تتراوح بين 152 ألفاً و163 ألفاً

روبوت عنصري يرفض تجديد جواز سفر

لأن عينيه مغفّستان رغم أنه يفتحهما تماماً كما يظهر في صورة من الإخطار الذي نُشر عبر موقع فيسبوك للتواصل الاجتماعي. وقال لي “من جانبي، لا أشعر بالإساءة.. طالما بدت عيناى صغيرتين، وتكنولوجيا التعرف على الوجه حديثة نسبياً وغير مكتملة”. وأضاف “كان إنساناً ألياً لا مشكلة. تم تجديد جواز سفري في النهاية”. وقال متحدث باسم وزارة الشؤون الداخلية إن أكثر من 20 في المئة من الصور المقدمة عبر الإنترنت تُرفض لأسباب مختلفة.

□ ويلينغتون – فيما اعتُبر تصرفاً عنصرياً، أوقف برنامج التعرف الآلي على الوجه إجراءات تجديد جواز سفر رجل نيوزيلندي من أصل أسويي بعد أن صنف صورته الشخصية “غير صالحة”؛ لأنه مغفّض العينين رغم أنهما في الواقع مفتوحتان. وحاول ريتشارد لي تجديد جواز سفره إدخال صورة لجهاز فحص الجوازات عبر الإنترنت تديره وزارة الشؤون الداخلية النيوزيلندية، إلا أن النظام الآلي أبلغ طالب الهندسة (22 عاماً) أن الصورة غير صالحة؛



جيجي حديد العارضة الأفضل عالمياً

□ لندن – حصدت عارضة الأزياء الأميركية، الفلسطينية الأصل، جيجي حديد لقب “العارضة الأفضل عالمياً” في حفل توزيع جوائز الموضة البريطانية لعام 2016.

وقد تمكنت النجمة من التغلب على أهم عارضات الأزياء، في الحفل الذي أقيم في العاصمة البريطانية لندن، بدءاً من شقيققتها الصغرى عارضة الأزياء بيلا حديد، وصولاً إلى كيندال جينر وكارا ديليفين وغيرهن.

وقد تالقت العارضة البالغة من العمر 21 عاماً على المسرح بجمسوت باللون الفضي، حيث وجّهت كلمة للجمهور، عبّرت فيها عن فخرها بفوزها بهذه الجائزة التي هي عبارة عن حلم يتحقق. وقد حضرت الحفل العديد من النجمات.